

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص إتصال تنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية

في ظل جائحة كورونا

دراسة ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة مقدمة لذيل شهادة االماستر L.M.D

إشراف الأستاذ
• بلخيري رضوان

من إعداد الطلبة
• روابحي سلاف
• بخوش شروق

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عطوي نعيمة	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
بلخيري رضوان	أستاذ التعلّي العالي	مشرفا ومقررا
ربوح معمر	أستاذ مساعد - أ -	عضوا ممتحنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله و كفى و الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله
و من وفى أما بعد الحمد لله الذي وهبنا نعمة العمل سبحانه
وتعالى الشكر له على نعمه و فضله و كرمه و عونته لنا في اتمام
هذا العمل. نتقدم بالشكر الخالص وفائق التقدير والاحترام إلى
الاستاذ المشروع الذي وجهنا خير توجيه رغم كثرة التزاماته و
مسؤولياته بلخيرى رضوان . كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى
كل أساتذة قسم علوم الاعلام والاتصال. ولا ننسى أن نتقدم
بالشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة سواء من قريب أو

بعيد

الإهداء

الحمد لله حمد كثيرًا طيبًا مبارك فيه و الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى و على آله و صحبه و
أهلي ثمة جدي هذا إلى من علمني العطاء دون انتظار :من والاه إلى يوم الدين ،أما بعد
أحمل اسمه بكل افتخار إلى الذي أفنى حياته جدا وكذا في تربيته وتعليمي إلى الذي قدم لي
كل شيء و لم يترك الآخرين ما يقدمونه لي إلى : أبي الحبيب أطال الله عمره أحمد إلى من بذله
جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالم النجاح ،مكمن أسراي، لمعطفه روعي في ليالي العمر
الباردة: إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها فاطمة إلى سدي في الحياة وتبني اختي الغالية
كما أخص بالذكر نبراس حياتي الغالي أخي وبيدي ساجد .بثينة إلى مهاجمة البيت اختي نورهان
إلى خاليتي صديقتي التي من سلطنا كل الدروب معا هروق إلى رفيقاته الدروب : هالة ،إبتسام،
وانيا، عبدة، صبرينة،منال ،رحاب، والتي كل الرفقة و الأصدقاء الذين عرفتمو خلال مساري الدراسي
كما أخص بالذكر { التي من اعتبره أبي الثاني وقودتي في الحياة أطال الله في عمره } عمي علي
عمي حنافي أطال الله في عمره إلى كل من ذكرهم القلب و نسيهم اللسان إلى استاذي التقدير

رضوان بلخيري

سلافة

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم **﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾**. إلهي لا يطيب الليل إلا بشركك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك ♥ الله جل جلاله ♥ الى من بلغ الرسالة وأدى الامانة إسمه الى من علمني العطاء دون انتظار أحمل اسمه بكل افتخار الى الذي افنى حياته جدا وكدا في تربيته وتعليمي لمن كان حريصا ورفيقا في مشواري أدامه الله فوق رأسي والدي العزيز ♥ علي ♥ الى شلال الحنان الصافي إلى من كان وعائها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي إلى من لونت حياتي بجمالها الى من سهرت وضحت من أجلي أمي الحبيبة ♥ نعيمة ♥ الى روح الغوالي الى من تخذلني الكلمات في وصفهما وتذوب بين شفقتي العبارات لذكر اسمهما عمي ♥ عبد النور ♥ وعمتي ♥ كريمة ♥ كما أهدي عملي الى الشموع المنيرة جدي الغالي ♥ بشير ♥ وجدتي الغالية ♥ العالوية ♥ الى بكر أبي أخي الأكبر والأعلى ♥ أيمن ♥ الى جناحي ♥ هديل ♥ و ♥ إستبرق ♥ الى نيراس حياتي وقررة الأعين أخي الغالي ♥ عبد النور ♥ الى جدتي وأمي الثانية إلى رمز الصبر أطل الله عمرها وأدامها الله لنا ♥ يمينه ♥ الى خالاتي واخوالي حفظهم الله وجعل أيامهم كلها فرح وسرور كما لا انسى ابنائهم وبناتهم واخص بالذكر ريتاج وتسليم كما لا انسى كتكوتنا إيلاف إلى من رافقتني منذ حملنا حقائب الدراسة إلى من سرت الدرب معها خطوة بخطوة ولا تزال ترافقتني حتى الآن إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي رفيقة دربي ♥ سلاف ♥ كما لا انسى الحنونة ♥ بثينة ♥ الى من لونوا حياتي صديقاتي: هالة، رانيا، إبتسام، عيدة، صبرينة، لويزة، منال كما اخص بالذكر صديق أبي عمي حناني وأخيرا الى كل من كان صدره مرحبا لعزلتي الى استاذي ومشرفي رضوان بلخيري.

شروق

فهرس

المحتويات



الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
	مقدمة
	1. إشكالية الدراسة
	2. أسباب إختيار الموضوع
	3. أهمية الدراسة
	4. أهداف الدراسة
	5. منهج الدراسة وأدواتها
	6. مجتمع البحث وعينة الدراسة
	7. الدراسات السابقة
	8. تحديد مفاهيم الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
	المبحث الأول: ماهية التعليم عن بعد
	• المطلب الأول: مفهوم وتطور التعليم عن بعد
	• المطلب الثاني: خصائص ومبادئ التعليم عن بعد
	• المطلب الثالث: أنواع ووسائل التعليم عن بعد

	• المطلب الرابع: أهمية وأهداف التعليم عن بعد
	• المطلب الخامس: أساليب وطرق التعليم عن بعد
	• المطلب السادس: مؤسسات وأسباب التعليم عن بعد
	• المطلب السابع: التحديات التي واجهت القائمون بالتعليم عن بعد
	• المطلب الثامن : تجربة التعليم عن بعد في الجزائر
	• المطلب التاسع: مزايا وعيوب التعليم عن بعد
	• المطلب العاشر: معوقات التعليم عن بعد
	المبحث الثاني: التعليم الإلكتروني
	• المطلب الأول: مفهوم التعليم الإلكتروني
	• المطلب الثاني: تاريخ ظهور التعليم الإلكتروني
	• المطلب الثالث: أنواع التعليم الإلكتروني
	• المطلب الرابع: أهداف التعليم الإلكتروني
	• المطلب الخامس: أشكال التعليم الإلكتروني
	• المطلب السادس: أجيال التعليم الإلكتروني
	• المطلب السابع: متطلبات التعليم الإلكتروني
	• المطلب الثامن : التحديات التي واجهت التعليم الإلكتروني
	• المطلب التاسع: عيوب التعليم الإلكتروني
	• المطلب العاشر: معوقات التعليم الإلكتروني
	المبحث الثالث: جائحة كورونا في الجزائر
	• المطلب الأول: مفهوم فيروس كورونا
	• المطلب الثاني: بداية ظهور العدوى

	• المطلب الثالث: أعراض فيروس كورونا
	• المطلب الرابع: طرق إنتشار فيروس كورونا
	• المطلب الخامس: قرارات وإجراءات التعليم عن بعد لوزارة التعلم العالي
	• المطلب السادس: التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كورونا
	• المطلب السابع: بداية ظهور العدوى في الجزائر
	• المطلب الثامن: طرق الوقاية من فيروس كورونا
	• المطلب التاسع: منصات التعليم عن بعد التي إستخدمتها الجامعات الجزائرية
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة	
	الدراسة الميدانية
	1. تحليل وتفسير النتائج
	2. النتائج العامة للدراسة
	1.2. النتائج العامة في ضوء تحليل الجداول
	2.2. نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
	الخاتمة
	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق
	الملخص

فهرس

الجدول



الصفحة	العنوان	الرقم
	يوضح متغير الجنس	01
	يوضح متغير السن	02
	يوضح متغير السكن	03
	يوضح وسيلة الإتصال بشبكة الأنترنت المستعملة	04
	يوضح مدى تقييم جودة تدفق الأنترنت	05
	يوضح تعويض نمط التعليم عن بعد لنمط التعليم الحضوري الراهن	06
	يوضح إستخدام الأنترنت في الدراسة	07
	يوضح توفير التعليم عن بعد للجهد والتكلفة	08
	يوضح توفير التعليم عن بعد سهولة الوصول إلى المصادر والمعلومات	09
	يوضح مدى إستخدام منصات التعليم عن بعد	10
	يوضح دعم التعليم عن بعد التفاعل بين الطلاب	11
	يوضح سماح الإمكانيات المادية بمتابعة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا	12
	يوضح التفاعل مع المحاضرات المقدمة عن بعد مقارنة بالمقدمة حضوريا	13
	يوضح إستطاعة الولوج إلى منصات التعليم عن بعد	14
	يوضح قيام إدارة الجامعة بتقييم آلية التعليم عن بعد في التدريس	15
	يوضح التقنيات التي تم التفاعل معها في ظل جائحة كورونا	16
	يوضح مدى تعويض منصات التعليم عن بعد للتواصل المباشر مع الأساتذة في تلقي الدروس	17
	يوضح الأسلوب الأفضل إستخداما أسلوب منصة التعليم عن بعد أم أسلوب التعليم الحضوري	18

	يوضح تقييم العملية التعليمية في ظل إستخدام المنصات التعليمية عن بعد	19
	يوضح مدى إستخدام منصات التعليم عن بعد	20
	يوضح الدروس الموجودة على المنصة سهولة التحميل على الأجهزة الخاصة	21
	يوضح توفير الخدمة في إستخدام المنصات وأثرها على الوصول إلى المضامين التعليمية فيها	22
	يوضح تأثير إتقان اللغة الفرنسية على إستخدام المنصات	23
	يوضح الصعوبات التعليمية التي إعترضت أفراد العينة	24
	يوضح مدى الإستجابة لمنصات التعليم عن بعد مع النمط الجديد من التعليم	25
	يوضح توفير الجامعة لدورات إلكترونية إرشادية تدريبية توضح آلية إستخدام نظام التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا	26
	يوضح الصعوبات التي إعترضت أفراد العينة	27
	يوضح الرغبة في مواصلة الدراسة أثناء الحجر الصحي	28

فهرس

الأشكال



الصفحة	العنوان	الرقم
	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
	توزيع أفراد العينة حسب السن	02
	توزيع أفراد العينة حسب السكن	03

المقدمة

المقدمة

مقدمة:

عرف التعليم تطورا عبر الزمن رافق التطور البشري الحاصل وذلك لأهميته التي برزت منذ القدم، حيث كان يقتصر عن التعليم الديني ومع مرور الوقت أصبح يهتم بمواضيع أخرى دنيوية جديدة كالعلوم والطب وغيرها.

فالتعليم أحد المحركات الأساسية لتنمية ومصادر المعارف ويكسب الأفراد مهارات جديدة ومنتوعة تساعد على زيادة قدراته الانتاجية وبالتالي قدرته على توليد الدخل والمساهمة في النمو الاقتصادي وهذا ما دفع بالكثير من دول العالم للاهتمام بالتعليم وذلك بتوسيعه وهيكلته وتنظيمه عبر مختلف مراحلها: إبتدائي، متوسط ، ثانوي .وصولاً للتعليم العالي .

فيعد التعليم العالي أحد ركائز الامم وتقدمها وتطورها وأحد مؤسسات بناء وإنتاج المعرفة العلمية ، التي أنتجتها الإنسانية عبر مساراتها التاريخية الطويلة خاصة في مجال علوم الإعلام والاتصال، وقد مثل قطاع التعليم العالي بتنوع نشاطاته ومخرجاته وباعتباره مورد للموارد البشرية الخلاقة لسوق العمل من جهة ومن جهة أخرى ذا قدرة كبيرة على مواكبة متغيرات الحياة المختلفة سواء الثقافية أو الاجتماعية... الخ .

فالتعليم العالي والبحث العلمي يعول عليه كثيرا من اتخاذ القرارات الاستراتيجية وغيرها خاصة المرتبطة بمصير الشعوب ومستقبلها.

وقد عرفت الجامعات الجزائرية في الآونة الاخيرة تطورات كبيرة وذلك من خلال ظهور وتفشي جائحة كورونا المستجدة التي عطلة مسار الحياة في مختلف المجالات خاصة الدراسية ،حيث كان لها أثر كبير حالاً دون مواصلة الدراسة فهنا قامت الجزائر في وضع حلول لاستكمال الدراسة حيث كان الحل هو اللجوء الى الانترنت والتكنولوجيا وذلك من خلال وضع منصات ومواقع الكترونية صادرة من وزارة التعليم العالي بعد عدة قرارات للتكيف مع الوضعية الجديدة بغية تدارك وتعويض المحاضرات وبقية النشاطات البيداغوجية المبرمجة خلال الموسم الدراسي الجامعي ويعتبر هذا الانتقال المفاجئ الى تبني نموذج التعليم الجامعي عن بعد تعويضا لذلك النظام التعليمي الحضوري فرصة ثمينة الى طرح وتنمية العديد من الطرائق البيداغوجية الاخرى البديلة ما بعد مرحلة كورونا وتعميم استخدامها في الحالات العادية بصفة دائمة، كخطوة ايجابية نحو احداث تغيير جذري في النمط التقليدي من خلال الاعتماد على نموذج تعليمي اكثر مرونة قابل للتكيف مع جميع الظروف خاصة الطارئة منها ، وقد يحدث التعليم عن بعد ثورة في التعليم العالي لان طلبة اليوم عموما لديهم قدرة اعلى على التكيف م التكنولوجيا والبوابات الالكترونية ، وبالتالي سيتم الانتقال الى التعليم عبر الانترنت وقد يصبح هذا القاعدة من الان فصاعدا.

- ومن خلال دراستنا هذه سوف نتعرف أكثر عن التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وذلك من خلال اعتمادنا على خطة منهجية قسمناها إلى ثلاث فصول فصل منهجي وفصل نظري وفصل تطبيقي.

- ✓ الفصل الأول: تطرقنا فيه الى بناء وأشكلة موضوع الدراسة والذي بدوره يحتوي على كل من إشكالية الدراسة وأسباب إختيار الموضوع وأهمية البحث في موضوع الدراسة وأهداف والمنهج المتبع في الدراسة وأدواته ثم مجتمع البحث وعينة الدراسة ، الدراسات السابقة وتحديد مفاهيم الدراسة.
- ✓ الفصل الثاني: خصصنا هذا الفصل للبعد النظري للدراسة حيث تناولنا فيه ثلاث مباحث ، المبحث الأول تناول ماهيةو التعليم عن بعد حيث إحتوى على عشر مطالب بينما المبحث الثاني تناول التعليم الإلكتروني الذي إحتوى بدوره على عشر مطالب كذلك وأخيرا المبحث الثالث حيث تناولنا فيه جائحة كورونا في الجزائر تضمنت تسع مطالب
- ✓ الفصل الثالث: تناولنا فيه الجانب التطبيقي للدراسة (تحليل وتفسير النتائج) ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. أسباب إختيار الموضوع
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. منهج الدراسة وأدواتها
6. مجتمع البحث وعينة الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. تحديد مفاهيم الدراسة

1/ الإشكالية :

أصبحت التكنولوجيا اليوم امر لا يمكن الاستغناء عنه في حياتنا اليومية ،فالتكنولوجيا أداة هامة تساعد الانسان في انجاز مختلف اعماله ومهامه بشكل سريع وفي نفس الوقت وبدقة على عكس ما كان يتم إنجازه في الماضي بطريقة بدائية وبشكل يدوي بحت. مما كان يؤدي الى صعوبات عدة الا ان تم اكتشاف العديد من الاختراعات التي أدت الى احداث تغيير جذري في الحياة اليومية في ظل التطور العلمي والتكنولوجي فيجد الإنسان نفسه ملزما باتخاذ جملة من الإجراءات في مقدمتها اعتماد التجديد في مختلف جوانبه العلمية وذلك بتوفير تعليم انساني جديد ملائم لهذه المرحلة في ظل اهداف واضحة ورؤى جديدة باستخدام وسائل وتقنيات قادرة على تغطية حاجيات متطلبات الطلاب.

فالحاجة الى التعليم بأسلوب جديد هو أساس اتصال هؤلاء الأشخاص بالعالم الخارجي لانه يمدهم بالمعارف والمهارات والقدرات التي تؤهلهم للعمل وتعدهم للتأقلم مع عصر العلم و الثقافة .

ويعتبر التعليم في الجزائر أحد أهم القطاعات التي تولي لها الدولة أهمية بالغة من جميع النواحي سواء من خلال الميزانية التي ترصدها للتعليم سنويا أو من خلال الطاقة البشرية الهائلة التي يضمها القطاع حيث يتكون التعليم في الجزائر من التعليم العالي الذي تشرف عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي نظرا لاهميته في بناء المجتمعات وتطورها فالتعليم هو أحد المحركات الأساسية للتنمية ومصادر للمعارف اذ يعتبر الأداة الفعالة في نقل الخبرة الثقافية والتقنية التي انتجتها الإنسانية عبر مسيرتها التاريخية الطويلة خاصة في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال وبالتالي عرف قطاع التعليم العالي في الجزائر استراتيجيات آنية مستعجلة بما يتوافق مع متطلبات الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا ومن بين هذه الإصلاحات التعليم عن بعد حيث أصبح هذا الأخير تجربة واقعية ملموسة تسمح للطلاب بتلقي التعليم بتقنيات وأساليب جديدة متطورة من بينها الحضور في الصفوف الدراسية والمؤتمرات العلمية الالكترونية المختلفة ويستفيد منها في أي مكان مثل منصة الرقمنة.

ومن هنا فان استخدام نمط التعليم عن بعد في الجزائر يعتبر أحد الوسائل الفعالة في التعامل مع الإشكاليات الناتجة عن جائحة كورونا التي ظهرت في الآونة الأخيرة في سنة 2020 وهو مرض خطير ومميت استحوذ العالم في فترة قصيرة قادم من الصين ،بسببه أصبحت الحياة شبه متوقفة فقد غلق العديد من القطاعات من بينها الجامعات الجزائرية وقد تم تعرض الدولة الجزائرية الى انتشار هذا الفيروس ليشمل كامل التراب الوطني فاضطرت الحكومة لاتخاذ تدابير الحجر الصحي لمحاصرة انتشار هذا الفيروس والحد من العدوى .

فضرورة استمرار العملية التعليمية عمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى تطبيق وتفعيل منظومة التعليم عن بعد وذلك من خلال اللجوء الى منصات التعليم وتقنية "الزوم"() و"موديل"() وكتجربة خاصة

اعتمدها وزارة التعليم العالي منذ فترة بسيطة كان لها نتائج وتداعيات على مستوى المنظومة الجامعية اختلفت نتائجها من الطالب كمتلقي والأستاذ كمدرس ومشرف على عملية التعليم عن بعد بمختلف زواياها وعناصرها.

وعليه يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

✓ ما هو واقع التعليم عن بعد في جامعة العربي التبسي لطلبة ماستر 2 اتصال تنظيمي في ظل جائحة كورونا؟

ولاجابة عن التساؤل الرئيسي نتطرق الى الأسئلة الفرعية التالية:

- 1-الى أي مدى تجاوب طلبة جامعة العربي التبسي مع تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟
- 2-ما نجاعة الأساليب المتبعة في التعليم عن بعد ودوره في تعويض وتدارك الاعذار البيداغوجية التي سببتها جائحة كورونا لدى طلبة الثانية ماستر اتصال تنظيمي ؟
- 3-ماهي المعوقات التي تحول دون التطبيق الفعال للتعليم عن بعدفي ظل جائحة كورونا بجامعة العربي التبسي ؟

2/ أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع تتحصر بين الذاتية والموضوعية وتتمثل في ما يلي :

أ/ أسباب ذاتية :

- ✓ الاهتمام الشخصي بموضوع التعليم عن بعد في جامعة تبسة في ظل جائحة كورونا.
- ✓ الرغبة في الحصول على نتائج حقيقية نقيم من خلال واقع التعليم عن بعد في ظل هذه الجائحة بجامعة تبسة .
- ✓ التخصص الاكاديمي حيث يندرج هذا الموضوع ضمن تخصص الباحث ما يدفعه الى دراسته دراسة علمية.

ب/ أسباب موضوعية :

- ✓ حداثة الموضوع.
- ✓ قابلية الموضوع للدراسة والبحث العلمي والمعرفي.
- ✓ تقييم التعليم عن بعد لدى طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة تبسة .
- ✓ محاولة تسليط الضوء على الجانب الإيجابي لهذا النوع من التعليم بالنسبة لمختلف الطلبة الجامعيين في ظل الجائحة .

✓ دراسة وتصنيف أسباب اعتماد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

3/ أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه في الوقت الذي اضطرت فيه جميع الدول الى التقليل من انتشار وباء كورونا في الجامعات واعتماد التعليم عن بعد بجميع وسائله لفتح افاق جديدة امام الطلاب وإنقاذ السنة الدراسية وهي فرصة لم تكن متاحة في السابق. لكنها تعد اليوم حلا واعدة للولوج الى مجتمع المعرفة والجزائر ليست بمعزل عن العالم في هذا الظرف العصيب على الرغم من الكثير من التحديات والصعوبات الحقيقية لذلك يتعين علينا الاخذ بطريقة التعليم عن بعد وتطويره والاطلاع على تجارب الدول الرائدة في المجال.

تكمّن أهمية هذه الدراسة أيضا في تبيان مدى أهمية التعليم عن بعد كوسيلة اتصال لدى الطلبة بينهم وبين الأساتذة في مختلف المعاملات سواء كانت دروس او محاضرات او اعمال تطبيقية وحتى انجاز المذكرات.

التعرف على السياسة المنتهجة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في انهاء الموسم الدراسي الجامعي في الظروف الاستثنائية التي فرضتها إجراءات الحجر الصحي نتيجة جائحة كورونا.

4/اهداف الدراسة :

- ❖ معرفة مدى تجاوب طلبة الثانية ماستر تخصص اتصال تنظيمي بقسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة العربي التبسي مع تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
- ❖ التعرف على دور الأساليب المتبعة في التعليم عن بعد في تعويض وتدارك الإصرار البيداغوجية التي سببتها جائحة كورونا لدى طلبة الثانية ماستر تخصص اتصال تنظيمي بقسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة العربي التبسي.
- ❖ معرفة المعوقات التي تحول دون التطبيق الفعال للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بجامعة العربي التبسي.

5/منهج الدراسة وادواته :

عند القيام باي دراسة علمية لابد من اتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة الى بلوغ نتيجة ما ، باتباع منهج يتناسب مع طبيعة الدراسة التي سننترق اليها كما ان معرفة المنهج المتبع في الدراسة الميدانية اكثر من مهم بالنسبة للباحث وذلك حتى يكون على اقتناع تام بالنتائج المتوصل اليها.

ويقصد "بالمنهج" أنه :

- الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على تسيير العقل وتحدد عمليات حتى يصل الى نتيجة معلومة.¹
- ويعرفه "دنيو" المنهج على انه تخطيط للعمل البيداغوجي اكثر اتساعا من المقرر العلمي فهو لا يتضمن فقط مقررات المواد بل أيضا غايات تربوية وانشطة التعليم والتعلم وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقديم التعليم والتعلم.²

ان دراستنا تستهدف البحث في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب واثر هذه التكنولوجيا الحديثة على الحياة الجامعية للطلبة الجامعيين كما تندرج هذه الدراسة اضا ضمن البحوث الوصفية لانها محاولة وصف موضوع الدراسة في كل جوانبه وبناءا على ماسبق فقد استخدمنا المنهج الوصفي المعتمد على التحليل بغية الوصول الى نتائج يمكن تعميمها لاحقا على بقية مجتمع الدراسة.

5-1- المنهج الوصفي :

يعرف المنهج الوصفي بانه منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها كفيها او كمي ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، اما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها او درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.³

5-2- أسباب اختيار المنهج الوصفي:

- اخترنا المنهج الوصفي لموضوع واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا نظرا لما يوفره هذا المنهج من ملائمة تتعلق ب:
- عرض صورة دقيقة الملامح للموضوع الذي نهتم بدراسته حتى يسهل ادراكها وفهمها فهما دقيقا.
- تساعد أدوات هذا المنهج على توفير معلومات اكثر شمولية حول الموضوع المراد دراسته.
- يتناسب طبيعة الموضوع من حيث درجة حدائته واستمرارية تفاعلاته وتعدد اوجهه وتفسيراته مما يجعله المنهج الأنسب لهذه الدراسة.

¹ محمد طه بدوي :المنهج في علم السياسة ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، سنة 2000،ص 115.

² عبد الكريم الشاذلي : المنهج المدرسي ما له وما عليه ، جامعة أسبوط ،كلية التربية الدراسات العليا قسم مناهج وطرق التدريس . للعام الدراسي 2016/2017، ص7

³³ ناهدة عبد زيد الدليمي : أسس وقواعد البحث العلمي ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان .2016.ص.98.

5-3- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات البحث من العناصر الأساسية في بناء أي بحث علمي من أجل جمع الحقائق والمعلومات من ميدان الدراسة وذلك باستخدام أداة أو عدة أدوات كوسيلة علمية وفي هذا الإطار ومن أجل جمع البيانات اللازمة حول أفراد العينة في دراستنا فقد قمنا بالاعتماد على الأدوات التالية:

أ-الملاحظة:

تعرف حسب رأي بعض الباحثين بأنها عبارة عن الجهد الحسي والفعلي المنظم والمنتظم الذي يقوم به الباحث بغية التعرف على بعض المظاهر الخارجية المختارة الصريحة والخفية للظواهر والاحداث والسلوك الحاضر في موقف معين ووقت محدد.¹

وباعتبار موضوع دراستنا يتطلب هذا النوع من الملاحظات وذلك بهدف التعرف على واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة الجامعة وانطلاقا من إشكالية البحث وأهدافه استخدمنا الملاحظة العلمية البسيطة في عملية مراقبة وملاحظة سلوك هؤلاء المنتسبين الى تطبيقات التعليم عن بعد.

ب-استمارة الاستبيان:

وبالنسبة للدراسة الحالية التي تسعى للكشف عن واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا فان الأداة الملائمة هي استمارة الاستبيان التي هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها الى حقائق يهدف اليها الباحث .

وهي أيضا أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف الى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنيين في الترتيب والصياغة والتي يتم الإجابة عليها من قبل المفحوص بدون مساعدة الباحث الشخصية او من يقوم مقامه وكذلك هي وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المفحوص بمثله بنفسه.²

6/مجتمع البحث وعينة الدراسة:

6-1- مجتمع البحث: ويقصد به جميع مفردات او وحدات الظاهرة تحت البحث، فقد يكون المجتمع سكان مدينة او مجموعة من الافراد في منطقة معينة ،او وحدات معرفة بصورة واضحة بحيث يمكن تمييز الوحدات الاحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع دون غيرها.³

¹ طه عبد العاطي نجم : مناهج البحث الإعلامي . دار كلمة النشر والتوزيع.الاسكندرية.2015.ص.276.275

² زياد بن علي بن محمود الجرجاوي: القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان ، ط2 ،مطبعة أبناء الجراح ،غزة،2010،ص 17،16

³ علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار النشر ،ليبيا،2008،ص184

تعريف آخر: يعرفه مادلين قرافيت: انه مجموعة عناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجرى عليها البحث والتقصي¹.

وبناء على هذا اخترنا طلاب وأساتذة قسم علوم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي كمجتمع تطبق عليهم دراستنا ، فهم أساس العملية التعليمية والمشاركين فيها وباعتبارهم محور التعليم الالكتروني .

6-2- عينة الدراسة: وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على:

"العينة القصدية" يعتمد الباحث في اختيار افراد العينة بحيث العينة القصدية تحقق في كل منهم شروط معاينة ويستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون في وحدة كبيرة ويعتمد على أساس خبرة الباحث وحسن تقديره، ولا بد من توافر أساس موضوعي يستند اليه الباحث في مثل هذه الحالات وبدون ان تتوفر لديه محك خارجي يؤكد سلامة حكمه².

وقد تم اختيار اساتذة طلبة السنة الثانية ماستر تخصص اتصال تنظيمي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الاعلام والاتصال في جامعة العربي التبسي كعينة بحثية من اجل هذه الدراسة.

¹ احمد مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005 ، ط1، ص182

² علي معمر عبد المؤمن، مرجع سابق، ص191

7/الدراسات السابقة:

لا يستطيع أي باحث ان ينكر دور الدراسات السابقة وأهميتها وكذلك الخدمة الكبيرة التي تقدمها على المستوى الميداني او النظري او كلاهما، حيث تعد بمثابة عامل مدعم للباحث منهجيا وعلميا، إضافة الى كونها دليل ومرشد علمي لمختلف المراجع.

الدراسة الأولى:

وهي دراسة بعنوان: التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق: دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة وهي رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية واستراتيجية البحث عن المعلومات، للطالبة حليلة الزاجي، للسنة الجامعية 2011/2012

تتمحور هذه الدراسة في ان تطبيق التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية تنتج عنه العديد من المفاهيم الجديدة والطرق والأساليب الحديثة في تقديم المادة التعليمية وأكثر المصطلحات انتشارا هو التعليم القائم على الكمبيوتر أي استخدام الانترنت في التعليم، التعليم المبرمج، التعليم المفتوح، التعليم عن بعد، والتعليم الالكتروني .وكلها مصطلحات ظهرت في الآونة الأخيرة نتيجة لاندماج الحاصل بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال والعملية التعليمية، ويعتبر التعليم الالكتروني أكثر انتشارا في الآونة الأخيرة ظهر كنمط جديد من التعليم والجامعة الجزائرية بدورها حاولت الاستفادة من التطورات التكنولوجية من خلال دمجها في العملية التعليمية من اجل تطوير التعليم والنهوض به ومحاولة تطبيق مشروع التعليم الالكتروني بالجامعة.

فقد تسعى هذه الدراسة لمعرفة مختلف الاستعدادات التي خصصتها جامعة 20 اوت 1955 بسكيكدة، لتطبيق هذا المشروع وتقديم الدعم الفعال لكل عناصر العملية التعليمية الجامعية.

حيث ختمت الباحثة اشكالياتها بالتساؤلات التالية:

1- ماهي مختلف الإمكانيات التي وفرتها جامعة 20 اوت 1955 بسكيكدة من اجل تسهيل تطبيق التعليم الالكتروني؟

2- هل مختلف عناصر العملية التعليمية بجامعة 20 اوت 1955 مهينة ومكونة للدخول في هذا النمط الجديد من التعليم؟

3- ما مدى تقبل نمط التعليم الالكتروني من طرف الطلبة والأساتذة من اجل الاندماج فيه؟

4- ماهي جملة التسهيلات او الدعم الذي يقدمه التعليم الالكتروني للعملية التعليمية الجامعية ؟

5- ما هو التقييم الاولي لكل من الطلبة والأساتذة حول ماتم تحقيقه من خلال برامج التعليم الالكتروني المطبقة في جامعة 20 اوت 1955؟

وقد صاغت الباحثة فرضيات لدراستها على النحو التالي:

❖ تطور وارتفاع العملية التعليمية بجامعة 20 اوت 1955 بسكيدة يعتمد على مدى اعتماد الأساتذة والطلبة على الوسائل التعليمية والتكنولوجية.

❖ ان التوجه نحو التعليم الالكتروني يتوقف على مدى توظيف الأساتذة والطلبة للانترنت للتواصل مع طلبتهم.

❖ ان نجاح التعليم الالكتروني بجامعة 20 اوت 1955 سكيكة يسعى الى مدى استعداد الأساتذة والطلبة ووعيهم بأهمية التعليم الالكتروني.

وتترتب أهمية دراستها على:

-مساعدة القائمين على التعليم الالكتروني في الجامعات لوضع مناهج خاصة بالتعليم الالكتروني مما يتناسب مع طبيعة العصورما يشهده من تطور تقني ومعلوماتي

- تحديد درجة استخدام التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي بالجزائري

وقد اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي واستخدامها عينة عشوائية طبقية وقد تم اختيار نسبة 10% من مجموع الأساتذة الدائمين بكل الكلية ونفس النسبة بالنسبة لطلبة السنوات الثانية والثالثة لكل كلية على حدى عن طريق استخدام استمارة الاستبيان والمقابلة.

مجال الاستفادة من الدراسة:

لقد كان مجال استفادتنا من هذه الدراسة في جانبها النظري كمصدر للمفاهيم والمصطلحات الخاصة بدراستنا.

كما ان هذه الدراسة ساعدتنا كثيرا في توجيه زاوية البحث لدراستنا.ولقد تشابهة هذه الدراسة مع دراستنا في النهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي وأيضا تشابهان في مجتمع الدراسة حيث اختارة الباحثة باختيار طلبة وأساتذة جامعة 20 اوت 1955 بسكيدة كمجتمع لدراسة في حين اخترنا نحن في دراستنا طلبة وأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العربي التبسي.

وتشابهة الدراساتان في اعتمادهم على استمارة الاستبيان كاداة من أدوات جمع البيانات.

واختلفتا في الاطار المكاني والزمني للدراسة فالباحثة قامت بدراستها في جامعة سكيكدة انا دراستنا في جامعة تبسة وبالنسبة للاطار الزمني فالباحثة قامت بدراستها في اوضاع عادية اما دراستنا في زمن جائحة كورونا.

الدراسة الثانية:

وهي دراسة بعنوان: تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة covid-19 من وجهة نظر الطلبة دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر ،وهي دراسة مأخوذة من مجلة دولية علمية اكااديمية محكمة تعني بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن جامعة سكاريا بدولة تركيا ومركز الرماح للبحث وتطوير الموارد البشرية -عمان -الأردن، معنونة بمجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 3العدد 26/3،للدكتور صالح أويابة والأستاذ أبو القاسم الشيخ صالح من جامعة غرداية بتاريخ 2020/6/15

تتمحور هذه الدراسة في دراسة وتقييم تجربة تحول الطلبة الى التعليم عن بعد في ظل إغلاق الجامعة بسبب جائحة covid-19 حيث ختم الباحثان اشكاليتهما بالتساؤل التالي:

- ما مدى تكيف الطلبة مع مرحلة التحول الى الدعم البيداغوجي عن طريق التعليم عن بعد بإختلاف الأدوات الافتراضية المستخدمة؟

وقد جاءت تساؤلاتها الفرعية على النحو التالي:

❖ الى أي مدى تكيف الطلبة مع ظروف الازمة الصحية بشكل عام، ومع توقف التعليم وانتقاله الى التعليم عن بعد بشكل خاص؟

❖ هل إستفادة الطلبة في سياق التحول الى التعليم عن بعد من تكوين ودعم تقني بشكل كاف؟

❖ هل ثمة إرتباط بين أدوات التدريس في المنصات الافتراضية وتفاعل الطلبة معها؟

❖ كيف أثرت العوائق والتحديات على تفاعل الطلبة مع هذا التعليم؟

ترتبط أهمية هذه الدراسة التقييمية في جامبي "التكيف" و "التحول" بالسياق الطارئ، فرغم اعتبار التعليم عن بعد دعامة للتعليم التقليدي، إلا أن تقييم تأقلم الطلبة مع تجربة إعتقاد الدعم البيداغوجي عن بعد تكتسي أهمية بالغة، بإعتباره خيارا ضروريا للجامعة، قد يصنع فيه هذا الطرف فرصة نادرة، بعد تهمين مكامن القوة واستدراك جوانب الضعف،

وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم تكيف الطلبة مع مقتضيات هذه المرحلة وكذلك تحليل الدائم البيداغوجية وأدوات التدريس والدعم التقني والوقوف على مدى تفاعل الطلبة مع المحتويات البيداغوجية وأيضا تشخيص المعوقات التي قد تكون واجهت العملية واقتراح الحلول.

وقد إعتدنا في دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي واستخدما عينة عشوائية بطول 100 مفردة، سحبت من المجتمع الكلي للدراسة المتمثل في طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة غرداية (2696 طالبا، 59.38% ذكور، 40.62% إناث) عن طريق إستبانة إلكترونية فتحت على الخط.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة ان هنالك تكيفا مع الازمة واستعدادا مقبولا للتعلم عن بعد، وأن الطلبة يفضلون الداعامات التي تتسم بالتفاعل غير المتزامن، إلا أن مستوى التفاعل كان منخفضا، وتفاوت بين المستويات والتخصصات في حين يتطلب الولوج الى منصة الجامعة moodle دعما أكبر، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك معيقات مادية وبشرية تحد من تفاعل الطلبة مع الأنشطة المتاحة في مختلف المنصات.

مجال الاستفادة من الدراسة:

وقد استعنا بهذه الدراسة حيث تدرس متغير التعليم عن بعد في ظل جائحة covid-19 من وجهة نظر الطلبة، كما استفدنا من اطارها النظري لا سيما في ما يخص مفهوم التعليم عن بعد وأيضا تطبيق هذا المفهوم في العملية التعليمية وارااء وتوجهات الطلبة الجامعيين نحوها .

وهناك اختلاف حيث اعتمد الباحثان في دراستهما على الاستبانة الالكترونية بينما في دراستنا استخدمنا الاستبانة الورقية العادية .

الدراسة الثالثة:

وهذه الدراسة بعنوان :التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين ،لنسيمة جرد ،رقية عزاق، جامعة لونيبي علي البليدة2 تاريخ الاستلام 2020/08/06 ،تاريخ القبول 2021/01/06

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل كوفيد 19 وذلك من اجل الكشف عن مدى فاعلية ونجاح هذا النوع من التعليم تحت الأوضاع التي تعيشها البلاد على غرار باقي دول العالم ، وهدفت الى البحث عن الفروقات في تقبل هذا النوع من التعليم لدى الطلبة الجامعيين باختلاف السن والمنطقة السكنية.

وانطلاقا مكن كل ماسبق نحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل ازمة كوفيد 19 بالاجابة عن التساؤلات الاتية ؟

- 1- ما هو واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ؟
- 2- هل توجد فروق في استجابات الطلبة حول واقع التعليم عن بعد تغزى لممجالتغير الجنس ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات السلطة حول التعليم عن بعد تغزى لمتغير المنطقة السكنية؟

4- كيف يمكن تحسين عملية التعليم عن بعد ؟

مجال الاستفادة من هذه الدراسة:

ساعدتنا هذه الدراسة على وضع أسئلة الاستمارة انطلاقا من نتائجها واستفدنا منها من خلال جانبها المعلوماتي واعتمدنا هذه الدراسة كمرجع أساسي لدراستنا.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في متغيرها الأساسي ومجالها الدراسي الميداني المتعلق بجائحة كوفيد 19 كذلك تلتقي دراستنا معها في الأداة المستخدمة وهي استمارة الاستبيان وتختلف عنها في مجالها المكاني والزمني.

وكذلك ساعدتنا هذه الدراسة في بناء الاستمارة والتعرف على المنهج البحثي المنهج الوصفي وهو ما يتطابق مع دراستنا الحالية.

الدراسة الرابعة:

وهي دراسة بعنوان: واقع التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جائحة كورونا لبوسكرة عم، عبد السلام سليمة:مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد 1 عدد 1، جانفي 2021

تتمحور هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التعليم الرقمي (التعليم الافتراضي) في ظل الظروف الحالية التي يعيشها العالم جراء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد وسبل وطرق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، وفي خضم التوجه العالمي المعاصر في مجال تطبيق هذا النوع من التعليم في كافة المراحل وعليه طرح التساؤل الرئيسي التالي :

❖ ما مدى فعالية التعليم الافتراضي كبديل للتعليم التقليدي؟

❖ وما هي التحديات التي تواجه التعليم الافتراضي؟

تهدف هذه الدراسة :

- ✓ محاولة بناء قاعدة أو مرتكز من المفاهيم المرتبطة بالموضوع (التعليم الرقمي) التعليم عن بعد
- ✓ محاولة إشتقاق رؤية تصورية ولو بسيطة تمكننا من فهم دلالات وتأثيرات التعليم الرقمي أو التعليم عن بعد لدى الطالب في الجامعة الجزائرية من المنظور السلبي الناتجة من التكنولوجيات الحديثة وطرق إستعمالها وتوظيفه .

مجال الاستفادة من هذه الدراسة:

مجال الاستفادة من هذه الدراسة كان في شقها النظري والتطبيقي فقد ساعدتنا هذه الدراسة في بناء إشكالية دراستنا .

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في تعرضها للتعليم عن بعد في متغيرها الأساسي.

8/ تحديد مفاهيم الدراسة:

تحتاج كل دراسة إلى ضبط المفاهيم الأساسية التي تعبر بصورة دقيقة عن فجوة البحث وتحديد دلالات الالفاظ والمصطلحات تقاديا لأي اختلاف في المفاهيم وعليه يمكن القول أن المفاهيم هي التي تحدد الطريق الذي يسير عليه الباحث للوصول إلى نتائج مرجوة.

8-1- التعليم عن بعد:

التعريف الاصطلاحي:

ويقصد به التعليم الذي يعطي انماطا مختلفة من الدراسات على كل المستويات التعليمية التي لا تخضع للإشراف من الأساتذة على الطالب، ولا يوجد بينهما تفاعل مباشر ولا بين الطلاب بعضهم البعض، وإنما يستفيد الطلاب من خلال التنظيمات الإرشادية والتعليمية غير المباشرة وهو نظام بعبد كل البعد عن نظام المواجهة الحقيقية بين الأستاذ والطالب.¹

التعريف الاجرائي:

هو نوع من التعليم ولكن ليس كالتعليم التقليدي حيث لا يلزم الحضور المكاني ولا الزماني لطالب العلم ويتم ذلك عبر طرق منها طريق المراسلة او عن طريق الانترنت.

8-2- جائحة كورونا:

الفيروس التاجي كورونا المستجد وهو نوع جديد او سلالة جديدة من فيروس كورونا تم التعرف عليه لأول مرة في مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي، وقد حظي هذا الفيروس بعدة مسميات مثل : فيروس كورونا الجديد او فيروس كورونا المستجد او كوفيد 19 او فيروس كورونا المتحور الجديد او فيروس كورونا حيث سجلت التقارير الأولية لبدئ انتشاره في منتصف شهر ديسمبر من عام 2019 وما زالت الحالات المسجلة بالإصابة به في ارتفاع متسارع في مطلع عام 2020 وتضم سبع أنواع من الفيروسات المختلفة التي

¹ حليلة الزاجي : التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية واستراتيجية البحث عن المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2011/2012 ص55

يمكن ان تصيب الانسان أربعة منها هي الأكثر شيوعا تسبب عدوى الزكام او نزلات البرد و عدوى في الجهاز التنفسي والرئتين.¹

التعريف الإجرائي : هي جائحة عالمية مستمرة حاليا لمرض فيروس كورونا ،سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة ،وتفشى المرض للمرة الأولى في مدينة "ووهان" الصينية ثم أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا ان تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي ،وأكدت تحول التفشي الى جائحة .

8-3- مفهوم الجامعة:

اصطلاحا: عبارة عن جماعة من الناس يبذلون جهدا مشتركا في البحث ذلك لاكتساب الحياة الفاصلة للأفراد و المجتمعات.²

يعرفها معجم من اللغة : ان الجامعات هي مدرسة كبيرة تجمع المدارس وفروع العلوم حتى يخص الطالب ما ما يشاء من العلم فليحقق بفرعه فيها وليس بعدها مدرسة كما وتضاف بانها معهد منضم لتعليم ودراسة في الفروع المعرفة العالية وله الحق في منح الدرجات العلمية في الدوائر المعرفة محددة كالقانون الطب والادب الخ.³

التعريف الاجرائي: الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث تمنح شهادات او اجازات اكااديمية لخريجها وهي توفر دراسة من المستوى الثالث والرابع كاستكمال للدراسة الابتدائية والثانوية ، وتتميز الجامعة عن باقي مؤسسات التعليم العالي في المدى الواسع لمقرراتها الدراسية وتعدد تخصصاتها ويوفر النمط السائد في الجامعة للتخصص للطلبة في جميع العلوم .

8-4- التعليم الجامعي : لقد عرف التعليم الجامعي وفق الموسوعة العربية العالمية بأنه : "التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربعة سنوات وهو اخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي .⁴

¹بوسكرة عمر ،عبد السلام سليمة، واقع التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جائحة كورونا ،المجلد 1 العدد 1 جانفي 2021 ص 90

²تركوي رايح ،أصول التربية والتعليم ،ط2،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ،1990،ص73

³سامي سلطي عريفيج ، الجامعة والبحث العلمي ،ط1،دار الفكري للطباعة والنشر والتوزيع 2007 ،ص25

⁴الطالبة أسماء هارون : التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة مقارنة سوسيولوجية لواقع وافاق التعليم الجامعي في الجزائر، اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في فرع علم الاجتماع تخصص إدارة الموارد البشرية ،جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 السنة الجامعية 2019.2020 ص 12

التعريف الاجرائي:

يعتبر التعليم الجامعي أحد أهم حلقات المجتمع لما له من دور اساسي في تطويره وبناء مستقبله وترقيته وجودته وتنمية قدرات وطاقات افراده.

8-5- مفهوم التعليم العالي :

يقصد بالتعليم العالي التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات وهو اخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي.¹

التعريف الاجرائي :

التعليم العالي هو اخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي ،والذي يهدف الى اكتساب الفرد معارف ،مهارات و قدرات تخدمه وتخدم المجتمع ككل ،وهو كل أنواع الدراسات التكوينية والتكوينية الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية

¹سالي عبد التواب محمود محمد : دراسة مقارنة لسياسات القبول في التعليم العالي بين مصر وجنوب إفريقيا ، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية المقارنة والإدارة التربوية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ص

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: ماهية التعليم عن بعد

1. مفهوم وتطور التعليم عن بعد
2. خصائص ومبادئ التعليم عن بعد
3. أنواع ووسائل التعليم عن بعد
4. أهمية وأهداف التعليم عن بعد
5. أساليب وطرق التعليم عن بعد
6. مؤسسات وأسبغ التعليم عن بعد
7. التحديات التي واجهت القائمون بالتعليم عن بعد
8. تجربة التعليم عن بعد في الجزائر
9. مزايا وعيوب التعليم عن بعد
10. معوقات التعليم عن بعد

المبحث الثاني: التعليم الإلكتروني

1. مفهوم التعليم الإلكتروني
2. تاريخ ظهور التعليم الإلكتروني
3. أنواع التعليم الإلكتروني
4. أهداف التعليم الإلكتروني
5. أشكال التعليم الإلكتروني
6. أجيال التعليم الإلكتروني
7. متطلبات التعليم الإلكتروني
8. التحديات التي يواجهها التعليم الإلكتروني
9. عيوب التعليم الإلكتروني
10. معوقات التعليم الإلكتروني

المبحث الثالث: جائحة كورونا في الجزائر

1. مفهوم فيروس كورونا
2. بداية ظهور العدوى
3. أعراض فيروس كورونا
4. طرق إنتشار فيروس كورونا
5. قرارات وإجراءات التعليم عن بعد لوزارة التعليم العالي
6. التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في ظل فيروس

كورونا

7. بداية ظهور العدوى في الجزائر
8. طرق الوقاية من فيروس كورونا
9. منصات التعليم عن بعد التي استخدمتها الجامعات

الجزائرية

المبحث الأول: ماهية التعليم عن بعد

1/ مفهوم وتطور التعليم عن بعد:

1-1- مفهوم التعليم عن بعد

عرفه "الشهران" بأنه التعليم الذي يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين الهيئة التدريسية والمتعلمين حيث يتم تقديم المواد التعليمية من خلال الشبكة المحلية او العالمية (الانترنت) من خلال استخدام تقنية التعليم والاتصال وذلك ضمن اطار العملية التعليمية.¹

وهو نظام تعليمي يمكن المتعلم من التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون التنقل الى مكان التعلم. وهو طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين ومصممة مسبقا بشكل جيد وميسرة للفرد في أي مكان وزمان باستخدام الانترنت.²

تعرفه "سارة العريني" بأنه نمط تدريسي معتمد على التعليم الذاتي مساند بالتكنولوجيا الحديثة يسعى للاتقان والعلم على نقل المادة التعليمية والتفاعل الاكاديمي المباشر وغير المباشر بين المعلم وطلابه وبين الطلبة مع بعضهم البعض متخطيا العوائق الزمانية والمكانية.³

يعرف "بسيوني" التعليم عن بعد بأنه احداث او تسهيل للتعلم بدون وجود الطالب في مواجهة المعلم مباشر او بشكل جزئي أي لا يتعرف المعلم على الطالب او تقتصر العلاقة بينهما على لقاءات محدودة .

ويعرف "الصالح" التعليم عن بعد بأنه عبارة عن تفاعلات تعليمية متزامنة او غير متزامنة بواسطة تقنية الانترنت وتطبيقاتها في الشبكة العنكبوتية .

ويعرفه "بيتس" بأنه نهج في التعليم وليس فلسفة تعليمية أي يستطيع الطلبة ان يتعلمو وفقا لما يتيح لهم وقتهم وفي المكان الذي يختارون في البيت او في مكان العمل او في مركز تعليمي(ودون تواصل مباشر مع الأستاذ).

¹فواز دهيم الرشيد: واقع التعليم عن بعد بسبب مرض كورونا في المدارس الكويتية الخاصة مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد 05 العدد05، فلسطين 2021، ص97

²جمال كويل، أبو بكر سناطور: دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل جائحة انتشار جائحة (كوفيد 19) بجامعة سطيف 2 انموذجا نمجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 12، العدد 01، سطيف، 2021، ص 10

³عبد الرزاق محمود إبراهيم: نجاح جمعية ابوحرارة ابوراوي معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد03، العدد 04، الأردن 2020، ص 265

ويعرفه "إبراهيم ومحمود" بأنه نظام من التعليم الذاتي للمتعلم يحدث بعيدا عن المعلم او المؤسسة التعليمية وذلك من خلال تعميم المقررات الدراسية بواسطة وسائل تكنولوجيا متنوعة مع وجود اتصال منظم وفعال بين المتعلم والمؤسسة التعليمية .

ويعرف بأنه من احد اشكال التعليم الالكتروني ويتم فيه عملية التعلم بشكل غير مباشر بين الطالب والمعلم أي بصورة غير متزامنة حيث يتم اعداد المواد التعليمية بشكل يتناسب مع طبيعة التعلم الذاتي والقدرات المتباينة للمتعلمين وسرعتهم المختلفة في التعليم ويتم نقل هذه المواد التعليمية المعدة للمتعلم عن طريق الانترنت ويلحق ببرامج التعليم عن بعد كل من يرغب في التعلم بغض النظر عن العمر والمؤهل.¹

ويعرف بأنه نوع من أنواع التكنولوجيا التعليم التي تساهم في تحقيق التواصل الفعال بين المعلم والطالب عن بعد ويتم ذلك من خلال نظام مؤسسي يعمل على توفير الاتصال المباشر ويتميز هذا النوع من التعليم بنشر العلوم والثقافة وتوفير فرص التعلم لجميع الناس دون التمييز بينهم .

ويرى كيرزلي انه مصطلح يطلق على نمط من أنماط التعليم يهدف لتوصيل العملية التعليمية الى الطلبة الذين لا يستطيعون الوصول لبيئة التعلم بسبب انهم يعيشون في مناطق بعيدة او معزولة جغرافيا او لديهم ظروف خاصة تمنع التحاقهم بالصفوف النظامية .

ويعرفه عامر بأنه نظام تعليمي جماهيري مفتوح للجميع لا يقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى او نوع من التعليم فهو يناسب طبيعة وحاجات المجتمع وافراده وطموحاته وتطوير مهمتهم.²

يعد التعليم عن بعد نمطا جديدا من أنماط التعليم الذي يسمح من نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل الكترونية متعددة دون حاجة الطالب للحضور الى قاعة الدرس بشكل منتظم.³

هو تلك العملية التي يكون فيها مفصولا او بعيدا عن الأستاذ بمسافة جغرافية يتم سدها باستخدام وسائل الاتصال الحديثة.

وهو نظام تعليمي غير تقليدي يمكن الدراسة من التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون الانتقال الى موقع الدراسة.

¹سوزان فؤاد حمادة:فاعلية المنتديات التعليمية الحرة والمظبوطة في تنمية مهارات تصميم الدروس الالكترونية لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ،رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس ،كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة 2013، 2014، ص ص 19 20

²محمد سمير الرنتيسي: معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين،مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 04، العدد 38، فلسطين، 2020 ،ص60

³مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر ،الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية انموذجا ج1، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر ،2017، ص28

هو نقل برامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما الى أماكن متفرقة جغرافيا بهدف جذب الطلاب الذين لا يستطيعون الدراسة تحت الظروف العادية وهو تعليم مفتوح لجميع الفئات لا يتقيد بوقت ولا فئة من المتعلمين وهو يتناسب مع طبيعة حاجات المجتمع وطموحاتهم.¹

1-2- تطور التعليم عن بعد:

لقد ظهرت أساليب التعليم والتعلم عن بعد لمواجهة الزيادة الهائلة في حجم المعارف الإنسانية والتطور العلمي وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة ولتوفير فرص التعليم لجمهور كبير رغم ان بعض الناس يعتقدون ان التعليم عن بعد بدا فقط مع اختراع الانترنت. الا ان ذلك ليس صحيحا. ولن يمكنك فهم قضايا التعليم عن بعد الا اذا اطلعت على الخلفية التاريخية لتطور التعليم عن بعد عبر أجيال تاريخية عديدة وهي:

1- الجيل الأول: الدراسة بالمراسلة :

يبدأ تاريخ التعليم عن بعد بمناهج تعليمية تسلم بالبريد، وهو ما يسمى بالتعليم بالمراسلة وكما يسمى ذلك أيضا بالتعليم المنزلي وهو ما كانت توفره المدارس التجارية (التي تعمل في المجال بهدف الأرباح).والدراسة او التعليم المستقل الذي كانت توفره الجامعات في بداية عام 111 اصبح بإمكان الذين يرغبون في الدراسة بالمنزل الحصول على التعليم من قبل مدرس عن بعد لأول مرة. كما ذلك راجعا الى اختراع تكنولوجيا جديدة مثل الخدمات البريدية الرخيصة والمؤتمنة الناتجة عن سرعة شبكات السكك الحديدية كانت المراسلة بالبريد تستخدم في البداية لعرض مناهج التعليم العالي من قبل جامعة "تثوتوكا" التي تأسست 11

ثم اطلقت عليها بعد ذلك اسم جامعة تثوتوكا للفنون الحرة عام 1113 وقت سمحت لها ولاية نيويورك رسميا لمنح درجة الدبلوم العالي والشهادات الأخرى بالمراسلة.

كان الدافع الرئيسي للاوائل المعلمين بالمراسلة هو رؤية استخدام التكنولوجيا للوصول الى أولئك الذين لا يتمتعون بالقدرة على الوصول الى مصادر التعلم. وفي نفس الوقت كان يشمل ذلك النساء وربما لهذا السبب لعبت المرأة دورا هاما في تاريخ التعليم عن بعد. فكانت انا اليوت تيكونون احدى القيادات الشهيرة التي انشأت احدى مدرسي الدراسة المنزلية في بدايات عام 1873 كما أسست جمعية تشجيع الدراسات المنزلية . كان الهدف من تلك المدرسة هو مساعدة النساء اللاتي حرمن وسائل الاتصال بمؤسسات التعليم الرسمي بتوفير فرص دراسية مواد يمكن توصيلها الى منازلهن.²

تطور التعليم بالمراسلة بجامعة لاندرجانت بناءا على تأسيس لائحة موريل ذات الأصل السياسي للعام 1862 كان المفترض أيضا ان تلعب الجامعات دور في الحياة اليومية لمجتمعاتها اكبر من دور اية جامعة

¹ طارق عبد الرؤوف عامر: التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي المجموعة العربية للتدريس والنشر 2015 ص 25

² مايكل مور جريج، كير سلى : التعليم عن بعد احمد المغربي م، صر الدار الاكاديمية للعلوم 2009 ص 43 44

أخرى. قامت تلك الجامعات بتقديم مناهج تعليم في الفنون العملية للزراعة والهندسة والاعمال التجارية والاقتصاد المنزلي تلك الأفكار الجديدة دفعت بها "نظرية ويسكنسون" التي تقر بان حدود الحرم الجامعي لا بد ان تتسع لتشمل حدود الدولة .

في عام 1968 قام كل من المجلس القومي للدراسة المنزلية والهيئة القومية للتوسع في التعليم الجامعي بتبني احدى الدراسات التي أجريت حول التعليم بالمراسلة اطلقت عليها اسم مشروع أبحاث التعليم عن بعد والتي أوردت ان 3 ملايين امريكي كانوا يدرسون بهذا الأسلوب في جميع انحاء الدولة انضم 10 من هؤلاء الدارسين الى برامج الجامعة. وانضم اكثر من 20 كانوا يدرسون خلال خدمات القوات المسلحة. في عام 1929 وفي محاولة منهم للتمييز عن العاملين بمدارس التعليم المنزلية¹ قرر المعلمون بجامعات المراسلة تسمية اسلوبهم بالدراسة المستقبلية.

قام "ميتشيل" باختيار مدرسة من تلك المدارس التي نالت اقصى تقديم من الدولة هي المدرسة الامريكية الاستثمارية بشيكاغو قام ميتشل بادراج مجموعة مكونة من تسعة طلاب لدراسة المناهج بالمراسلة بها تولى الاشراف عليهم داخل الفصل. أدى نجاح تلك التجربة الى التوسع فيها حتى انه حاول عام 1973 ادراج ميتشيل 304 طلاب لدراسة حوالي 38 منها مختلفا. وفي عام 1933 أصدرت وزارة التعليم بالولايات المتحدة نشرة عن موضوع "تعليم المدارس العليا بالبريد" وفي العام التالي عقد مؤتمر حول الدراسة الموجهة بالمراسلة في كلفلاند بولاية اوهايو.

ب- الجيل الثاني: تاريخ الإذاعة:

*الراديو:

عندما ظهر الراديو (الإذاعة) كتكنولوجيا جديدة في بداية القرن العشرين. كرد فعل العديد من المعلمين في اقسام التوسع بالجامعات يتم عن طريق التفاوض والحواس. وتم اصدار اول ترخيص بالاذاعة التعليمية من قبل الحكومة الفيدرالية بجامعة "سانت داي لاتر" بمدينة سالت ليك في عام 1921. وفي فبراير 1925 عرضت جامعة "لور" اول برامجها الاذاعية. وقد توصل 24 طالبا من اجمالي ثمانين طالب ادرجو بالدورة لاستكمال المنهج المقرر بالجامعة.¹

*التلفزيون:

اخذ التلفزيون في ظهور في بداية عام 1934 في ذلك العام قامت جامعة "لور" بتقديم عروض إذاعية في مواد الصحة وعلم الفلك. وبحلول عام 1939 كانت قناة الجامعة قد اذاعت 400 برنامج تعليمي. وفي نفس العام قامت مدرسة عليا بلوس انجلس بتخريب التلفزيون داخل الفصل. وبعد الحرب العالمية الثانية عندما تم

¹مايكل مور . جريج كير سلمى مرجع سابق ص 45

التوصل الى تحديد وتخصيص التردد. ورغم ان الاذاعيون والتجارزيون تخلوا عن عروض تلك الخدمات العامة الا ان التلفزيون التعليمي ظل افضل من الراديو التعليمي وذلك كان يعود الى اسهامات مؤسسة "فورد".

*الخدمات التلفزيونية التعليمية المثبة :

ظهرت تلك الخدمة عندما منح ترخيص تجريبي لنظام مدرسة "بيلنج" في نيويورك. والخدمة التلفزيونية التعليمية المثبة هي نظام منخفض التكلفة يوزع على الهواء ويصل الى أربعة قنوات تلفزيونية في اية منطقة جغرافية ولكن بامتداد نصف قطر حوالي 25ميلا مان يمكن للمعاهد التعليمية الأخرى استقبال الترددات باستخدام نوع خاص من الهوائي تصل تكلفته الى حوالي 500 دولار استخدمت المدارس العامة بالمقاطعات ذلك النظام لاشراك المدرسين المتخصصين ولعرض مناهج التعليم المستمر للمدرسين كانت شبكة تليفزيون ستانفورد التعليمية صاحب الرائدة في ذلك المجال وقد شرعت في عام 1929 في إذاعة 120 منهاج في مجال الهندسة لحوالي 900 مهندس في 20 شركة ذات عضوية .

*التلفزيون البرقي والمنهاج عن بعد :

بدا التلفزيون البرقي اول عملياته في عام 1972 أعلنت هيئة الاتصالات الفدرالية عن حاجتها الى جميع العاملين بالبرق التيليغرافي لتاسيس قناة تعليمية يشار الى البرامج التعليمية التي تعرض من خلال التلفزيون البرقي او من خلال الاذاعة بالمناهج عن بعد .¹

ج- الجيل الثالث: أسلوب التنظيم بالمشروع الوسائل التعليمية المدمجة والجامعات المفتوحة

كانت فترة الستينيات واولائل السبعينيات تمثل عصر التغيير الجوهري في التعليم عن بعد. وقد انبثق ذلك التغيير عن تجارب عدة لاساليب عديدة في تنظيم التكنولوجيا والمواد البشرية ما أدى الى أساليب تعليمية جديدة وابتكار نظريات تعليمية حديثة كانت التجريبتان الأكثر أهمية تتجسدان في مشروع الوسائل التعليمية المتكاملة والجامعة المفتوحة ببريطانيا العظمى.²

*الوسائل التعليمية المدمجة وابتكار أسلوب النظم:

كان الهدف من مشروع الوسائل التعليمية المدمجة ربط تقنيات الاتصالات المختلفة باهداف توصيل تدريس باقل تكلفة واكثر جودة للطلاب خارج الجامعة وهو مشروع يديره "تشارلز" و "يديماير" بجامعة "ويسكونسن" في "مادلون" وكان تموله مؤسسة كارنجي من عام 1924 وحتى عام 1961. كانت تلك التكنولوجيات تشمل ادلة دراسية مطبوعة بالإضافة الى التدريس بالمراسلة وبرامج تداع عبر الراديو والتلفزيون وشرائط تسجيلات

¹نفس المرجع ص45

²المرجع السابق ص 46

سمعي ومؤتمرات من خلال التلفزيون وحقائب اللواجبات المنزلية ومصادر للمكتبة المحلية. كان أيضا دعم الطلاب وتوفير العمل الاستشاري والمناقشات خلال المجموعات المحلية واستخدام معامل الجامعات اثناء فترات الاجازة ضمن مايدمج في ذلك المشروع.

*ميلاد الجامعة المفتوحة :

في عام 1927 قامت الحكومة البريطانية بتشكيل لجنة للتخطيط لتأسيس مؤسسة تعليمية ثورية وجديدة. كانت الفكرة في البداية تتمثل ببساطة في استخدام الإذاعة و التلفزيون لفتح حلقة وصل للتعليم العالي من اجل الكبار في نوفمبر من نفس العام. قام بعض المسؤولين من لجنة التخطيط بزيارة ويسكونسن لدراسة طرق وانجازات مشروع الوسائل التعليمية المدمجة بعد ذلك بقليل دعى ويديماير لمقابلة أولئك المسؤولين في لندن. بعد ذلك بعامين انتقل الى موقع الرئاسة بالجامعة يقضي عدة شهور في ضيافة و التريبيري اول مستشار سابق للمساهمة في تطوير المؤسسة الجديدة. كان نتيجة ذلك ظهور اول الجامعة تعليمية قومية عن بعد وكانت الجامعة تصم طلابا اكثر من اية جامعة أخرى .

*الانتشار العالي لاسلوب النظم:

نظرا لتلك الإنجازات ظهرت جامعات منافسة للجامعة البريطانية المفتوحة في بعض الدول الأخرى. ونظرا للمعدل الهائل اللازم للتمتع بالجودة وفعالية واثر التكلفة كان لا بد ان تكون تلك الجامعات مؤسسات ضخمة او كما وضحاها احد المستشارين السابقين للجامعة البريطانية المفتوحة "الجامعة المليونية" أي يتجاوز عدد الطلاب المقيدين بها اكثر من 100 الف طالب . بالإضافة الى الجامعات المليونية (الجامعات الهائلة) هناك العديد من الجامعات المفتوحة الأخرى بما فيها جامعة القدس المفتوحة في الأردن وجامعة اندرا ببرايش بتايوان وجامعة البوليتيكنيكية +بنوزيلاندا والجامعة المفتوحة بإسرائيل وجامعة ايبرت الاهلية بفرنزويلا وجامعة الهوا باليابان وغيرها الكثير .

*الاستجابة الامريكية:

من الجدير بالملاحظة ان الولايات المتحدة الامريكية تعد واحدة من الدول التي لم تؤسس جامعة قومية مفتوحة وهي الدولة التي شهدت ابتكار كل الأساليب التي اعتمد عليها نجاح الجامعات المفتوحة تقريبا .

د- الجيل الرابع: اللقاءات عن بعد:

كان التعليم عن بعد الذي ظهر في الولايات المتحدة في الثمانيات يرتكز على تكنولوجيا اللقاءات عن بعد ولذا كان من الطبيعي ان يصمم للاستخدام الجامعي. وهذا بالطبع ظهر لعدد كبير من خبراء التعليم وصناع السياسة اذا ان ذلك النوع من التعليم يتناسب والنظرة التقليدية للتعليم لكونه وكأنما يحدث في الفصول وذلك

على عكس التدغلية بالمراسلة أو نموذج الجامعات المفتوحة الذي كان يدور حول التعليم الفردي وعادة ما يتمثل في الدراسات المنزلية .

كانت اللقاءات السماعية عن بعد هي اول التقنيات التي تستخدم في المؤتمرات عن بعد على نطاق واسع نوعا من اثناء فترة السبعينيات والثمانيات من القرن الماضي وعلى عكس الأنماط السابقة من التعليم عن بعد والتي كانت عبارة عن تبادل الخبرات بأسلوب فردي بين كل من الدارس والمدرس من خلال المراسلة او مجرد استقبال فقط من خلال البث الإذاعي او التلفزيوني للدروس وفرت اللقاءات السماعية عن بعد الفرصة للطلاب للرد على الأسئلة كما وفرت الفرصة للمتعلمين للتفاعل مع الطلاب في نفس الوقت وفي أماكن مختلفة .¹

* الأنماط الصناعية والاتصال المرئي عن بعد :

بدا عصر الاتصالات بالأقمار الصناعية في السادس من ابريل عام 1925 مع اطلاق القمر الصناعي "ايرلي بيرد" كان يبث 240 دائرة هاتفية او قناة تلفزيونية واحدة تغطي شمال الاطلنطي وكان ينظر اليه كمعجزة تكنولوجية وفي نهايات عام 1967 كان لمؤسسة الاتصالات الفضائية الدولية INTELSAT أربعة أقمار صناعية تدور في فلكها. وفي بدايات التطور التكنولوجي بدأت الجامعات الامريكية في تجريب بث بعض البرامج التعليمية كانت جامعة الاسكا احدى تلك الجامعات حيث كانت تعرض مناهج التعليم المستمر للمدرسين الجامعة الثانية جامعة هاواي التجريبية الفضائية للتعليم الاتصالات عبر الاطلنطي. وقد أنشئت في عام 1881 لنشر برامج فضائية في 20 جزيرة من جزر الاطلنطي كانت تلك الخدمات الفضائية المبكرة تزد ضعيف كانت الأجهزة اللازمة كبث واستقبال الإشارات باهظة الثمن وعادة ما كانت البرامج كبث محطات استقبال ثم يتم توزيعها محليا عن طريق الخدمات التلفزيونية التعليمية المثبتة او عبر شبكات سلكية ظهرت بعد ذلك تقنية اكثر خبرة في فترة التسعينات وهي قمر البث الإذاعي المباشر لتوفر الفرصة للأفراد لاستقبال البرامج بمنزلهم بصورة مباشرة وفرت الفرصة لكل مدرس لاستقبال تلك البرامج داخل المدرسة مباشرة .

* التلفزيون التجاري :

شهد النصف الثاني من عقد الثمانينات واولئ التسعينات من القرن الماضي صدى كبيرا من التعليم عن بعد خارج نطاق التعليم العالي بما يشتمل عليه من تدريب للشركات وتعليم مهني مستمر عبر التلفزيون التجاري تجسد في التفاعل بالصوت والصورة عبر القمر الصناعي .

وفي عام 1987 أظهرت دراسة أجريت على 500 شركة ان نصف هذا العدد كان يتمتع بذلك النوع من نظم العرض فكان لمؤسسة BEM الشبكة الفضائية التفاعلية للتعليم ISEN الخاصة بها وكان للشبكة عدد من الاستديوهات أربعة مهن كما كانت تتلقى مواقع 13 مدينة أخرى. اما مؤسسة فيدرال اكسبريس فكانت تعرض

¹المرجع السابق ص 47

برامج يومية لعدد 800 رابط تحميل في كل انحاء الدولة . كما كانت شركة كوداك ترسل برامج تدريب لمدة ساعتين مرتين أسبوعيا.

بالنسبة للمؤسسات التي لا تملك فضائية خاصة بها كان يمكنها شراء فترات زمنية من احدى الشبكات الفضائية التجارية المنتشرة في جميع انحاء الدولة . تمثل شركة اربيس ذلك النوع من المؤسسات حيث كانت توفر تعليما مهنيا مستمرا للتخصيص في الرعاية الصحية في 100 موقع تقريبا. احد برامج مؤسسة اوربين وهو برنامج رؤية الإدارة.¹

*الفيديو التفاعلي في المدارس الثانوية:

في عام 1987 مرر الكونجرس الأمريكي "لائحة برنامج مدارس ستار" الفدرالية. اعتمدت اللائحة ميزانية قدرها 100 مليون دولار على مدى خمس سنوات لتطوير استخدام الاتصالات اللاسلكية لصالح تعليم الرياضيات والعلوم واللغات الأجنبية على مستوى المدارس الثانوية. تضمن البرامج تخصيص التحويلات للشركات على مستوى كل ولاية كما يتطلب من كل مشاركة القيام بتنسيق التحويل. قام مكتب أبحاث وتطوير التعليم التابع لوزارة التعليم الفيدرالية بتطبيق برنامج مدارس ستار. كانت اول منحة مالية في ظل ذلك المشروع تقدر بمبلغ 19 مليون لمدة عامين وخصصت لمؤسسين اقليميين شركتين. كما كان اتحاد مدلانرز المالي يتكون من خمس جامعات في اربع ولايات ويشمل ذلك الاتحاد المالي شبكة INN الموجودة في ولاية تكساس وتشمل ثلاث وكالات محلية واربع جامعات بالإضافة الى شركة خاصة علاوة على ذلك تم منح مبلغ 0.2 مليون دولار الاتحاد مالي اخر من وكالات تعليم محلية وشبكات تليفزيونية محلية توفر مناهج للمدارس العليا في 19 ولاية قد قامت تلك الاتحادات المالية بتغطية 45 ولاية واستطاعت الوصول الى ثلاثة الاف مدرسية.

*اللقاءات ثنائية الاتجاه بالصوت والصوت والصورة عن بعد -CONFERN-CING- WOY VIDEO

TWO

كانت مدارس شار والجامعة أنظمة التلفزيون التجاري التي ذكرت سالفاً-تستخدم اتصالات بصورة أحادية الاتجاه وصوت ثنائي الاتجاه فكان يستطيع المشاركون في جميع الأماكن سماع ومشاهدة مقدمي المناهج ولكنهم لم يتمكنوا من الرد الا من خلال الصوت فقط. فكان المشاركون لا يشاهدون بعضهم بعض ولكن يمكنهم الاستماع اليهم فقط. وفي بداية التسعينات اصبح اللقاء المرئي المزوج الاتجاه متاحا على نطاق واسع.

ثم طرق عديدة لعرض اللقاءات ثنائية الاتجاه بصوت والصورة. اكثر تلك الطرق قدما وأكثرها تكلفة كانت تبث إشارات من استوديو الى اخر باستخدام تقنية تبث البيانات بمعدل 1.5 أي T1 ميجابايت في الثانية.

¹المرجع السابق ص 47 48

كان يتم ضغط إشارات الصورة جهاز يسمى CODEC- كان حجم كل كودبيك في البداية يوازي حجم الثلاجة ولكن في منتصف التسعينات امكن اختزال حجمها. بحيث يمكن ان يتم تركيبه داخل جهاز الكمبيوتر الشخصي حتى اصبح في الأماكن بث اللقاءات بالصوت والصورة بمعدل 56 كيلو بايت في الامنة.¹

لقد بدا مايكل مور في جامعة ولاية بين أولى المناهج الكاملة "من بداية الدراسة حتى التخرج" التي كانت تعرض من خلال اللقاءات المضغوطة المزدوجة بالصوت والصورة باستخدام شبكة TI في يناير عام 1986. حيث كان اتصال الطلاب عبر استوديو داخل حرم الجامعة مع مجموعات من ايري ونيسلفانيا.

هـ- الجيل الخامس: الفصول الافتراضية بالكمبيوتر والانترنت:

* شبكات الكومبيوتر COMPUTER NETWORKS

ظهرت اجهزت الكومبيوتر الأولى في الستينيات من القرن الماضي وفي السبعينيات نفس القرن كانت عبارة عن أجهزة بحجم غرف هائلة مزودة بالأجهزة. كانت تلك الأجهزة متصلة بأجهزة طرفية أخرى تعمل بلوحة مفاتيح اما عن طريق اسلاك أحادية المحور COASCIAL داخل المباني او عن بعد باستخدام وصلات تليفونية.

احدى طلائع العمل الشبكي بالكمبيوتر كانت عبارة عن مشروع تم ابتكاره في السبعينات بجامعة الينوا يسمى مشروع بلاتو "PLATO" وهو مشروع يسمح باتصال المواقع من خلال خطوط تليفزيونية او حلقات اتصال محدودة وقد قدم هذا المشروع فكرة شبكة التعليم الالكترونية كما ان أساسا لعدد من السلع التجارية مثل لوتس نوتس LOTUS NOTES بعد اختراع شركة انتل INTEL لمعالج الكلمات الدقيق MICROPRICESPR في عام 1971 وبعد ظهور الكمبيوتر الشخصي 8800ALTAIR في السوق في عام 1975 اتسع استخدام التعليم بالكمبيوتر بصورة كبيرة. فحسب تقرير مكتب الإحصاء السكاني BUREAU OF THE CENSUS بالولايات المتحدة الامريكية بحلول عام 1989 كانت نسبة 15 من الاسر الامريكية تمتلك جهاز كمبيوتر شخصي كما كان نصف عدد الأطفال تقريبا يستخدمون الكمبيوتر سواء في المنزل او في المدرسة بالإضافة الى ذلك أصبحت الرسوم والألوان والصور تقنيات في متناول اليد الأكثر أهمية هو انخفاض تكلفة استخدام الكمبيوتر وبذلك أصبحت المناهج التعليمية بالكمبيوتر COUSSEWARE مشروعات تجارية ضخمة كما صدر الالاف من البرامج في كل المجالات في جميع انحاء الولايات المتحدة.

في عام 1969 انشأت هيئة مشروعات الأبحاث المتقدمة ARPA بوزارة الدفاع الامريكية شبكة لربط أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالقنوات المسلحة والجامعات وفي منتصف الثمانينيات انشأت المؤسسة المتقدمة للعلوم NSF شبكة NSFNET تتألف من مراكز للأجهزة كمبيوتر عملاقة تتصل بالجامعات والمؤسسات

¹المرجع السابق ص 48 49

البحثية وقد تم تطوير تلك الشبكة في عام 1987 ثم في عام 1995 كما امكن استخدامها في تبادل البريد الالكتروني وملفات البيانات والمعلومات ونشرات الاخبار وخدمات المكتبات.

كانت اول طرق ربط أجهزة الكمبيوتر في تعليم المجموعات- فضلا عن الافراد- تسمى الرسوم السماعيةAUDIO GRAPHIC كان يتم توصيل اطراف أخرى بأجهزة الكمبيوتر وتشمل تلك الأطراف الأقراص والاقلام الضوئية بالإضافة الى كميرات لنقل صور ذات مسح ضوئي قليل السرعة وكميرات لنقل الوثائق وعند توصيل أجهزة الكمبيوتر بواسطةPRIDGE تتيح أجهزة الكمبيوتر عبر عروض المواقع الفرصة للطلاب والمدرسين للتفاعل المتزامن من الرسوم والصور المرئية بالإضافة الى الرسائل السماعية.¹

* ظهور التعليم بالانترنت والمواقع الشبكة :

لقد ازدهر استخدام شبكات الكمبيوتر في التعليم عن بعد ظهور شبكة المعلومات الدولية WWWوهي النظام السام الذي أتاح الفرصة للوصول الى الوثائق عبر العديد من أجهزة الكمبيوتر المنتشرة في أماكن بعيدة والتي تستخدم البرامج الكمبيوترية ونظم التشغيل والشاشات المتباينة الاحجام فقد ظهر اول متصفح شبكي - ويسمى موزايك MOSAIC في عام 1993 و كان هذا البرنامج قد وفر للمعلمين طريقة جديدة وقوية لفتح مدخل للتعليم عن بعد وحسب التقديرات الأولية في عام 1992 تظهر ان الشبكة كانت تضم خمسين صفحة فقط ولكن بحلول عام 2000 ازداد عدد الصفحات الى مليار صفحة على اقل تقدير وفي عام 1990 كان 9 فقط من الأمريكيين يدخلون على الانترنت وهي نسبة تعادل حوالي 17.0 مليون مستخدم يتصلون بالانترنت -سواء من المنزل او في مكان العمل -حوالي ثماني ساعات أسبوعيا في المتوسط .

خلال فترة التسعينات تولت عدد من الجامعات العديدة من البرامج الشبكية ثمة امثلة عديدة للهيئات الموفرة للبرامج التعليمية الكاملة التي تمنح الشهادات العلمية منها معهد نيويورك للتكنولوجيا ومؤسسة كونيكيت ايد CONNECT ED بالمساهمة مع المدرسة الجديدة للأبحاث العلمية بنيويورك والمعهد الدولي لادارة المعلومات .

لقد منحت جامعة بين ستيت أولى درجات التخرج العلمية في تعليم الكبار من خلال برنامجها المتاح على الانترنت WORLD CAMMUS و في نهاية ذلك العقد قام 84.1 من الجامعات العامة و 83.3 من الكليات العامة نظام السنوات الأربع بتوفير مناهج شبكية كما وفرت نسبة 74 من الكليات المحلية مناهج على الانترنت .

بينما حددت الأجيال السابقة من التكنولوجيا أي تكنولوجيا المراسلة و الإذاعة و التلفزيون واللقاءات التفاعلية والصورة شكل معين لتنظيم التعليم عن بعد الا ان انتشار تكنولوجيا الانترنت عمل على تحضير ابراز نمط جديد من التفكير حول طرق تنظيم التدريس عن بعد هذا ما جعل الجامعات ذات النظام الفردي

¹المرجع السابق ص 50

والجامعات ذات النظام المزدوج تعيد التفكير في ضرورة التمسك بالنظام المزدوج ومع ذلك فان ظاهرة التكنولوجيا الجديدة أدى بدوره الى ظهور نظم فردية الكترونية كما أدى الى فكرة الشراكة بين جميع المؤسسات بمختلف انماطها.¹

وعموما يمكن القول

لقد تطور التعليم عن بعد عبر خمسة أجيال يمكن تحديدها من خلال تكنولوجيا الاتصالات الرئيسية التي كانت تستخدم.

1/ أتاح أوجيل من المدرسة المستقلة والمنزلية والدراسية بالمراسلة أساسا للتعليم عن بعد.

2/ لم تتمتع الجيل الثاني من الإذاعة والتلفزيون الا بقدر ضئيل من التفاعل بين المدرسين والدراسين الا عندما تربط تلك التكنولوجيا بمناهج المراسلة ولكن هذا الجيل أضاف ابعاد صوتية ومرئية لتقديم وعرض المعلومات للدراسين عن بعد.

3/ انبثق الجيل الثالث -الجامعة المفتوحة- من التجارب الامريكية التي دمجت الصوت والصورة والمراسلة مع بعضها البعض ومع الدروس المباشرة FACE-TO-FACC باستخدام فرق مختصة بالمناهج لتصميم وعرض وتوصيل التعليم من خلال أسلوب النظم.

4/ استخدم الجيل الرابع المؤتمرات التفاعلية اللاسلكية بالصوت والصورة وبالكمبيوتر ما وفر التفاعل المتزامن بين المدرسين والدارسين بعضهم لبعض عن بعد وقد كان ذلك مفضلا في مجال تدريب الشركات.

5/ اما الجيل الخامس الذي يمثل الفصول الافتراضية على الانترنت فقد أدى الى انفجار عالمي في الاهتمام والنشاط في التعليم عن بعد مع توفير بنى تنظيمية وطرق تعلم بنائية وتشاركية بالإضافة الى تنوع في النصوص والصوت والصورة من خلال خطوط اتصال فردية.

2- خصائص ومبادئ التعليم عن بعد:

2-1- خصائص التعليم عن بعد:

- ✓ يساعد الطلاب على الاستقلالية وتحمل المسؤولية ويساعد على استخدام المنجزات التكنولوجية في عملية التعلم الذاتي والايجابية والدافعية نحو التعلم.
- ✓ يتيح التعلم من بعد وقت اكبر للمعلم في ان يؤدي واجباته على اكمل وجه ويحرره من الروتين كما يتيح له وقت اكبر للتفاعل مع المتعلمين والقيام بدوره الارشادي والاشرافي على العملية التعليمية .

¹المرجع السابق ص 51

- ✓ يفيد الاخذ بنظام التعليم من بعد في تخفيض كلفة التعليم مما يتيح موارد مالية لزيادة كفاءة العملية التعليمية بها.
- ✓ المرونة في قبول المتعلمين ومقدرتهم على جعل المتعلم يعتمد على ذاته في التعلم.
- ✓ قدرته على تغيير اتجاهات المعلمين نحو التعليم كعملية حيث اصبح عملية تعلم وليس تعليم .
- ✓ الاخذ بهذا النظام يساعد على التغلب على مشكلة الاعداد الكبيرة .
- ✓ وجود دور بارز للمؤسسة التربوية المسؤولة عن التعليم من بعد سواء في التخطيط واعداد المواد التعليمية او في تزويد الدارسين بالخدمات الداعمة .
- ✓ تحويل التعليم الى تعلم وبالتالي التركيز على المتعلم والعملية التعليمية الذاتية .
- ✓ توفير بيئة تعليمية تفاعلية حيوية من خلال ما تقدمه للمتعلمين من أنماط تعلم تكنولوجية ومصادر معلوماتية متنوعة تراعي الفروق الفردية لدى المتعلمين وتشجعهم على التواصل الفعال وتبادل واستمرارية التعليم ومواصلته.¹

2-2- مبادئ التعليم عن بعد:

- ✚ ان التعليم عن بعد يحدث عبر وسائل تكنولوجية حديثة للاتصال بين معلم ومتعلم متباعدين مكانيا وزمنيا.
- ✚ توفر الجهة المنظمة بيئة التعلم وشروطه وعناصره وتقع على المتعلم مسؤولية التعليم عبر تنوع مصادر المعلومات.
- ✚ التعليم عن بعد يقوم على التفاعل بين المتعلم ومصادر المعلومات الالكترونية.
- ✚ يجب ان يؤدي المتعلم الاختبارات عبر الوسائل الاليكترونية.
- ✚ يستند التعليم عن بعد الى معايير الجودة والنوعية في التعليم.
- ✚ ان مناهج وبرامج التعليم عن بعد يجب ان تحصل على اعتراف اكاديمي. أي تقيد من قبل جهات اكاديمية وإدارية.
- ✚ لابد من تحديد عدد المقررات الدراسية وساعات الدراسة.
- ✚ اعداد البحوث والدراسات.
- ✚ تحديد المميزات او الخصائص التكنولوجية للأنظمة الناقلة . بناءا على حاجة المادة.

¹سوزان فؤاد حمادة: فاعلية المنتديات التعليمية الحرة والمضبوظة في تنمية مهارات تصميم الدروس الاليكترونية لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية، بغزة ،رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013/ 2014 ص، ص 21. 22.

✚ استخدام اقل كمية ممكنة من المحتوى العلمي لتوليد اكبر كمية من التعلم فهذه استراتيجية رئيسية تعنى بتقديم المعلومات النوعية وليست الكمية وهي تولد كمية كبيرة من المعلومات.¹

3/أنواع ووسائل التعليم عن بعد

3-1-أنواع التعليم عن بعد:

3-1-1-التعليم المتزامن:

هذا النوع من التعليم يوفر مرونة اقل للطلاب فالطالب يلتزم بجدول معين من المحاضرات من خلال ما يسمى بغرف المحادثات الالكترونية ولكن هذا النوع يوفر تواجدا اكبر مع الطلاب والأساتذة. وقد يلزم الطالب أيضا بالولوج يوميا على منصة البرامج وتسجيل الحضور للحصول على المواد الدراسية الخاصة ببرنامج واي معلومات أخرى .

3-1-2-التعليم الغير متزامن:

هذا النوع هو مزيج من النوعين السابقين .فقد يختلف النظام من محاضرة الى أخرى حسب ما يتفق الطلاب وأساتذة المادة. فأحيانا توجد محاضرات يتطلب حضورها التسجيل والتواصل في وقت معين وأخرى يمكن مشاهدتها في الوقت الذي يناسب الطالب. وأحيانا تكون المحاضرات في وقت معين ولكن التكاليفات يمكن تسليمها في أي وقت .²

3-2- وسائل التعليم عن بعد:

3-2-1- المواد السمعية: هي عبارة عن جميع المواد المسموعة التي تثبت من طرف واحد مثل البث الإذاعي او الأشرطة المسجلة.

3-2-2- الفيديو: تشمل الوسائط التي تحتوي على الصوت متزامنا مع تسلسل من الصور المتحركة والثابتة والحية مثل الأفلام واشرطة الفيديو .

3-2-3-البيانات :هي جميع الإشارات التي يقوم الحاسوب بإرسالها واستقبالها ويتم استخدامها في تطبيقات الحاسوب التي تستخدم لتسهيل نقل المعلومات للطلبة عبر شبكة الانترنت.

¹بادي سوهام :.سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ،رسالة ماجستير في علم المكتبات ،قسم علم المكتبات ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة منتوري،قسنطينة،2004/2005نص.130

²نسيمة جرود ،رقية عزاق:التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين ،مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية ،المجلد 12، العدد01 نسطيف ،2021، ص،ص 67.68

3-2-4- المطبوعات: هي الأساس التي قامت عليه كل أنظمة التعليم في تقديم المناهج من كتب ودفاتر وقد ساعدت التكنولوجيا الحديثة في توفير نماذج ومستلزمات التعليم عن بعد.

3-2-5- شبكة الويب : مكتبة ضخمة من الصفحات الالكترونية التي تحتوي على ملايين المستندات المخزنة في الاف من الكمبيوترات المتصلة ببعضها ضمن اطار شبكة الانترنت ولشبكة الويب العديد من الاستخدامات المهمة في مجال التعليم. ومن ابرزها ما يلي . شرح وتقديم المقررات والدروس الالكترونية. وكذلك البرامج التدريبية.

3-2-6- البريد الالكتروني: يتميز البريد الالكتروني بمميزات عديدة. وهي أداة مهمة لها استخدامات عديدة في التعليم وتبرر أهمية البريد الالكتروني في التعليم . ويتمثل ذلك في استخدام البريد الالكتروني كوسيلة اتصال بين الطالب والأستاذ وذلك من خلال ارسال الأستاذ لجميع الطلاب التكاليفات والمهام التعليمية. ومن ثم استقبالها منهم واعادتها مصححة لهم . بالإضافة الى تبادل المعارف والخبرات مع مجموعات المتخصصين في مجالات ذات العلاقة وذلك من خلال القوائم البريدية.

3-2-7- المنتديات الالكترونية العلمية: تتيح المنتديات الالكترونية التواصل بين مجموعات الافراد من ذوي الاهتمام المشترك وتبادل الخبرات وهناك ما يبرر الانتشار الواسع لاستخدام المنتديات الالكترونية في المجالات المختلفة. ولا سيما في المجال التعليمي . حيث انها تحقق عددا من الأهداف التربوية التي تسعى كثيرا من المؤسسات التعليمية الى تحقيقه.¹

4/ أهمية وأهداف التعليم عن بعد

4-1- أهمية التعليم عن بعد

لقد كان لازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم دافعا هاما للبحث عن اساليب جديدة تتماشى مع الاعداد الكبيرة عليه، خاصة وانه يعتمد على جهد الدارس اكثر من مشاركة المتعلم ، وترجع أهمية التعليم عن بعد الى انه يلعب ادوارا كثيرة لا يمكن اغفالها في شتى صور التنمية وخاصة التنمية الثقافية وتظهر اهميته في النقاط التالية:

✚ فيمكن من خلاله تقديم برامج ثقافية لمعظم شرائح المجتمع.

✚ يعمل على توفير الفرص التعليمية لكل راغب فيه، بصرف النظر عن العمر أو الجنس أو الظروف المعيشية.

✚ يحقق رغبة الدارسين و حصولهم على درجات علمية متعددة.

¹محمد سمير الرنتيسي .:معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،المجلد 04، العدد 38، فلسطين، 2020،ص، ص 61.62

✚ يمكن التعليم عن بعد أن يسهل في تثقيف المجتمع وخاصة في تناوله للموضوعات التي تخدم شرائح المجتمع المختلفة.

✚ يتفوق على التعليم التقليدي في أنه أقدر على الإسهام في البرامج التنموية الثقافية.

✚ يعمل على حدوث التغييرات الاجتماعية المرغوبة ،فالتعليم هو الوسيلة الفاعلة لتطوير المفاهيم الاجتماعية، و تخليصها في الشوائب التي علقت بها.

✚ يحقق درجة عالية من التوازن و المداومة بين مطالب المجتمع المتغيرة و الحاجات التعليمية المتنوعة، و لهذا يعتبر من أنسب البدائل للتعليم المستمر و تعليم الكبار و الذي يقدم لمن يسعى إلى تنمية المعارف في مجال تخصصه ، أو دراسة تخصص جديد ، أو حتى توفير فرص التعليم للمحرومين منها ، و لمن يعوقهم عائق إجتماعي أو مادي أو بدني.¹

4-2- أهداف التعليم عن بعد:

ترجع أهمية هذا الاجراء الاحترازي والوقائي والاهداف المتمثلة أساسا في:

- ❖ إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة للحاجيات الطلبة من اجل الاستمرارية في عملية التعليم.
- ❖ توفير مصادر تعليمية متنوعة على شكل فيديوهات او تحميل الدروس على شكل PDF وكذا في مواقع التواصل الاجتماعي وعبر قنوات اليوتيوب والمنصات الرقمية مثل مودل.
- ❖ مساندة العملية التعليمية وتجويدها بوجود أساتذة يتحلون بروح المسؤولية .
- ❖ التوفير في الوقت والجهد .²
- ❖ رفع المستوى الثقافي والفكري في المجتمع.
- ❖ مراعات الدارسين التعليمية .
- ❖ استغلال أساليب التعلم عن بعد في مكافحة أساليب التعليم التقليدي .
- ❖ وضع مصادر تعليمية متعلمة بين يدي المتعلم ما يؤدي الى تضيق فجوة الفروق بين المتعلمين .
- ❖ انشاء غرف حوار تجمع الطلاب والمعلمين ويعطي ذلك فرصة اكبر للطلاب لنقاش وفهم المادة من خلال طرحهم للأسئلة التي يحتاج الإجابات عليها.
- ❖ تحفيز الطلبة على الدراسة وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية .
- ❖ مساعدة الفرد أي كان واينما كان على تنمية قدراته واستعداداته وذلك من خلال توفير البيانات المناسبة لتعلمه.²

¹ طارق عبد الرؤوف عامر: التعليم عن بعد و التعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ص 13،14
² بوسكرة عمر عبد السلام سليمة: مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، واقع التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جائحة كورونا ،جامعة محمد بوضياف ،المسيلة ،المجلد01 ،العدد01 ،جانفي،2021، ص 92

5/ أساليب وطرق التعليم عن بعد

لقد رافق عملية انتشار التعليم عن بعد تطور تكنولوجيا الاتصالات كالأقمار الصناعية والقنوات الفضائية وشبكات المعلومات المحلية والعالمية، واصبح المتعلم ينفذ من خلال هذه الشبكات كما يشاء ويختار لتعلمه، واصبح التعليم يتم بصورة تزامنية وغير تزامنية من خلال هذه التكنولوجيات ولقد عززت الوسائط المتعددة العملية التعليمية التي وسعت قاعدة التفاعل التي يستند اليها عملية التعليم عن بعد ومن اهم الأساليب والتقنيات نجد:

5-1- المؤتمرات المرئية: حيث يرتبط الدارسون بعضهم ببعض بواسطة شبكة اتصالات كمبيوتر عالية القدرة ومن خلال الموقع على الشبكة يستطيع الطلبة مشاهدة و سماع المدرس ويمكنهم توجيه الأسئلة اليه ويتفاعلوا معه، ولنجاح هذه العملية لا بد من إيجاد سبل مبتكرة لجذب انتباه الدارسين من قبل المدرس.

5-2- الصف الافتراضي: حيث غرفة الكترونية مرتبطة بصفوف وأماكن خاصة يتواجد فيها الطلبة ويرتبطون مع بعضهم ومع المحاضر بواسطة وصلات واسلاك وموجات قصيرة عالمية التردد ترتبط بالقمر الصناعي في المنطقة، والصف الالكتروني يشمل على الصوت والصورة ، صورة ذات اتجاه واحد وصوت ذو اتجاهين، أي ان المدرس يرى طلبته ويسمعهم من على كمبيوتره الخاص فيما الطلبة يسمعون ويتحاورن معه دون ان يروه و يعتبر منافسا قويا لفصول الدراسة التقليدية التي اعتدنا عليها، حيث تتفوق من عدة أوجه هي:

الانخفاض الكبير في التكلفة وتغطية عدد كبير من التلاميذ في مناطق جغرافية مختلفة وفي مواقيت مختلفة، إمكانية التوسع دون قيود والسرعة العالية في التعامل والاستجابة وتقليل الأعباء على الإدارة التعليمية والكم الكبير من الأسس المعنوية المسخرة للقاعات الافتراضية من مكاتب وموسوعات ومراكز البحث على الشبكة .

5-3- شبكة اتصالات بواسطة الكمبيوتر:

1- البريد الالكتروني e-mail: وهو أداة توصيل لا تزامنية للمعلومات تتيح للأفراد طباعة الرسائل على محطات طرفية تابعة لشبكة الكمبيوتر وارسالها الالكتروني الى اشخاص مستقلين يجيبون عليها.¹

¹بادي سوهام :سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات ، جامعة منتوري ، كليو العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم المكتبات 2004/2005 ، ص 144 ص 145

ب- الرسائل الانية: يسمح بتبادل الرسائل بطريقة تزامنية بين افراد متواجدين في محطات طرفية لشبكة الكمبيوتر، حيث ان تراسل تزامني يحدث في الوقت الحقيقي.

ج- مؤتمرات الكمبيوتر: وسيلة لنقل المعلومات ويستطيع الافراد تبادل النصوص والوثائق فيما بينهم لتحقيق اهداف معينة وهذا يتطلب تواجد مشاركين عند المحطات الطرفية في ان واحد.

5-4- شبكات الاتصالات والمعلومات: (الانترنت)

تستخدم في التعليم عن بعد كالة توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية الى الجهات المعنية حيث انها تحول المادة المطبوعة الى صفحة بيانات مباشرة يستطيع المتعلم الوصول اليها .

اذا فقد تكاملت تكنولوجيا المعلومات الحديثة كالحاسبات الرقمية الشخصية، والوسائط المتعددة وتكنولوجيا الاتصالات الالكترونية وشبكات المعلومات وتكنولوجيا الأقراص المدمجة وتكنولوجيا أقراص الفيديو الرقمية من اجل فتح قيوده التقليدية.¹

6/ مؤسسات وأسباب التعليم عن بعد

6-1- مؤسسات التعليم عن بعد:

ان اي مؤسسة تمنح تعليما عن بعد تلعب دورا شديدا الاختلاف عن الدور الذي تضطلع به اي مؤسسة تقليدية، خاصة بالنسبة لتخطيط واعداد المواد التعليمية، وتقوم بنتائج التعلم . وفي الحالة الثانية يكون المعلم نقطة الاتصال الاساسية بالطلاب، والاكثر ظهورا كما انه في الغالب العامل الحاسم في نجاحهم وفشلهم ، اما في حالة التعليم عن بعد فان النشاط التربوي تامنه المؤسسة وليس المعلم نفسه وذلك ان الدروس غالبا ما تكون ثمرة تعاون بين اختصاص في مجال معين، ومعلمين ومحررين، ومنتجين واداريين، وتتولى المؤسسة بصفة عامة توزيع المواد التعليمية وتقييم عمل الطلاب، وتنظيم أنشطة التعليم المباشر وبالتالي فان لها بالنسبة للطلاب حضور عن حضور مؤسسة تقليدية وهذا الحضور هو اقل يميز التعليم عن بعد، عن التعليم وجها لوجها.

وان المؤسسة التعليمية يمكن ان تكون مؤسسة حكومية، كذلك التي منتشرة في اليابان والولايات المتحدة الامريكية، وقد تكون مؤسسة تعليمية خاصة ، وهذه المؤسسات الخاصة حققت إنجازات كبيرة و خصوصا في التعليم بالمراسلة في فرنسا.

¹المرجع السابق : ص 145 ص146

و أن أنواع المؤسسات التي تعطي التعليم عن بعد تتعدد و تتأثر بالإطار الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي للدولة، و قد صنف المركز الدولي للتعليم عن بعد مؤسسات التعليم عن بعد اعتمادا على أهدافها و الوسائط التعليمية التي تستخدمها إلى ثلاثة فئات

6-1-1- المؤسسات الأحادية:

و هي تشمل المؤسسات التي تنحصر رسالتها في تأمين التعليم عن بعد، فهي نشأت أصلا بغرض توفير التعليم عن بعد أو التعليم المفتوح أو التعليم بالمراسلة أو المدرسة الوطنية المفتوحة و هذا الأسلوب يخدم بعض الأهداف الخاصة للتعليم عن بعد، توظف هذه المؤسسات الأكاديمية العاملين بها و الإداريين للإهتمام بالوسائط التعليمية كالمواد المطبوعة و الأشرطة السمعية و البصرية و برامج الإذاعة و التلفزيون و الحقائق و الرزم التعليمية للإستخدام في المعامل و المنازل و هم ينظمون و يعطون إرشادات تعليمية للطلاب بواسطة وسائل الإتصال عن طريق¹ المواجهة أيضا، و من الأشياء التي تهتم بها هذه المؤسسات إعطاء الإرشادات و الإختبارات و إصدار الشهادات و إدارة مشاريع البحث

6-1-2- المؤسسات الثنائية (التقليدية):

وهي توفر خدمات التعليم النظامي والتعليم عن بعد في نفس الوقت من خلال نفس المؤسسة مثل الجامعات الاسترالية، وجامعة القاهرة، الإسكندرية، فهي مؤسسات تقليدية تتضمن قسما للتعليم عن بعد او للدراسات الخارجية، وهذه المؤسسات المختلطة كثيرا جدا، ولاسيما على المستوى الجامعي في عدد من البلدان وتعطي هذه المؤسسات للتعليم المفتوح كما تعطي تعليما عاديا في الحرم الجامعي، ومن الأمثلة على ذلك: اقسام الجامعات الممتدة والتي تزود المواطن بخدمات تعليمية خارج اطار التعليم النظامي كما تقوم بالتعليم العالي، وقسم التعليمي من بعد في مؤسسات الأسلوب المزدوج لا يملك أعضاء هيئة التدريس ومن النادر توفرهم، ويعتمد على تكنولوجيا الحديثة في التعليم وفي هذا النوع لا يغطي التعليم المفتوح جميع مناطق البلد الواحد او يغطي مجموعة كبيرة من الناس، وهذا يعني ان هذه المؤسسات تنتج مواد وبرامج محدودة وبمصادر مالية وبشرية عادية وتوصل خدماتها لمناطق متوسطة البعد.

6-1-3- المؤسسات التقليدية:

وهي التي تعطي بعض الدروس عن بعد، دون ان تتضمن قسما متخصصا في هذا المجال فقد يكون هناك اختلاف بين عدة مؤسسات تعليمية وتدريبية لتقديم خدمات التعليم عن بعد، كمؤسسات البث الإذاعي

¹المرجع السابق ص 17/18

والتلفزيوني ،ومراكز التدريب في الشركات الصناعية والخدمية ،وشبكات المعلومات والاتصالات والمؤسسات الإقليمية والدولية العاملة في مجال التعليم عن بعد.

ومثال الخدمات في هذه المؤسسات التعليم بالمراسلة مع وجود خبراء في التعليم عن بعد (طرق وإدارة التعليم عن بعد) والتي تدبر وتغطي التعليم من بعد باسم الجامعات وتعطي اختبارات وتمنح درجات وشهادات، وهذه المؤسسات لديها خدمات تحريرية وطباعة وتطوير برامج ومواد مطبوعة ووسائل إعلامية وتنظم وتعطي خدمات ارشادية، وتعليمية خاصة وتتحمل هذه المؤسسات مسئولية التخزين والتوزيع وكل عمليات الإدارة ويقوم أعضاء هذه المؤسسات بتقويم برامجهم وإعمالهم كجزء من إجراءات العمل والتطوير.

6-1-4- الشبكات :

هذا النوع من المؤسسات ينظم وينسق المواد التي تعطي بواسطة مؤسسات تعليمية أخرى فهي تطور وتصمم برامج التعليم يتم بيعها او استعارتها من قبل مؤسسات او جامعات أخرى تقوم بعملية التعليم المفتوح.¹

6-2- أسباب إنتشار التعليم عن بعد:

لقد تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم العالي في الوطن العربي ، بسبب نمو الوعي الاسري والثقافي والاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية، وارتباطه بتحسين مستوى الدخل والتعليم ولم تتمكن الجامعات من استيعاب الاعداد المتزايدة ممن يرغبون الالتحاق بها. فكانت إشكالية كبرى في تلبية رغباتهم، لان نظام القبول في كثير من الدول العربية لا يجيز سياسة الباب المفتوح للراغبين في الالتحاق بالجامعات. وموع تغير وتوسع صيغ التعليم التقليدي، ازداد الاهتمام بالتعليم عن بعد في العالم ، حتى وصار اكثر من مجرد اختيار من الدرجة الثانية.

وهناك شروط متعددة مفروضة منها ما هو موضوعي علمي، ومنها ما هو سياسي ومنها ما يعود لرغبات إدارية ذاتية تؤدي حرمان نسب كبيرة من الراغبين في مواصلة الدراسة ،وتوفير فرص بديلة موازية لنظام التعليم العالي المعروف، الامر الذي يعد هدرا للطاقة له انعكاساته على الفرد والمجتمع

ومعنى ذلك فان الطالب لا يقبل الا في سن معينة، ويكون معدلة مناسبة ويختار له تخصص قد لا يوافق أوضاعه او اهتماماته ، كما يعاني الطلبة من الإجراءات الجامعية التي لا تسمح بانقطاعهم عن الدراسة للالتحاق بسوق العمل، والعودة مرة أخرى الى مواقع الدراسة في عملية تكاملية بين التعليم والدراسة والحياة. وهو كما يتطلب من صناعات القرار في اداع نماذج وصنع أنماط جديدة تتصف بالكفاءة والفاعلية والمرونة

¹المرجع السابق ص 19/18

وترشيد الانفاق، والقادرة على مواجهة المشكلات الجامعية التي لا تسمح بانقطاعهم عن الدراسة للالتحاق بسوق العمل، والعودة مرة أخرى الى مواقع الدراسة في عملية تكاملية بين التعليم والدراسة والحياة.

وهو ما يتطلب من صناعات القرار ف إبداع نماذج وصيغ وانماط جديدة تتصف بالكفاءة والفاعلية و المرونة وترشيد الانفاق والقادرة على مواجهة المشكلات، والتحديات والاختناقات التي يعاني منها نظام التعليم الجامعي التقليدي.

ولعل ابرز وأسباب انتشار التعليم عن بعد ما يلي:

- اعتماد نظام التعليم عن بعد على الربط الالكتروني بين المتعلمين مما يتيح المرونة والحرية للمتعلم في اختيار الوقت او المكان او السرعة او حتى المواد والمقررات الدراسية التي تناسبه وبالتالي فان هذا النظام يحرر المتعلم من القيود الجامعية التقليدية القائمة على التفاعل وجها لوجه بين المدرسين والطلاب في قاعة الدراسة

- يتيح نظام التعليم عن بعد فرصة تبادل الطلاب للحوار والنقاش، وتشجيع التعليم الذاتي والتقويم المستمر والفوري والسريع

- يعتبر نظام والتعليم عن بعد اقل كلفة من التعليم الجامعي التقليدي الذي يعاني من النفقات الضخمة التي تعكسه العجز في موازنة الجامعات الرسمية بارتفاع كلفة التعليم الجامعي التقليدي.¹

7/ التحديات التي واجهت القائمون بالتعليم عن بعد

✓ عدم الاستعداد الفعلي لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة اذ ان نسبة كبيرة من المعلمين لم تكن لديها الوسائل اللازمة التي تمكنها من دعم التعليم عن بعد وبعض المعلمين لا يملك خبرة كافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عملية التعليم عن بعد وتنفيذها على اكمل او في صناعة المحتوى التعليمي الملائم.

✓ عدم استعداد المتعلمين واولياء الأمور لمبدا التعليم عن بعد ومن ثم رفضه لدى بعضهم وعدم تقبله.

✓ اضطرابات ناتجة عن التفاوتات الموجودة بالفعل في النظم التعليمية والتي تؤثر بشكل رئيسي واولياء

الأمر على حد سواء من اللذين ينتمون للأسر ذات الدخل الضعيف والمتوسط ومحدود الإمكانيات.

¹فاطمة محمد بهجة أحمد:التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 45، الجزء 1، 2021، ص 287

- ✓ عدم قدرة المتعلمين في التعليم المهني والتقني على التعليم في الفصول، الافتراضية في بعض التخصصات التي تتطلب اعمالا تطبيقية وتدريبات وتقييمات مباشرة في ورشات العمل يلزمها استخدام الأدوات والمواد والمعدات اللازمة.
- ✓ التحديات التقنية في البنية التحتية وضعف شبكات الاتصال وعدم توافر امتلاك التقنية التي تمكن جميع شرائح المجتمع من الوصول الى المعلومات .
- ✓ اليات الإدارة ومتابعة عملية التعليم من قبل الأجهزة الإدارية و المشرفة على هيئات التعليم¹

8/ تجربة التعليم عن بعد في الجزائر

8-1- تجربة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد:

ترجع البدايات الأولى للتعليم عن بعد لمركز القومي للتعليم العام للجزائر الذي يعد اول المراكز التي اهتمت بتعميم التعليم في الجزائر، وتضمن هذا المركز نمط التعليم بالمراسلة والتلفزيون والراديو، الهدف منه إيصال التعليم لفئات عديدة حرمت من التعليم في فترة الاحتلال الفرنسي، وقد كان لهذا المركز الدور الكبير في تنشيط التعليم ومساعدة متعلمين للوصول الى شهادة الثانوية العامة بتقديم دروس المقررات الدراسية عن طريق المراسلة للمتعلمين اللذين لم يتمكنوا من تتبع الدروس في مؤسسات مدرسية او جامعية.

مكان المركز الوطني بالمراسلة عن طريق الراديو والتلفزيون تجربة رائدة في الجزائر وهو مؤسسة لها استقلالها المادي تعمل تحت وسائط الوزير المكلف بالتربية الوطنية ومقره جزائر العاصمة باعتباره قد سجل منذ نشأته ارتفاعا كبيرا في عدد التلاميذ الملتحقين به في مختلف المراحل التعليمية، إضافة الى كونه كان يمنح فرصة التكوين بالمراسلة للمعلمين، وقد كان المركز يعتمد على نفس البرنامج المسطر من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية، ويوفر للمتعلمين إمكانية الحصول على الكتب ترسل لهم عن طريق البريد، إضافة الى وظائف التقييم الذاتي التي كانت ترسل في كل فصل ويتم الإجابة عليها وإعادة ارسالها لأجل التصحيح من طرف المتعلم، غير ان المراسلة كانت ولا زالت الوسيلة المميّزة له، اعتمد هذا التعليم على نشر دروس عبر الراديو والتلفزيون للمتعلمين حسب المواد الأساسية المقدمة لهم، لكن مع التطور التكنولوجي كان لازم تغيير ذلك ومواكبة هذا التطور الان اعتماد وسائل التكنولوجيا الحديثة اصبح امرا الزاميا في التعليم، فتغير المركز واصبح يعرف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد مؤسسة عمومية ذات طابع اداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، يعمل الديوان على استراتيجية قام باعدادها وتهدف أساسا الى تطوير الوسائل التعليمية وتغيير كل الإجراءات التي من شأنها تطوير وتحسين ضمان التعليم فيه، يضم الديوانى21مركزا جهويا على مستوى الوطن، مع العلم ان مشروع الديوان الحالي هو تحويل هذه المراكز الولائية وهذا وفقا لمرسوم 2011/10/22 وبفضل التطور التكنولوجي الذي تشهده الوسائل التعليمية يسمح

¹فاطمة محمد بهجت احمد: المرجع السابق ص288/289

لجميع المتعلمين بالولوج الى المنصة الالكترونية للاستفادة من الموارد البيداغوجية وهذا تحت اشراف مؤطرين وموظفين اكفاء، يمنح التعليم فيه لكل المراحل التعليمية كما ذكرنا انفا من مرحلة التعليم المتوسط والى غاية التعليم الثانوي.¹

يقيم التلاميذ المنتسبون اليه في نهاية كل سنة من خلال اجراء امتحان اثبات المستوى في نهاية كل شهر ماي، يتحصل بموجبه التلميذ على شهادة الانتقال الى المرحلة التعليمية الموالية، كما يسمح لهم من اجتياز المسابقات الوطنية التي تجبرها الوزارة الوصية.

تحدد المهام التي يكلف بها الديوان من خلال قانونها التأسيسي المتمثل في: "الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، نظرة تاريخية"، وهذه المهام هي:

- 1- منح تعليم مطابق لبرامج الرسمية بالمراسلة واستعمال تكنولوجيا الاعلام والاتصال لمصلحة الافراد اللذين لم يتمكن من مواصلة تدرسه العادي.
- 2- المساهمة في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بتنظيم حصص دعم و استدراك لفائدة التلاميذ اللذين هم في حاجة إلى الدعم التربوي الخاص.
- 3- تطبيق كل الطرق و الوسائل المناسبة للتعليم و التكوين عن بعد، خاصة استعمال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال.
- 4- إقامة علاقة تبادل و تعاون مع الهيئات و المؤسسات الأجنبية ذات الصلة بنشاطه.
- 5- ضمان كل تكوين تكميلي أو خاص يدخل في إطار تجديد المعارف أو الترقية الاجتماعية و المهنية.

8-2- تجربة جامعة التكوين المتواصل:

تعتبر جامعة التكوين المتواصل هي إحدى مؤسسات التعليم العالي التي اعتمدت على تجربة التعليم عن بعد في الجزائر و أولت لها إهتماما كبيرا معتبرة إياها كأحد الحلول المقترحة لمشكلة العديد من المتعلمين الذين منعهم الظروف من مواصلة التعليم و التدريب المهني، و لقد إهتمت الجامعة منذ البداية بتوفير تخصصات مهمة و تسهيل عملية قبول الطلبة في الجامعة للحصول على شهادات عليا بعد أربع سنوات من الدراسة لل حاصلين على الشهادة الثانوية العامة، حيث قدمت في السنة الجامعية 2013 ما يقارب 3279 عرضا في الليسانس على جعل الجامعة منبرا لتبادل الأفكار و الآراء مع المؤسسات و الهيئات المعنية بالتعليم و التكوين.

و لضمان نجاح هذه التجربة اعتمدت جامعة التكوين المتواصل على وسائل متعددة حددت مراحل تطور هذا النوع من التعليم عبر تسلسل زمني ميزها، و هذا سواء ارتبط الحديث فيها بمرحلة الارساليات أو وسائل الاتصال عن طريق البث التلفزيوني و الإذاعي أو عن طريق الشبكة العنكبوتية الخ.¹

¹بوخدوني صبيحة، بن عاشور الزهرة: سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة الجزائرية، مجلة مدارات سياسية، المجلد 04، العدد 04، 2020 ص 67/66

9/ مزايا وعيوب التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد مزايا وبالمقابل له عيوب، مثله مثل بقية الأنظمة التعليمية المطبقة في مختلف المراحل التعليمية وسيتم هنا التطرق إليها:

9-1- مزايا التعليم عن بعد:

- 1- سد النقص في أعضاء هيئة التدريس والمدرّبين المؤهلين في بعض المجالات كما يعمل على تلاشي ضعف الإمكانيات.
- 2- العمل على توفير عدد من المصادر التعليمية المتنوعة والمتعددة التي تساعد على تقليل الفروق الفردية بين المتدربين وذلك من خلال تدعيم المؤسسات التدريبية بوسائل وتقنيات تعليمية متنوعة وتفاعلية.
- 3- يجعل من الفرد يعتمد على نفسه وذلك من خلال اختيار طريقته المفضلة في التعليم... الخ
- 4- يصبح الطالب فيه متمكن من استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة الأساسية لتحقيق تعلمه
- 5- جعل غرفة الصف الالكترونية بيئة تعليمية تتميز بالتفاعل المتبادل.
- 6- يؤدي استخدام الكمبيوتر فيه من طرف المتعلم الى بث الطاقة الايجابية فيه وشعوره بالثقة.
- 7- يسهم في علاج التضخم الذي ميز المناهج الدراسية والكتب المدرسية.
- 8- يسهل عملية التعليم من خلال وسائطه بحيث تكون بديلا للمعلم الغير المؤهل تربويا وعلميا.
- 9- يساعد الطلاب في تعويض الخبرات التي قد تفوتهم داخل الصف الدراسي
- 10- يساعد على حل المشكلات زيادة نفقات التعليم
- 11- منح الفرصة للمتعلمين ليتم التفاعل فيما بينهم الكترونيا ومن بين المعلم من جهة أخرى بالاعتماد على مختلف الوسائل كالبريد الالكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار.²
- 12- تعميم ثقافة التعلم والتدرب الذاتيين في المجتمع وهي التي تحسن وتتمّي قدرات المتعلمين والمتدربين مدى الحياة.
- 13- يرفع شعور واحساس الطالب بالمساوات في توزيع الفرص في العملية التعليمية.

¹ المرجع السابق ص 66/67

² اسعيداني سلامي، نور الدين دحمار، سوسن سكي: التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية دراسة نقدية، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، مجلد 04، العدد 06، يناير /مايو 2016، ص 64

- 14- يمكن للمتعلمين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بعدة وسائل على عكس ما هو متبع في قاعة التدريس التقليدية.
- 15- استغلال الوسائل والأدوات في نقل المعلومات والواجبات والفروض للمتعلمين وتقييم أدائهم.
- 16- يتلقى الطالب المواد العلمية التي تتناسب مع قدراتهم من خلال الطرق المسموعة او المرئية او المقروءة.

9-2- عيوب التعليم عن بعد:

- 1- يحتاج الى انشاء بنية تحتية من أجهزة ومعمل وخطوط اتصال بالانترنت .
- 2- يتطلب تدريب مكثف الأعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام التقنيات الحديثة قبل بداية تنفيذه
- 3- يتطلب هيئة إدارية مؤهلة للقيام بالعملية، الى مختصين في تحضير واعداد البرمجيات التعليمية.
- 4- لا يعتمد على كل الحواس، فقط على حاستي السمع والبصر.
- 5- يرتبط بعوامل تقنية منها كفاءة شبكات الاتصالات وتوافر الأجهزة والبرامج القدرة على انتاجها بشكل محترف.
- 6- زيادة التكلفة في الإنتاج والصيانة.
- 7- يضعف دور المعلم الفعال كمؤثر تربوي وتعليمي مهم.
- 8- ملل المتعلم من الوثائق التعليمية بسبب كثرة توظيفها وعدم الجدية في التعامل معها.
- 9- غياب الجانب الواقعي بين الطالب والمدرس.
- 10- خصوصية وسرية المعلومات الخاصة بالامتحانات والخاصة أيضا بالمحتوى تخوفا من الاختراق .
- 11- يفتقر الى التواجد الإنسانية، وهذا بين الطالب والطالبة ومع جميع الطلبة الاخرين
- 12- ضعف المحتوى في البرمجيات الجاهزة وبطء الوصول الى المعلومات في شبكة الانترنت.
- 13- الحاجة المستمرة الى تدريب ودعم المتعلمين الإداريين في كافة المستويات، حيث هذا النمط من التعليم يحتاج الى التدريب الدائم وفق لتجدد التقنية.¹

10/ معوقات التعليم عن بعد

تطوير المعايير حيث يواجه هذا النمط من التعليم عدة مصائب قد تطفئ بريقه وتعيق انتشاره بسرعة. ومن اهم هذه العوائق قضية المعايير المعتمدة .

- الأنظمة والحوافز التعويضية من المتطلبات التي تحفز وتشجع الطلاب على التعليم الالكتروني

¹ نفس المرجع السابق : 65

- علم النهج و الميثودولوجيا غالبا ما تؤخذ القرارات التقنية من قبل المصممين او الفنيين معتمدين في ذلك على استخداماتهم وتجاربهم التشجيعية.
- الخصوصية والسرية واختلاف المحتوى والامتحانات بالنسبة لمقاييس المدرسة.
- مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه.
- وعي افراد المجتمع لهذا النوع من التعليم وعدم اخذ موقف لبي منه
- الحاجة الى تدريب المتعلمين وكيفية التعليم باستخدام الانترنت.¹

¹ هيفاء علي العنزي: تحول طلبة جامعة الملك سعود نحو التعليم عن بعد في ظل ازمة فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد، 05 العدد: 01، فلسطين، 2021، ص34/35

المبحث الثاني: التعليم الالكتروني

1/ مفهوم التعليم الالكتروني

لم تجمع المحاولات و الاجتهادات التي قضت بتعريف مصطلح "التعليم الالكتروني" حول تحديد مفهوم شامل و محدد له كونها نظرت لهذا المصطلح من زوايا مختلفة و اهتمامات متعددة، لذلك سنحاول تقديم رؤى مختلفة لهذا المصطلح الذي عرف بـ :

- نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات و شبكات الحاسوب في تدعيم نطاقات علمية تعليمية و توسيعها من خلال مجموعة من الوسائط، منها: الحاسوب ، الانترنت، و البرامج الالكترونية.

- هي منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان، باستعمال تقنية المعلومات و الاتصالات التفاعلية، لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر¹

- في حين يعرفه (عبد الله موسى): على أنه طريقة التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب و شبكاته ووسائطه المتعددة من صوت و صورة و رسومات و آليات بحث و مكثبات الكترونية، و كذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي.

- يعرفه (فايز بن عبد الله الشهري) : هو نظام تقديم المناهج عبر شبكة الانترنت أو شبكة محلية، أو الأقمار الصناعية أو عبر الاسطوانات أو التلفزيون التفاعلي للوصول إلى المتعلمين.²

2/ تاريخ التعليم الالكتروني:

مر التعليم الالكتروني خلال تطوره بمراحل عدة، و لكن هناك مرحلتين أساسيتين يجب التوقف عندهما:

1-1- المرحلة 1 (من سنة 1993 إلى 2000 م):

بدأت هذه المرحلة بظهور الانترنت ثم ظهور البريد الالكتروني، و البرامج الالكترونية لعرض أفلام الفيديو مما أضف تطوراً هائلاً لبيئة الوسائط المتعددة.

2-2- المرحلة 2 (من سنة 2001 وما بعدها):

ظهر الجيل الثاني و الثالث للانترنت حيث اصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدماً، و ذو خصائص أقوى من ناحية السرعة و كثافة المحتوى.³

¹ حيدر حاتم فالح العجرش: التعليم الالكتروني رؤية معاصرة، مؤسسة دار الصادق الثقافية، طبع نشر توزيع، جامعة بابل، ص/1918

² الطالب غراف نصر الدين: التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية دراسة في المفاهيم والنماذج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، ص 121

³ حيدر حاتم فالح العجرش: مرجع سابق، ص 20

3/ أنواع التعليم الالكتروني:

3-1- التعليم الالكتروني المتزامن:

اسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات للتوصيل وتبادل المحاضرات ومواضيع الابحاث بين المتعلم والاستاذ في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة عبر:

* غرفة المحادثة الفورية CHAT TIME-REAL

* الفصول الافتراضية CLASSROOM VIRTUAL

ومن ايجابيات التعليم الالكتروني المتزامن حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والجهد والوقت.

* أدوات التعليم الالكتروني المتزامن:

* الفصول الافتراضية: CLASSROOM VIRTUEL

* المؤتمرات عبر الفيديو: VIDEO CONFERENCING

* الابيض اللوح: INTERACTIVE WHITE BOARD

* غرف المحادثة: ROOMS CHATING¹

3-2- التعليم الالكتروني غير المتزامن:

هو التعليم غير المباشر، يحصل المعلم على دورات او حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الاوقات والاماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض اساليب ادوات التعليم الالكتروني مثل :

❖ البريد الالكتروني (e-mail)

❖ الشبكة العنكبوتية العالمية (web wide word)

❖ القوائم البريدية (list mailing)

❖ مجموعات النقاش (groups discussion)

❖ نقل الملفات (exchange file)

❖ الاقراص المدمجة (cd)

ومن ايجابيات هذا النوع من التعليم :

¹الملاح،محمد عبد الكريم: المدرسة الالكترونية ودور الانترنت في التعليم، رؤية تربوية،دار الثقافة، عمان، 2010، ص112

أن التعليم يختار الوقت والزمان المناسب له لانتهاء المادة التعليمية واعادة مادة التعلم ودراستها والرجوع اليها الكترونيا وفي اي وقت

ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية فورية راجعة من المحاضر مباشرة .

3-3- التعليم المدمج:

التعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصنيعها لتكمل بعضها البعض ، وبرنامج التعلم المدمج يمكن اي يشتمل على العديد من ادوات التعلم ، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي وانظمة دعم الادوات الالكترونية، وادارة نظم التعلم ، التعلم المدمج كذلك يمزج احداث معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي بها الاساتذة مع الطلاب وجها لوجها والتعلم الذاتي فيه مزج بين المتعلم المتزامن وغير متزامن¹

4/ أهداف التعليم الالكتروني

أهم أهداف التعليم الالكتروني تتحدد في مايلي:

- ✓ إيجاد شبكات تعليمية للتنظيم عمل المؤسسات التعليمية وادارتها .
- ✓ إيجاد بنية تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات الكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة .
- ✓ اتاحة الفرصة للطلاب للتعامل مع العالم المتفتح من خلال الشبكات المعلوماتية.
- ✓ تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية.
- ✓ دعم عمليات التفاعل بين الطلاب والمعلمين والمساعدين من خلال تبادل خبرات تربوية الآراء والمناقشات والحوارات الهادفة لتبادل الآراء بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الالكتروني والتحدث عبر غرف الصف الافتراضية .
- ✓ اكتساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة .
- ✓ اكتساب الطلاب المهارات والكفاءات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات .
- ✓ نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها.
- ✓ تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة
- ✓ تقديم التعليم الذي يتناسب مع فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق .

¹مرجع سبق ذكره ص 112

✓ المساعدة على نشر التقنية في المجتمع لايجاد مجتمع مثقف الكترونيا ومواكبا لما يدور في اقاصي الأرض.¹

5/ أشكال التعليم الالكتروني:

تتعدد اشكال التعليم الالكتروني لتشمل مجموعة من الاشكال وتتمثل فيما يلي :

5-1- التعليم الالكتروني باستخدام الأقراص المدمجة:

شهد عقد الثمانينات استخدام الأقراص المدمجة في التعليم ،غير انه كان ينقصها التفاعل بين المادة والمتعلم ،ونظرا للتطورات التي حدثت فقد اشتمل هذا النمط فيما بعد على برامج تعليمية صممت بطريقة توفر تفاعلا في اتجاهين بين البرنامج والطالب الذي يستخدمه ،ويمكن اعتماد هذا النمط من التعليم كصورة مكملية الأساليب التعليم التقليدية.

5-2- التعليم الالكتروني باستخدام الانترنت:

في هذا النوع من التعليم تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها ولموارد او برامج معينة لها ، ويسمح هذا النمط من التعليم للمتعلمين بالاتصال من أي مكان خارج الجامعة ومتابعة دروسهم ومناقشة المحاضرين وفق جداول زمنية محددة وبالتالي فالمحتوى في ذلك النوع من التعليم هو المقررات المعدة الكترونيا في موقع عبر الانترنت.

5-3- التعليم الالكتروني باستخدام الكتب الالكترونية :

الكتاب الالكتروني او أي مطبوع بشكل عام يوجد على هيئة الكترونية ،ويمكن توزيعه الكترونيا عن طريق الانترنت والبريد الالكتروني والنقل المباشر للملفات ، او النقل على أي من الوسائط التخزينية المختلفة ، وقد بدأ استخدام الكتب الالكترونية في مجال التعليم الالكتروني مع بداية عام 2000 على سبيل التجربة في بعض مدارس الولايات المتحدة.²

6/ أجيال التعليم الالكتروني:

مر التعليم الالكتروني بثلاثة أجيال منذ أوائل الثمانينات وتتمثل هذه المراحل او الأجيال فيما يلي :

6-1- الجيل الأول:

¹ مها بنت عمر بن عامر السفياتي: أهمية واستخدام التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرافان التربويين ، مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس ، 1429/1428هـ ،ص16 ،
² عبد العاطي:حسن أبو خطوة السيد:التعلم الالكتروني الرقمي :النظرية ،التصميم،الإنتاج دار الجامعة الجديدة للنشر،الإسكندرية،2009،ص28

حيث كان المحتوى الالكتروني على أقراص مدمجة ،ينقل بطريق تقليدية الى الطالب ،حيث تتم إدارة العملية التعليمية عبر وسائل اتصال كالمراسلة البريدية والفاكس،وقد اقتصر هذا النوع من التعلم على الحالات الاستثنائية حيث يعتذر حضور الطالب الى الجامعة.

6-2- الجيل الثاني:

بدا مع بداية استخدام الانترنت، حيث تطورت طريقة نقل المحتوى، كما تطورت عملية التفاعل والتواصل من كونها فردية الى كونها جماعية يشترك فيها عدد من الطلاب مع الأساتذة محدد غير ان إدارة العملية التعليمية بقيت تستخدم الوسائل التقليدية.

6-3- الجيل الثالث :

مع بروز مفاهيم الإدارة الالكترونية والامن الالكتروني في أواخر التسعينات من القرن الماضي، اصبح بإمكان إدارة العملية التعليمية عبر الانترنت ،وقد ترافق ذلك مع تطور سريع في تقنيات الوسائط المتعددة، مما أتاح الفرصة لتطور الجيل الثالث من التعلم الالكتروني ،حيث تنشأ بيئة افتراضية تتشابه الى حد كبير مع الجامعة التقليدية من حيث الخدمات الطلابية والإدارية والأكاديمية التي تقد للطلاب ،لقد فتح هذا النمط من التعلم المجال امام عدد كبير من الراغبين في ذلك من خلال بيئة تعليمية تتميز بالتفاعل فيما بينهم باعتبارهم مجموعة من الخبرات المتنوعة التي تثري النقاش.¹

7/ متطلبات التعليم الالكتروني:

هو مفهوم واسع ومعقد يؤثر على العديد من النواحي الحياتية ويتطلب تضافر عناصر مختلفة لتحقيق الأهداف المعرفية وليس كما يظن البعض ،انه مجرد عملية نقل المحتوى او المعلومات من الوسائط الورقية الى الوسط الالكتروني وفي هذا السياق سعت وزارة التربية والتعليم للحصول على الدعم اللازم لتحقيق متطلبات التعليم الالكتروني من خلال شراكة مع الوزارات المعنية والجهات الداعمة والقطاع الخاص، والتي تتمثل فيما يلي:

7-1- البنية التحتية والدعم الفني:

تشمل هذه البنية شبكة الربط الالكتروني network educational national التي تصل الجامعات ببعضها، والهيكلية التي ستقوم عليها الشبكة والتي تحدد أجهزة الربط الالكتروني dte & dce وأجهزة الحاسوب التي ستستخدم للاتصال والتصفح، ومن ثم البرمجيات التي ستوفر التطبيقات التعليمية التي ستسهل التعامل مع المحتوى التعليمي.

¹الحلفاوي: وليد سالم محمد: مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، دار الفكر، عمان، الأردن، 2006، ص63

*شبكة عالية القدرة network broadband لضمان قدرة نقل عالية تضمن سرعة تنزيل مناهج والتطبيقات وتبادل البيانات في حالات التعلم التفاعلي ويتضح ان هذا التوجه بدأ ينتشر نظرا لتطور التقنيات بسرعة وزيادة حجم التطبيقات والمحتويات التي يجب توفرها في بيئة التعلم الالكتروني ونظرا للجدوى الاقتصادية التي يحققها وجود وسط الكتروني سريع من خلال الاعتماد على نظام مركزي والتوفير في تكلفة الأجهزة الطرفية والتي تكون اعدادها كبيرة.

*هيكلية تعتمد نظام client thin والذي يعتمد بالأساس على مركزية المعالجة من خلال تسخير أجهزة خوادم عالية القدرة الحاسوبية والسعة التخزينية وأجهزة حواسيب طرفية. ومثل هذا النظام يتطلب شبكة ربط عالية السعة لضمان سرعة انتقال التطبيقات والمحتويات عند الحاجة اليها بدلا من الدخول في تعقيدات تحميل البرمجيات على الحواسيب الطرفية و صيانتها . هذا النوع من الأنظمة يتطلب استثمار مبدئي كبير في انشاء شبكة تعليمية عالية السعة ، الا انه يثبت فاعلية وجدوى اقتصادية على المدى البعيد.

*برمجيات التعليمية والتي توفر تطبيقات لإدارة التعلم management learning system وإدارة المحتوى الالكتروني، وأنظمة التحكم والسيطرة والمتابعة للشبكة operation management and control

7-2- الموارد البشرية:

على الرغم من توفر مختلف العناصر المادية للوصول الى نظام تعليم الكتروني متكامل ومستمر فيبقى العنصر الأهم هو العنصر البشري فلا بد من توفر عدد كاف من الكوادر البشرية المؤهلة القادرة على متابعة عمل النظام المتراخي الأطراف وصيانتها وضمان انسياب المعلومات في جميع الاتجاهات داخل الشبكة، وليس ذلك فحسب،¹ بل يجب ان يكون الأساتذة والموظف قادرين على استخدام التكنولوجيا بوعي وبشكل يخدم العملية التعليمية، إضافة الى ذلك فان دور الابداع في أساليب التعليم واستغلال التقنيات ليس غايته للحصول على المعرفة وحسب، بل أيضا توليدها بحيث يصبح جزءا لا يتجزأ من عملية التعليم، ونظرا لان مثل هذا النظام يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير للأساتذة والطالب، فلا بد من وضع استراتيجيات للتغيير والتحول نحو النظام الجديد ووضع أسس وأنظمة لإدارة هذا التغيير لتجنب الفوضى والتشتت وتبعثر الجهود. ولهذا لا بد من وضع استراتيجيات ديناميكية يتم تعديلها حسب المتغيرات التقنية والاقتصادية لتأهيل وتغيير نمط التعليم التقليدي عبر التدريب المستمر، والحوافز التي تدعم عملية، والجدير بالذكر هنا وخاصة في مجال تنمية الموارد البشرية، انه قد يكون من الخطأ التغيير بمكان تبني استراتيجيات ثم تطويرها في الغرب او حتى ي دول نامية نظرا للفاوت في الطبيعة السياسية والتركيبة الاجتماعية والمقومات الاقتصادية، وفيما نرى انه من الاجدى مراجعة استراتيجيات التعلم الالكتروني المختلفة والاستفادة منها في مواطن التشابه واخذ

¹ عبد الحميد، محمد: منظومة التعليم عبر الشبكات، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2006، ص32

العبر والدروس من تلك التجارب، الا انه لا بد من بذل الجهد لوضع استراتيجية وخطة تنفيذ خاصة للبلد المعني تتناسب وخصوصية بيئته وظروفه.

7-3- الإرادة الحقيقية:

ولو تحققت جميع المتطلبات السابقة، فلا بد من توفر البيئة الممكنة التي تدعم خطوات تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتعلم الالكتروني وتتمثل هذه البيئة بالوعي الكامل لضرورة واهمية هذا المفهوم على جميع المستويات ابتداء من السياسيين وانتهاءا بالمواطن العادي، بالإضافة الى ذلك توفر الدعم والتعاون من قبل الجميع لانجاح النظام الجديد وإرساء قواعد التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية بمختلف فئاتها ومستوياتها وضمان القبول والتعامل مع المعطيات الجديدة التي يفرضها مثل هذا النظام وتبرر هنا المتطلبات التشريعية التي تعد جزءا من البيئة الممكنة نظرا للغطاء القانوني الذي توفره لانجاح المهمة.¹

8/ التحديات التي واجهت التعليم الالكتروني:

من الواضح ان التحديات ترتبط ارتباطا وثيقا بالمتطلبات اللازمة لتحقيق الهدف، الا اننا اثرنا فصلها ليتم توضيحها والإفادة من التجربة المتواضعة التي قد مررنا بها. وفيما يلي تقسيم للتحديات حسب طبيعتها:

8-1- التحديات التقنية:

ان من اكثر التحديات التي تواجه التعليم الالكتروني محدودية قدرة المؤسسات التعليمية على انشاء شبكات واسعة وتوفير اعداد كبيرة من الأجهزة والمعدات، إضافة الى تحديثها خاصة وان تكنولوجيات الاعلام والاتصال تشهد تطورات وتحولات متعددة وبصفة سريعة ومستمرة مما يجعل من الصعب اقتناء مختلف هذه التكنولوجيات. اما من ناحية البرمجيات ، فقد شكل عدم توفر تطبيقات تعليم الكتروني باللغة العربية تحديا كبيرا إضافة الى تعددها وضرورة التماثل فيما بينهما عائقا امام اختيار البرمجة المناسبة ومن هنا كان على الوزارات المعنية خاصة وزارات التعليم ووزارة الاتصال وتكنولوجيا الاعلام التنسيق فيما بينها من اجل انتاج برمجيات محلية تراعي فيها مختلف خصوصيات التعليم والمتعلم.

8-2- البيئة التشريعية:

الضمان سلاطة التحول الى نظام التعليم الالكتروني ، لا بد من تطوير القوانين والتعليمات بشكل يضمن ديناميكية النظام التعليمي ، ليوائم التطورات العصرية سريعة الوتيرة. ويجب ان توفر القوانين الغطاء اللازم لحماية حرية التفكير وتحصيل المعرفة والاهم من ذلك توليدها، مما يتطلب تعديل بعض القوانين التي تقف عتبة في طريق التعامل الالكتروني.²

¹المرجع السابق ص32

²عبد العزيز، حمدي احمد: التعليم الالكتروني: الفلسفة، المبادئ ، الأدوات، دار الفكر، عمان،2008،ص149/150

8-3- الموارد البشرية:

تشكل حركة التغيير والتوجه نحو التعليم الالكتروني تحديا للكثير من الأساتذة الذين تعودوا على النظام التقليدي، و بالتالي سيواجه هذا التوجه العديد من المقاومة ضد هذا النظام، وبالتالي لابد من سياسة التوعية والتحفيز والحزم من اجل تقبل هذا التغيير.

8-4- التمويل:

ان الاستثمار في ميدان التعليم من المجالات التي لا تجذب الشركات وأصحاب الأموال من اجل الاستثمار فيها وبالتالي نقص التمويل لهذا القطاع بالإضافة الى تكلفة التشغيل والصيانة والتجديد وتكلفة انتاج المحتويات اللازمة للعملية التعليمية تشكل تحديا حقيقيا، ولذا كان على الحكومات إعطاء أولوية خاصة لهذا المجال من خلال تشجيع الشراكة فيه ودعم المشاريع من خلال تنشيط العلاقات وتوسيع الشراكة ما بين قطاع الاتصالات وتكنولوجيات الاعلام وقطاع التعليم من اجل دعم وتطوير أنظمة التعلم الالكتروني.¹

9/ مزايا التعليم الالكتروني:

يتوفر التعليم الالكتروني على جملة من الخصائص والمزايا التي تجعله يقدم جودة تعليمية لأنه يجمع بين الفاعلية والمرونة والعمل التشاركي والتكاملي، ويمكن ان تلخص اهم خصائصه في ما يلي :

☒ توفير المزيد من المرونة في طرح المعلومات دون وجود وقت محدد او مكان محدد لاعطاء الدروس والمناهج التعليمية .

☒ القدرة على التعليم الجزئي الى جانب العمل ، فلا يرتبط المعلم بالتعلم فقط بل يمكنه ان يزاول تعليمه الالكتروني ويمارس اعمال منهية أخرى .

☒ يتيح التعليم الالكتروني المعلم زيادة فرصة اعتماده على نفسه بشكل اكبر بصفته محور العملية التعليمية.

☒ تقليل تكلفة الانفاق ويوفر التعليم الالكتروني الى المتعلم أعباء التنقل للفصول والمراكز التعليمية وتجاوز الحواجز المادية التي تعيق في العملية التعليمية، فالتكنولوجيا الحديثة توفر بيئة غنية للمتعلم تسمح له بتجربة التفكير والتجريب والمحاولة والخطأ دون التخوف من التبعات المادية والمعنوية المكلفة المترتبة على ممارسة التجريب ، وتوفير مخابرات عالية التكلفة .²

¹مرجع سبق ذكره ص150.

²إبراهيم عمر يحيوي : تأثير تكنولوجيا الاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، ط. 1، دار اليازوردي العلمية عمان،الأردن ص،136.

10/ معوقات التعليم الالكتروني:

التعليم الالكتروني كغيره من طرق التعليم الأخرى لديه جملة معوقات تعيق التنفيذ الفعلي والفعال ومن هذه العوائق :

10-1- تطوير المعايير :

يواجه التعليم الالكتروني مصاعب قد تطفئ بريقه تعيق انتشاره بسرعة ، واهم هذه العوائق قضية المعايير المعتمدة ، فما هي هذه المعايير وما لذي يجعلها ضرورية؟

لو نظرنا الي بعض المناهج والمقررات التعليمية في الجامعات او المدارس ، لوجدنا انها بحاجة الى اجراء تعديلات وتحديثات كثيرة نتيجة للتطورات المختلفة كل سنة ، بل كل شهر أحيانا ، فلذا كانت قد استثمرت في شراء مواد تعليمية على شكل كتب او أقراص مدمجة CD ستجد انها عاجزة عن تعديل أي شئ فيها ما لم تكن هذه الكتب والاقراص قابلة لاعادة الكتابة وهو امر معقد حتى لوكان ممكنا. ولضمان حماية استثمار الجهة التي تتبنى التعليم الالكتروني لابد من حل قابل للتخصيص والتعديل بسهولة .

10-2- الأنظمة والحوافز التعويضية :

من المتطلبات التي تحفز وتشجع الطلاب على التعليم الالكتروني:

حيث لازال التعليم الالكتروني يعاني من عدم وضوح في الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم بشكا واضح كما ان عدم البث في قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم هي احدى العقبات التي تعوق فعالية التعليم الالكتروني.

10-3- التسليم المضمون والفعال للبيئة التعليمية:

-نقص الدعم والتعاون المقدم من اجل طبيعة التعليم الفعالة .

-نقص المعايير لوضع وتشغيل برنامج فعال ومستقل.

-نقص الحوافز لتطوير المحتويات.¹

10-4- علم المنهج او الميتودولوجيا:

غالبا ما تؤخذ القرارات التقنية من قبل التقنيين والفنيين معتمدين في ذلك على استخداماتهم وتجاربهم الشخصية، وغالبا لا يؤخذ بعين الاعتبار مصلحة المستخدم، اما عندما يتعلق الامر بالتعليم فلا بد لنا من

¹ الموسى ، عبد العزيز ، التعليم الالكتروني : مفهومه ، خصائصه ، فوائده ، عوائقه ، ورقة عمل مقدمة الى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 16 ، 17/8/1423 هـ ، جامعة الملك سعود ، متوفر على الموقع

<http://WWW.KSU.EDU.SA/SEMINARS/FUTUE-SCHOOL/INDEX2.HTM> ص112

وضع خطة برنامج معياري لان ذلك يؤثر بصورة مباشرة على المعلم (كيف يعلم) والطالب (كيف يتعلم). وهذا يعني ان معظم القائمين على التعليم الالكتروني هم من المتخصصين في مجال التقنية او على الأقل اكثرهم ، اما المتخصصين في مجال المناهج و التربية والتعليم فليس لهم راي على التعليم الالكتروني ، او على الأقل ليسوا هم صناع القرار في العملية التعليمية ، ولذا فانه من الأهمية بمكان ضم التربويين والمعلمين والمدرسين في عملية اتخاذ القرار .

10-5- الخصوصية والسرية :

ان حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الانترنت ، اثرت على المعلمين والتربويين ووضعت في اذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على التعليم الالكتروني مستقبلا ولذا فان اختراق المحتوى والامتحانات من اهم معوقات التعليم الالكتروني.

10-6- التصفية الرقمية:

هي مقدرة الأشخاص او المؤسسات على تحديد محيط الاتصال والزمن بالنسبة للأشخاص وهل هناك حاجة لاستقبال اتصالاتهم، ثم هل هذه الاتصالات مقيدة ام لا ، وهل تسبب ضررا وتلف ،ويكون ذلك بوضع فلاتر او مرشحات لمنع الاتصال او اغلاقه امام الاتصالات غير المرغوب فيها وكذلك الامر بالنسبة للدعايات والاعلانات.

- مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه.
- مراقبة طرق تكامل قاعات الدرس مع التعليم الفوري والتأكد من ان المناهج الدراسية تسير وفق الخطة المرسومة لها.
- زيادة التركيز على المعلم واشعاره بشخصيته واهميته بالنسبة للمؤسسة التعليمية والتأكد من عدم شعوره بعدم أهميته وانه اصبح شيئا تراثيا تقليديا.
- وعي افراد المجتمع بهذا النوع من التعليم وعدم الوقوف السلبي منه.
- توفير مساحة واسعة من الحيز الكهرومغناطيسي وتوسيع المجال في الاتصال اللاسلكي .
- الحاجة الى تدريب المتعلمين لكيفية التعليم باستخدام الانترنت.¹

¹ عبد الحي ، رمزي احمد : التعليم العالي الالكتروني ، محدداته ومبرراته ووسائله، الإسكندرية: دار الوفاء، 2005 ص130

المبحث الثالث: فيروس كورونا في الجزائر

1/ مفهوم فيروس كورونا:

فيروس كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوانات والانسان وهو من المعروف ان عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشاسعة الى الامراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ويتسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض فيروس كوفيد 19.

"ما هو كوفيد 19:"

هو مرض معد يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخرا ،ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجدين قبل اندلاع الفاشية في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول /ديسمبر 2019.¹

2/ بداية ظهور العدوى

لقد كان الالتهاب الرئوي العلامة المبكرة لتلك الحالات، وهو ما ساعد على معرفة ان المرض هو عدوى جديدة مختلفة عن غيرها حيث تبين لاحقا انها من نمط العدوى بفيروس كورونا . وفضلا على ذلك اظهرت بعض التقارير التي أعقبت بدء المرض اعراضا في الجهاز الهضمي أيضا ، خاصة بين الأطفال الصغار ، اطلق على الفيروس الجديد اسم فيروس كورونا المستجد، وسمي في بادئ الامر فيروس كورونا ووهان 19 نسبة الى مقاطعة ووهان الصينية التي ظهرت فيها أولى الحالات ،وجاء الرقم 19 او المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة sars-cov-2 (هناك ارتباط وثيق من ناحية جينية بين فيروس كورونا المستجد الذي جرى التعرف عليه في الصين وفيروس كورونا 1 المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة الذي ظهر في نهاية العام 2020 في الصين واطلق عليه سارس. ولذلك سمي فيروس كورونا المستجد باسم سارس -كوف-2)وقد تحولت العدوى الجديدة من عدوى محلية الى وباء فجائحة حسب تصنيف منظمة الصحة العالمية .تمثل فيروسات كورونا البشرية بنية فيروسية كبيرة الحجم، مكونة من حمض نووي ريبوي ma احادي الطاق(دي خيط مفرد) محاط بغلاف وقد اكتشفت اول مرة عام 1966م من قبل كل من العالمين تيريل tyrell وباينو bynoe .و اطلقت تسمية الفيروسات المكلفة او التاجية(كورونا) عليها لوجود اشواك او بروزات شبيهة بالاكليل او التاج على سطحها.²

¹ دليل توعوي صحي شامل ،فيروس كورونا المستجد ،تم تجميع محتوى هذا الدليل من الموقع الالكتروني لمنظمة الصحة العالمية ،النسخة الأولى، 2020/03/05، ص05
² طارق الدريدي ،جائحة كورونا ،"كوفيد 19 وتداعياتها على اهداف التنمية المستدامة2030" طباعة رقمية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،العدد الثالث يوليو 2020، ص08

هناك يوضع مجموعات فردية رئيسية لفيروسات كورونا تعرف باسم الفا وبيتا وغاما ودلتا وما يهمننا هنا فيروس كورونا المستجد الذي سبب جائحة كوفيد 19 الحالية، ويمثل هذا لفيروس سلالة جديدة من فيروسات كورونا لم تعرف عند البشر من قبل، وهي السلالة ب من فيروسات كورونا بيتا.

الفيروسات المكلفة او فيروسات كورونا corona viruses هي فيروسات تنتقل بين الحيوانات، كما ان بعضها قادر على إصابة البشر بالعدوى أيضا، وتعد الخفافيش كائنات مضيقية طبيعية لهذه الفيروسات، الا ان هناك العديد من الانصاف الأخرى التي تعرف بانها مصدر لها أيضا مثل الجمال وبعض السنوريات. وفي حين ان الفيروسين اللذين يسببان عدو فيروس كورونا المستجد(كوفيد 19) والانفلونزا الموسمية ينتقلان من شخص الى اخر، وقد يؤديان الى اعراض متشابهة، لكنهما مختلفان جدا ولا يعملان بالطريقة نفسها. ومن اهم الفروق وان عدوى فيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، بخلاف الانفلونزا ليس لها لقاح ولا معالجة نوعية للمرض حتى الان، كما يبدو ان العدوى قابلة للانتقال أيضا مثل الانفلونزا ان لم تكن اكثر. ونظرا الى ان هذا الفيروس جديدا، لا احد يمتلك مناعة مسبقة وهذا يعني من الناحية النظرية انه قد يكون جميع سكان الأرض عرضة للعدوى، والامر كذلك كما معدل الوفيات بهذه العدوى اعلى بكثير من معدل الوفيات بسبب الانفلونزا الموسمية ،حيث يتراوح بين 20الى30مصابا لكل 1000 حالة عدوى التشخيص ، ونتيجة للسرعة الانتشار ووجود نسبة مرتفعة من الحالات التي قد تحتاج الى رعاية في المستشفى ، وجزء منها تحتاج الى دخول وحدات العناية المركزة ،فقد يؤدي ترك الأمور لما يسمى "مناعة القطيع " الى انهيار القطاع الصحي او انهاكه انهاكا يعتذر معه استمرار القيام بمهامه على وجه الصحيح ، ومن هنا يأتي دور عامل الوقاية المشددة والإجراءات الحكومية الصارمة في هذه المرحلة ¹.

3/ أعراض فيروس كورونا:

تتمثل الاعراض الأكثر شيوعا لمرض كوفيد19 في الحمى والارهاق والسعال الجاف ، وقد يعاني بعض المرضى من الالام والالوجاع او احتقان الانف ، او الرشح او الم الحلق او الاسهال... وعادة ما تكون هذه الاعراض الخفيفة وتبدأ تدريجيا ويصاب بعض الناس بالعدوى دون ان تظهر عليهم أي اعراض ودون ان يشعروا بالمرض ، ويتعافى معظمهم الأشخاص (نحو80)من المرض دون الحاجة الى العلاج خاص ، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريبا من كل 6 اشخاص يصابون بعدوى كوفيد19 ، حيث يعانون من صعوبة التنفس . وتزداد احتمالات إصابة المسنين و الأشخاص المصابين بمشكلات طبية اساسية مثل ارتفاع ضغط الدم او امراض القلب او داء السكري ، بأمراض وخيمة...وقد توفي نحو 6اشخاص الذين

¹طارق الدريدي، نفس المرجع السابق ص 09/08

أصيبوا بالمرض ، وينبغي للأشخاص الذين يعانون من الحمى والسعال وصعوبة التنفس التماس الرعاية الطبية.¹

4/ طرق إنتشار فيروس كورونا:

يمكن ان يصاب الأشخاص بعدوى مرض كوفيد 19 عن طريق الأشخاص الاخرين المصابين بالفيروس، ويمكن للمرض ان ينتقل من شخص الى شخص عن طريق الفطريات الصغيرة التي تنتشر في الانف الى الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض كوفيد 19 او يعطس، وتتساقط هذه الفطريات على الأشياء والاسطح المحيطة بالشخص ،ويمكن حينها ان يصاب الأشخاص الاخرون بمرض كوفيد 19 ، عند ملامستهم لهذه الأشياء او الاسطح ثم لمس عينهم او انفهم او فمهم كما يمكن ان يصاب الأشخاص بمرض كوفيد 19 اذا تنفسوا القطرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله وزفيره ولذا فمن الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد(3اقدام).²

5/ قرارات واجراءات التعليم عن بعد لوزارة التعليم العالي:

لقد اقرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري اجراءات احترازية لضمان استمرارية الدروس عن بعد في حال ظهور حالات أخرى لفيروس كورونا بالجزائر ، وقد كانت العملية ابتداء من 15 مارس 2020، وكشفت مذكرة وجهها وزير التعليم العالي والبحث العلمي لرؤساء الندوات الجهوية للجامعات ومدراء المؤسسات الجامعة ، عن مبادرة بيداغوجية وضعها القطاع لوضع حد للتفشي المحتمل لفيروس كورونا ، ترتكز على وضع أرضية تضمن استمرارية تلقي الطلبة للدروس عن بعد لمدة لا تقل عن شهر .

وتشير الوثيقة المذكورة الى ان الحالة الاستثنائية التي يعيشها العالم جراء التفشي الواضح المحتمل للوباء العالمي ، تحتم على الوزارة اتخاذ مبادرة بيداغوجية من خلال اللجوء الى إجراءات وقائية لضمان استمرارية التعليم وتمثل محتوى هذه المبادرة في :

المرجع :رقم 288/ا.خ.و/2020. والذي كان بتاريخ 29 فيفري 2020 وكان موضوعها بخصوص الإجراءات الوقائية ، وقد حث لهذا الغرض بان مدراء المؤسسات الجامعية ورؤساء المجالس العلمية ، مدعون لتحسين وتعبئة زملائهم الأساتذة للانخراط في هذه العملية البيداغوجية ، كما ان على الطلبة أيضا التكيف مع هذا السعي المتمثل في :

¹ناصر محي الدين ملوحي، "فيروس كورونا طاعون العصر، صناعة راسمالية شيوعية صهيونية"، دار الغس للنشر، سورية، 2020، ص195

²سامي مجبل العنتري ، عيد حمود السعيد : التعليم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة ازمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دول الكويت (دراسة مقارنة) ، مجلة الدراسات والبحوث التربوية ، المجلد 01 ، العدد 01 ، يناير 2021م ، ص265

- وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) او على أي سند اخر يمكن تصفحه عن بعد محتوى الدروس يغطي شهرا من التعليم على الأقل.
- وضع موقع المؤسسة (والأفضل على الأرضية المؤسسة) او على أي سند اخر يمكن تصفحه عن بعد ما يعادل شهرا واحدا من الاعمال الموجهة مرفوقة بتصحيحات وجيزة.
- وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) او على أي سند اخر يمكن تصفحه عن بعد الاعمال التطبيقية التي تتماشى مع هذا النمط من التعليم .
- الاخذ بعين الاعتبار كل التدابير التقنية الضرورية ، بغية إبقاء الاتصال والعلاقة عن بعد بين الأستاذ والطالب.¹

وفي كل الأحوال يتعلق الامر، بمبادرة أولية من هذا النوع يجب على هذه العدة ان تكون عملية ابتداء من تاريخ 15 مارس 2020، كما ينبغي ان تكون هذه الدروس والوسائط البيداغوجية متاحة لكل طلبة الوطن مما يمهّد الطريق لاحداث اللجان البيداغوجية الوطنية.

كما قام وزير التعليم العالي والبحث العلمي في 1 أبريل 2020 بارسال تعليمات الى مديري مؤسسات التعليم العالي ورؤساء الهيئات العلمية ، موضوعها وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط ، وقد جاء فيها وذلك اثر الوضعية الصحية الحالية المترتبة عن نقشي وباء كورونا ، يطلب من الاسرة الجامعية بذل مزيد من المجهود من اجل مواجهة إجراءات تمديد غلق مؤسسات التعليم العالي ، وذلك قصد ضمان استمرارية التعليم والتواصل مع الطلبة ، وحث فيها على ضرورة السهر على جودة الدعائم البيداغوجية المعنية بتوفيرها عبر الخط من جهة وتمكين الطلبة منها على المستوى الوطني من جهة أخرى ، كما قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بارسال تعليمات في 07 أبريل 2020 رقم 437/ع.ا/2020 الى مديري مؤسسات التعليم العالي موضوعها وضع الأنشطة البيداغوجية على الخط المرجع ارسالات السيد الوزير رقم 228 و440 و465 المؤخرة على التوالي في 29 فيفري و 17 و 23 مارس وأول أبريل 2020.

لقد اكد السيد الوزير التعليم العالي والبحث العلمي عبر مراسلاته المشار اليها في المرجع أعلاه على الدعم الواجب تقديمه للطلبة فيما يخص تمكينهم من مواصلة دراستهم عن بعد خلال فترة الحجر الصحي الذي تم الى ما بعد الدخول من العطلة الربيعية يوم 5 أبريل 2020 وهنا يظل الأستاذ الباحث بصفته مصمما بيداغوجيا أي مكلفا بتحضير الدروس ، مسؤولا عن اختيار تصميم الوثائق البيداغوجية الموجهة لوضعها على الخط وطبيعتها (وثائق pdf مطبوعات ، دروس مكتوبة ، فيديوهات ، دروس تفاعلية)². وقصد اضغاء انسجام الهياكل التكنولوجية المستعملة ووسائلها وتقنياتها البيداغوجية ، اوصت وزارة التعليم العالي

¹مجلة مدارات سياسية ، مجلد 4 العدد 4 ، 2020 ص58 ،

²مرجع سبق ذكره ، ص 59

والبحث العلمي باعتماد فضاء رقمي موحد متمثلا في أرضية موودل في عمليتي تصميم دعائم الموجهة للتعليم عبر الخط ووضعها حيز الخدمة ، وبخصوص تأطير البشري ، فإنه يتعين عليهم تجنيد الأساتذة الباحثين حديثي التوظيف (216- 2019) بحكم استفادتهم من تكوين في تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تقنيات التعليم عن بعد ، وذلك عبر اعداد الدروس والاعمال الموجهة والاعمال التطبيقية مع الاستعانة بمستخدمي الاعلام الالي ، وتكوين زملاءه الأساتذة اللذين قد يكونون لا يحيزون على معارف كافية في كيفية التحكم في هاته الأداة ، وفي الاطار ذاته يجدر التنويه بتوفر الدلائل عن كيفية استعمال أرضية موودل .

وفي تعليمة أخرى رقم 454 بتاريخ 16 أفريل 2020 موجهة الى رؤساء الندوات الجهوية الجامعي ، والتي كان موضوعها عن بوابة الموارد البيداغوجية ، وذلك بسماع الطلبة بالدخول المجاني الى مصادر مثل الموقع التالي <http://eleraning-mesrs.cerist.dz>

وقد اكدت وزارة الوصية على ذلك في مراسلة أخرى في رقم 547 بتاريخ 2020/4/23 والمتعلقة بالتفكير في مرحلة ما بعد جائحة كورونا وذلك من اجل التحضير لانتهاء الموسم الجامعي 2020/2019

وانطلقت الدروس عبر المنصات الرقمية تبعا لما امر به وزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق " شمس الدين شيتور" ، مواصلة توفير الدروس المطابقة للنشاطات البيداغوجية للطلبة عن طريق الانترنت قصد ضمان السنة الجامعية الحالية وفي احسن الظروف وفي اطار تطبيق الإجراءات الاحترازية والوقائية ، وتقادي إصابة الأساتذة والعمال بهذا الوباء كما يمكن الطلبة في مختلف التخصصات من الولوج الى المنصات التابعة لمؤسساتهم الجامعية قصد التمكن من اكتساب المستوى المعرفي والكفاءات التي تسمح لهم باحراز السنة الجامعية بعد النجاح في الامتحانات¹.

6/ واقع التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية في فيروس كورونا:

يعد التعليم عن بعد من بين الحلول الناجحة التي انتهجتها الدول ، استجابة للطلب المتزايد على التعلم في ظل التطور المضطرد على هذا الأسلوب التعليمي ، خاصة بالمناطق المعزولة جغرافيا ، فقد تطورت جامعة التكوين المتواصل مقارنة بالوسائل المستخدمة كدعم للتعليم عن بعد ، من دروس بالمراسلة الى استخدام منصات التعليم عن بعد لبث دروسها ، وقد اعتمدت الجزائر هذا الأسلوب التعليمي على مستوى التعليم العالي بداية من تجربة جامعة التكوين المتواصل م 1990 وصولا الى المشروع الوطني للماستر عن بعد في 2016 الذي تبنته 5 اقطاب جامعية ولعل الرهان الأكبر بروز خلال جائحة كورونا واعتماد التعليم عن بعد من خلال الوسائط الرقمية لاستكمال الدروس .

¹المرجع السابق، مجلة المدارات السياسية ن، ص 61

فقد دفعت جائحة كورونا (كوفيد-19) المفتشية بالجزائر السلطات الى تعليق الدراسة ، في المدارس والجامعات ، ابتداء من 12 مارس 2020 ولغاية انتهاء العطلة الربيعية في 5 افريل . ليتم تمديد القرار حتى 29 من الشهر نفسه ، ووضعت السلطات الجزائرية إجراءات الحجر المنزلي ليشمل كافة الولايات لتفادي انتشار فيروس كورونا ، كما علقت كافة النشاطات السياسية والرياضية والثقافية

ومن ثم فقد أدى انتشار وباء كورونا الى فرض قيود عالميا على النشاطات والحركة وعمل الجامعات ووسائل النقل ، وفي الجزائر تم فرض الحجر المنزلي وتعطيل كل اشكال النشاطات التجارية والمهنية وغلق المدارس والجامعات كأجراءات احترازية صحية ، وهنا ظهرت الحاجة الى إيجاد بديل لاستمرارية الدراسة ، عن طريق المنصات الالكترونية والقنوات التلفزيونية فيما يعرف بالتعليم عن بعد.¹

7/ بداية ظهور العدوى في الجزائر:

سنستعرض هذا المسار الزمني لفيروس كورونا في الجزائر منذ ظهور اول حالة الجزائر في 25 فيفري 2020 وذلك بعرض اهم الاحصائيات لعدد الإصابات بالفيروس وانتشارها الجغرافي . بالإضافة الى عدد الوفيات والحالات التي تماثلت للشفاء.

25 فيفري 2020: اكدت الدولة الجزائرية اول إصابة بفيروس كورونا لدى رجل إيطالي الجنسية وصل الى الجزائر في 17 فبراير 2020 وقامت الدولة الجزائرية بترحيله في رحلة خاصة في 28 فبراير 2020 من مطار حاسي مسعود.

02 مارس 2020 : صدر تصريح رسمي عن إصابتين جديدتين لام 53 عاما وابنتها 24 عام ،انتقلت العدوى اليهما من قريب لهما مقيم بفرنسا بالغ من العمر 82 سنة قدم لزيارتهما في الفترة ما بين 14 الى 21 فبراير في ولاية لبلدية . ليصل العدد الكلي الى 5 إصابات مؤكدة.

03 مارس 2020 : تأكيد 3 إصابات جديدة بفيروس كورونا ليرتفع عدد الإصابات في الجزائر الى 8 اشخاص .

04 مارس 2020 : سجلت وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات 4 إصابات جديدة . وفقا للوزارة هم من العائلة ليرتفع العدد الكلي للفيروس الى 12 إصابة فيما صرحت مساء عن 5 إصابات جديدة بالفيروس ليرتفع العدد الكلي في ذلك اليوم الى 17 إصابة مؤكدة.

¹ مجلة السياسات العالمية ، التعليم عن بعد ، في الجامعات الجزائرية بين تحديات جائحة كورونا ورهان الاستمرارية – دراسة ميدانية لعينة لدى الطلبة الجامعيين ، د، حسام سلمان مجلد 5 ، العدد 2 ، سنة 2021 ص 382.

07 مارس 2020 : صرحت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات حالتين جديدتين مؤكدتين ، حيث تنتمي الحالة الأولى الى العائلة السابقة والحالة الثانية لشخص عائد من احدى البلدان الأوروبية ليرتفع العدد الكلي في ذات اليوم الى 19 إصابة مؤكدة .

08 مارس 2020 : تأكد اصابة جديدة ليصبح عدد المصابين المؤكدين 20 إصابة .

11 مارس 2020 : أعلنت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات في بيان لها انه تم تسجيل 5 حالات جديدة من الإصابة بفيروس كورونا المستجد ، بما في ذلك حالة وفات في الجزائر ليصل مجموع الحالات المسجلة الى 24 حالة مؤكدة الى غاية صباح يوم الخميس ويتعلق الامر بحالتين اقامتا في فرنسا ، احدهما في ولاية سوق اهراس والأخرى في ولاية تيزي وزو ، وثلاثة في ولاية البليدة ، وقد تم خروج مرضى تماثلوا للشفاء بعد ان لبثوا في الحجر الصحي بالمؤسسة العمومية الاستشفائية ببوفاريك ، وقد تم اجراء 662 فحصا على مستوى معهد "باستر " الجزائر من بينهم 638 فحص سلبي¹.

12 مارس 2020 : ارتفع عدد المصابين المؤكدين بفيروس كورونا الى 26 حالة ، وارتفع كذلك عدد الوفيات الى 2 حسب بيان وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الحالة الأولى تمثلت في رجل مسن 78 سنة كان تحت الحجر الصحي بمستشفى لبليدة، والحالة الثانية لرجل عمره 55 سنة من سكيكدة ، الى جانب ذلك غادر 10 اشخاص الحجر الصحي بعد شفائهم.

13 مارس 2020 : ارتفع عدد المصابين المؤكدين بفيروس كورونا الى 27 حالة والحالة الجديدة سجلت بالعاصمة لشخص يبلغ من العمر 36 سنة ، ويتعلق الامر بمغترب عادي حديثا من فرنسا ومن هنا قد تم اتخاذ جملة من القرارات منها :

✓ تأجيل جميع النشاطات العامة للمجلس الشعبي الوطني الى وقت لاحق ، وتقديم العطلة الربيعية واغلاق جميع المدارس (يشمل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي) والجامعات ، مراكز التكوين المهني ، الزوايا ، والمدارس القرآنية ، اقسام محو الامية ، بالإضافة لاتفاق الجزائر والمغرب بعد التشاور على وقف الرحلات الجوية بين البلدين مؤقتا.

14 مارس 2020 : ارتفع عدد الوفيات الى 3 وفيات ، وسجلت 10 حالات جديدة مؤكدة بالفيروس ، 7 حالات سجلت بولاية البليدة وحالتين بولاية تيزي وزو وحالة واحدة بالجزائر العاصمة ليلبلغ عدد الإصابات 37 حالة.

15 مارس 2020 : ارتفع عدد الوفيات الى 4 وفيات وتم تسجيل 11 حالة مؤكدة لفيروس كورونا ، وبذلك ارتفع عدد حالات الإصابة الى 48 حالة. وقد امر الوزير الأول الجزائري عبد العزيز الجراد بعد التشاور مع

¹نعيم بوعمروشة، فيروس كورونا (كوفيد19) في الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيل الجزائر، 2020، ص 71

نظيره ادوارد فيليب بوقف مؤقت لجميع الرحلات الجوية والبحرية بين الجزائر وفرنسا . وظل عدد الإصابات تتزايد كل يوم وتنتشر في الولايات الجزائرية ، وخاصة في ولاية البليدة ، حيث في 24 مارس 2020 بدا تطبيق الحجر الصحي التام على ولاية البليدة وحظر التجول على العاصمة من 7 مساء الى 7 صباحا ، وظل ارتفاع عدد الإصابات و الوفايات يرتفع ، ففي 27 مارس 2020 تم توسيع الحجر الجزئي الى ولايات التسعة التالية ، تيزي وزو ، سطيف ، قسنطينة ،المدية، وهران ، بومرداس ، الوادي ، تيبازة ، وهكذا طبق الحجر الصحي على باقي الولايات الأخرى ، وفي 3 أبريل 2020 أعلنت وزارة التعليم العالي تعليق الدراسة وتمديدتها الى غاية عودت الطلبة الى مقاعدهم أسبوع اول لمراجعة الدروس والاسبوع الثاني للامتحانات ليتم الإعلان عن نهاية السنة الجامعية 2020/2021 وتم اعتماد على نفس الطريقة في السنة الجديدة 2021/2020.¹

8/ طرق الوقاية من فيروس كورونا:

للووقاية من هذا الفيروس لابد من مراعاة النقاط التالية:

- ✚ غسل اليدين بالمعقم خارج المنزل او بالماء والصابون عند الدخول الى المنزل لمدة 20 ثانية .
- ✚ الالتزام بارتداء الكمامة والمحافظة على نظافتها.
- ✚ عدم المصافحة والتسليم بين الأشخاص.
- ✚ الابتعاد عن التجمعات.
- ✚ احترام مسافة الأمان 1.5م الى 2 متر بين الأشخاص .
- ✚ تعقيم الأشياء الخصوصية عند الدخول الى المنزل .
- ✚ التباعد في وسائل النقل الجماعي.
- ✚ الغذاء السليم الصحي.
- ✚ الاكثار من شرب الماء.²

9/ منصات التعليم عن بعد التي إستخدمتها الجامعات الجزائرية

عملا بمراسلة الوزارة رقم 288 فيفري 2020 (المتضمنة تحضير محتوى الدروس ، الاعمال الموجهة والاعمال التطبيقية ما يغطي شهرا من الدراسة (4 أسابيع او اكثر) ووضعه على ارضية المؤسسة moodle او ارساله الى مركز التعليم الالكتروني عبر البريد الالكتروني ، اصبح من الضروري تحضير

¹المرجع السابق،نعيم بوعموشة ، ص 72 ص 129

²وسيلة بن عامر ،"الدليل المساعد للطلب في الدخول الجامعي"،مركز المساعدة النفسية الجامعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،ص17

محاضرات ودروس من طرف الأساتذة ووضعها تحت تصرف الطلبة للاطلاع عليها وتحميلها، فننطلق هنا لبعض المنصات الرقمية المستعملة في الجزائر .

9-1- المنصة الرقمية مودل :

phpenvironment هو نظام حديث مفتوح المصدر open source software التي وزعت تحت رخصة (gnu) العامة . ويعني ذلك انه يحق لكل تحميله وتركيبه واستعماله وتعديله وتوزيعه مجانا . وهذا من اجل إتمام الأنشطة التعليمية حيث طورت منصة التعليم مودل من قبل الأسترالي martin dougiamas عام 1999 وفي عام 2002 تم تطويره بشكل فعلي ولقد كتبت بلغة php وتعمل على قاعدة معطيات mysql عرفت هذه المنصة نجاحا عالميا حيث ترجمة لأكثر من 30 لغة اذ ينتشر العديد من المبرمجين عبر العالمة ويعملون بالتنسيق مع الأسترالي الذي طور المنصة لاجراء كامل التحديثات وإدخال الوظائف الجديدة عليها تشبه واجهة مودل الى حد بعيد بوابات الانترنت وللدخول للمنصة ينبغي حيازة كلمة سر واسم مستعمل، وهناك 3 فئات او تصنيفات لمستعملي منصة : نسير المنصة ، فريق التنشيط ، المتعلمين ، لكل واحد من هذه الأصناف مساحة عمل وادوات خاصة به ، ومسير المنصة هو المسؤول عن تثبيتها واطراف المقاييس عليها وفتح حسابات لفريق التنشيط والمتعلمين عليها كما يمكنه تغيير اعدادات الواجهة والألوان المستعملة وغيرها ، وفريق التنشيط هو لمسؤول عن اعداد الدروس والاختبارات باستعمال مجموعة من الأدوات تمكنه من وضع الدروس على المنصة في مختلف النسق (نسق pdf عرض تقديمي p.ower pointe . تطبيقات الفلاش وهي ملفات منتجة لبرنامج الفلاش لاضافة تاثيرات الحركة على الكائنات . فيديو وغيرها) كما تتوفر في المنصة الأدوات الخاصة بالاتصال كالبريد الالكتروني والدرشة ، ويتميز مودل بسهولة الاستعمال وبالمجانة واحتوائه على الادوات التي تسمح بالعمل التشاركي ، يمكن تحميله من خلال الموقع [http:// moodele.org](http://moodele.org)¹

وهو نظام لادارة التعلم وتطوير البيئة التعليمية الالكترونية ، وهو نظام مفتوح المصدر صمم لمساعدة المعلم على توفير بيئة تعليمية الكترونية ويمكن استخدامها على المستوى الفردي او المؤسسي . وهو برنامج متكامل مسؤول عن إدارة العملية التعليمية الالكترونية ، يضم العديد من الوظائف متمثلة في اختبارات ومنتدى وغرف حوار واختبارات واستبيانات وفصول افتراضية... الخ .

ا- مميزات منصة مودل :

تتميز بالعديد من الإمكانيات نذكر منها :

¹ عثمان مازم دحلان ، فاعلية برنامج معزز بنظام مودل لاكتساب طلبة التعليم الأساسي بجامعة الازهر مهارات التخطيط اليومي للدروس واتجاهاتهم نحوه ، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، فلسطين ، 2013/2012 ، ص 31 ، ص 32

- واجهة متعددة اللغات تدعم اللغة العربية بما يسهم توظيفه في العملية التعليمية
- وجود غرف دردشة حية ، وتمكين المعلم التواصل المتزامن مع المتعلمين .
- التغذية الراجعة للمتعلمين من خلال إتاحة الفرصة لمتابعة المتعلمين بصفة مستمرة
- استخدامه في الاختبارات الالكترونية المحسوبة لتقييم المتعلمين بشكل مستمر وكذلك التصحيح الالكتروني وتسجيل نتائج التقييم بشكل فوري وتلقائي .
- إمكانية التواصل عبر الوسائل الخاصة داخل المقررات
- ارسال الواجبات واستقبالها بعدما يسمح للمتعلمين بارسال أي واجبات او مهام يطلبها المعلم.
- يمتلك مستوى امان عالي يصعب اختراقه¹

ب- مكونات نظام موودل :

يتكون نظام موودل من مجموعة وحدات كما حددها :

* **وحدة الدرس lesson:** وهي لانشاء عدة صفحات تعرض المنهج او جزء في نهاية كل صفحة اما سؤال او رابط لصفحة تالية او سابقة او أخرى

* **وحدة المنتدى fourm:** تعطي إمكانية النقاش ومن خلالها يمكن تقديم ملخصات او أسئلة

* **وحدات التقويم والاختبارات والاستبيانات وحدة معجم المصطلحات glossary :** لعمل قواميس مستخدمة في المنهج كما يمكن تكليف المتعلمين بكتابة المصطلحات لتقييمها من قبل المعلم قبل عرضها.

* **وحدة الواجبات الدراسية assignment:** وهي تعطي للمتعلم طلب من المتعلمين أداء مهمة معينة ، فيقوم المتعلمون بتحضيرها ثم تحميلها للموقع باي تنسيق مثل معالج النصوص او العروض التقديمية يقوم المعلم بتقييمها.²

* **وحدة الموارد resource:** لتزويد المنهج الدراسي بالموارد الالكترونية لدعم المنهج الدراسي مثل روابط المواقع الأخرى ، صفحات نص ، صفحات ويب ، الربط مع ملفات التحميل .

* **وحدة الكتاب book:** وهي لانشاء موارد تعليمية على شكل كتاب الكتروني

ج- وظائف نظام التعليم موودل :

يقدم نظام التعليم الالكتروني موودل عدد من الوظائف أهمها :

¹بن عيشي عمار ، بن عيشي بشير ، تقارير يزيد : واقع استخدام منصة التعليم الالكتروني موودل في ظل جائحة كوفيد-19 واثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة ، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية ، المجلد 4 ، العدد 7 ، جامعة الجلفة ص 334.

² مجلة الاجتهاد ، الدراسات القانونية الاقتصادية مجلد 9 ، العدد 4 ، 2020 ، ص 490

* **سهولة الوصول** : يسمح نظام موودل للمستخدم التواصل والتفاعل مع المادة التدريسية من خلال الربط مع الانترنت في أي وقت ومن أي مكان ويستطيع الطالب مراجعة المادة والمحاضرات والواجبات واية مساعدات سمعية وبصرية أخرى.

* **توفير تغذية راجعة سريعة ومستمرة** : يوفر نظام موودل تغذية راجعة فورية عن نتائج الاختبارات وعن استفسارات الطالب سواء من التدريسي او من زملاءه عن طريق لوحة المناقشة ، او البريد الالكتروني ، كما تقدم تغذية راجعة حول ما يتعلق ببرنامج الطالب واستفساراته .

* **تحسين وتسهيل عملية الاتصال** : يمتاز النظام بخصائص متعددة تسمح للطلبة بالتواصل مع اساتذتهم وزملائهم ن من خلال عدة خيارات يوفرها النظام كاعلانات ن والمناقشات والصفوف الافتراضية والبريد الالكتروني وغيرها .

* **تتبع** : يعمل النظام على تتبع استخدام طلبة لهذه البرمجية ويقوم بإيداع النتائج في ملف احصائي خلال فترة التعليم ، حيث يستطيع الأستاذ الحصول على معلومات إحصائية على جميع الطلبة ، كما يمكنه تتبع الواجبات الفردية وتاريخ ووقت طبع واستلام الواجبات التي تم ارسالها اليه من قبل الطالب .

* **بناء مهارات** : هناك مهارات عديدة يقدمها نظام موودل للطلاب لمساعدتهم على تأدية واجباتهم بكفاءة ، منها تنظيم وإدارة الوقت ، كما تساعد المعلم على مراعات طرائق التعلم لدى طلبته ، كما تلبي حاجات المتعلم المرئي الذي يتعلم من خلال العرض ويفضل الرسوم البيانية والخرائط والجدول الزمنية¹.

9-2- المنصة الرقمية زوم " zoom ":

لقد اتبعت جل المؤسسات التعليمية من اجل الدراسة والعمل والاجتماع في معظم دول العالم لاستخدام تطبيق "زوم" من اجل استمرار حياتها بشكل عادي في ظل تفشي فيروس كورونا، مما يجعل له أهمية في استخدامه في مجال التعليم عن بعد .

1- مفهوم أرضية زوم zoom :

التطبيق هو منصة تستضيف الاحداث واللقاءات والاجتماعات اونلاين ، على الهواء مباشرة، وكذلك تعتبر مفيدة من اجل المحاضرات اونلاين ،هي أداة بسيطة وسهلة الاستعمال وغير مكلفة، من خلالها يمكنك الوصول الى حدود 1000 مشاركة في الوقت نفسه ومن خلال استخدام البث ذاته.

تعتبر منصة زوم zoom هي عبارة عن منصة مخصصة لمكالمات الفيديو، تستطيع عبرها عقد الاجتماعات والمحاضرات عبر الانترنت ،حيث تكون الاستضافة من قبل احد المتصلين ، ومن ثم يقوم

¹مرجع سبق ذكره ، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية جامعة الجلفة ، ص 336

بدعوة الآخرين عن طريق ارسال الرابط المخصص للمكالمة، مع العلم ان الشخص المضيف يملك كافة الصلاحيات ،حيث ان زووم البرنامج يمثل حاليا الحل الأمثل للاجتماعات ولقاءات العمل التفاعلية ، التي تضم 500 موظف او اقل .

حيث ان الاعتماد على هذه الوسيلة العصرية التي تسهل عليك اعداد وتنظيم جلسات البث المباشر هو امر ضروري وجوهري بالنسبة للمتعلمين او المترصين او المؤسسات المتعامل معها في حدود معينة.

وتجدر الإشارة هنا الى ان ظل تفشي كورونا ، قد اصبح سببا في نمو عدد مستخدمي البرنامج بحسب تقارير الشركة الى ان وصل شهريا حتى 2.22 مليون مستخدم.

ب- مزايا تطبيق زووم zoom:

- يتضمن تطبيق زووم zoom اجراء المكالمات بالفيديو العديد من المزايا والوظائف منها :
- اجراء بث مباشر live وبدقة عالية ، بالإضافة الى باقات اشتراكات مختلفة.
- مشاركة الشاشة (شاشة الحاسوب) اثناء الاجتماع مع المشاهدين.
- إمكانية البث عبر العديد من الأجهزة مثل الأجهزة المحمولة والحواسيب الثابتة و السمات فون .
- إمكانية نقل البث او الندوة المباشرة عبر منصات مثل فيسبوك ويوتيوب.
- تحتوي الأداة زووم zoom على مربع حوار او تشات او حيز مخصص لطرح الأسئلة والاجابات.
- تسجيل او تصوير ندوات او webinars واستضافة هذا المحتوى المسجل عبر منصات اونلاين او مواقع ويب أخرى فيما بعد.

ج- استخدامات ومميزات برنامج زووم zoom:

- *تقنية رائعة تتيح عقد الاجتماعات اون لاين ، وإتاحة الغرف الالكترونية لعقد اجتماع المعلم مع المتعلمين.
- *برنامج زووم يعمل على التواصل بين المعلم والمستهدفين بجودة عالية لمختلف سرعات الاتصال بشبكة الانترنت.
- *التسجيل لدى البرنامج لا يحتاج سوى البريد الالكتروني او عن طريق حسابك مع برامج التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك.
- *برنامج زووم يتيح غرف للاجتماع بالصوت والصورة والفيديو، ويمكن تخزينها على الكمبيوتر للاستفادة منها .

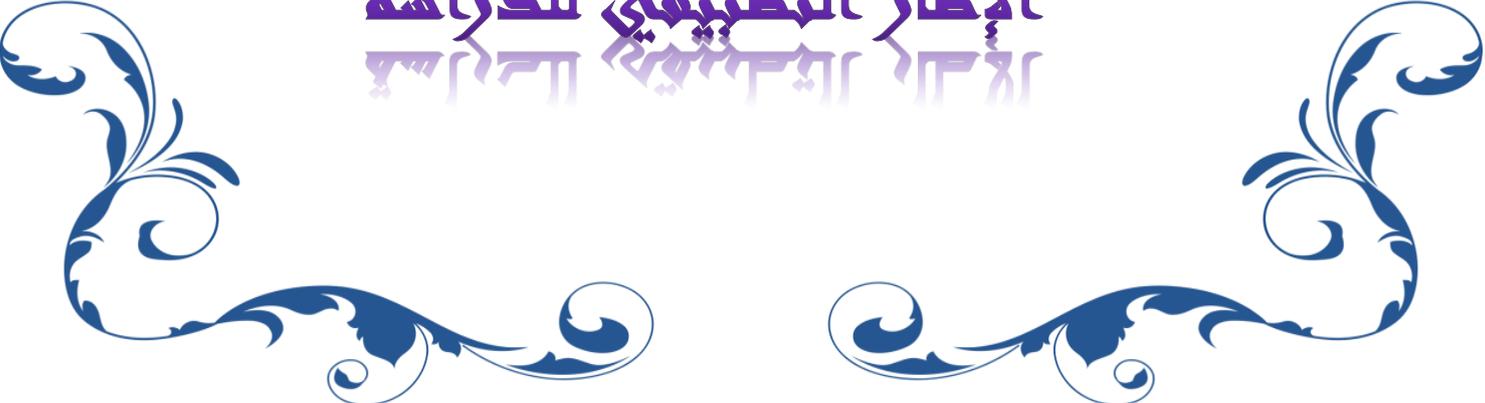
وفي الأخير نستنتج ان تنظيم ندوات ومحاضرات التطور التكنولوجي الحديث ، وخصوصا بتوفر وسائل والطرق التقنية التي تساعد في ذلك ، من بينها منصة زووم حيث أصبحت الان تساعد في عقد الاجتماعات اونلاين والقاء المحاضرات على الخط.¹

¹زايد محمد ،أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا ،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، المجلد(9) العدد(4) ،السنة 2020 ،المركز الجامعي نور البشير (البيضا) ،ص502 ص503 ص504



الفصل الثالث

الإطار التطبيقي للدراسة



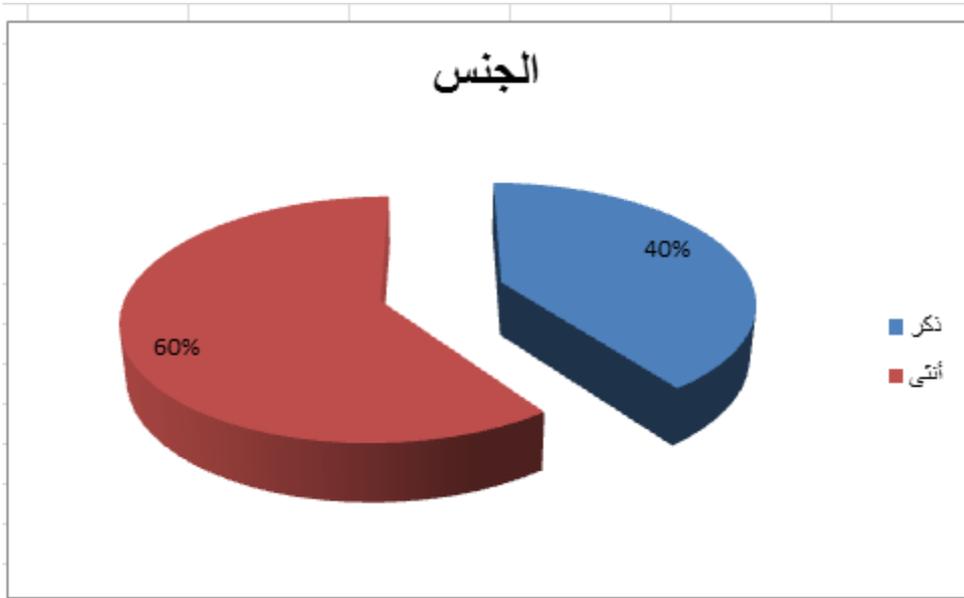
المحور الأول: البيانات السوسيوديمغرافية

1. الجنس:

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	32	40
أنثى	48	60
المجموع	80	%100

الشكل رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

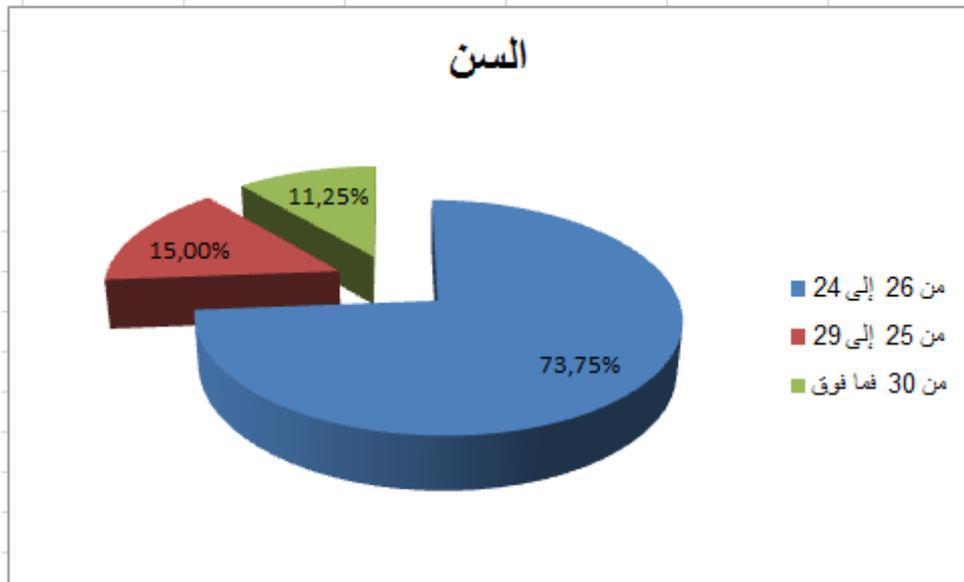
من خلال الجدول والشكل اعلاه، يتبين لنا أن غالبية أفراد العينة هم من الإناث، وقد بلغت نسبتهم 60% في حين بلغ عدد أفراد العينة من الذكور نسبة 40% وهذا مرده إلى أن المجتمع الأصلي للدراسة وهم الطلبة الجامعيين الذين يدرسون تخصص اتصال تنظيمي سنة ثانية ماستر بجامعة العربي التبسي يتفوق فيهم عدد الإناث على الذكور إجمالاً.

2. السن:

الجدول رقم 02: توزيع افراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 24 إلى 26	69	%80.8
من 25 إلى 29	12	%15.0
من 30 فما فوق	9	%11.3
المجموع	80	%100

الشكل رقم 02: توزيع افراد العينة حسب السن



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

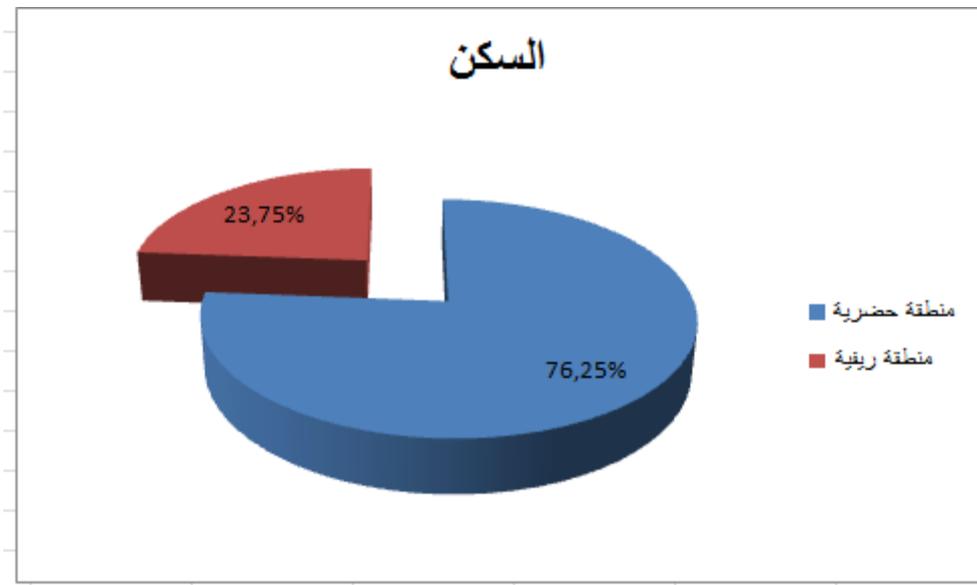
من خلال الشكل والجدول أعلاه، نلاحظ أن النسبة الأكبر لأفراد العينة عادة للفئة العمرية من 24 إلى 26 سنة بنسبة %80.75 والفئة المحصورة بين 25-29 سنة بنسبة %15 أما النسبة الباقية المقدره بـ %11.25 فعادت لفئة 30 سنة فما فوق، وهذا عائد إلى أن غالبية الطلبة في المستويات المختارة للدراسة هم من صغار السن أو الطلبة الذي أكملوا مباشرة الدراسة من الثانوية إلى الجامعة، في حين إضافة إلى أن هناك من الطلبة من انقطع عن الدراسة وعادت ليكمل دراسته في سن لاحقة بعد سنوات .

3. السكن

الجدول رقم 03: توزيع افراد عينة الدراسة حسب السكن

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
%76.3	61	منطقة حضرية
%23.8	19	منطقة ريفية
%100	80	المجموع

الشكل رقم 03: توزيع افراد عينة الدراسة حسب السكن



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال نتائج الجدول والشكل أعلاه أن هناك تفاوت كبير في نسب توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن، فالنسبة الغالبة عادت للذين يقطنون مناطق حضرية وبلغت 76.25% ، في حين بلغت نسبة أفراد العينة الذين يقطنون بالمناطق الريفية 23.75% وهذا يفسر بأن المؤسسة الجامعية تستقبل العديد من الطلبة داخل وخارج الولاية من مختلف البلديات التي تعتبر اغلبها مناطق حضرية

تحليل نتائج المحور الثاني: تجاوب طلبة جامعة العربي التبسي مع تطبيق التعليم عن بعد في ظل (جائحة كوفيد 19)

4. وسيلة الاتصال بشبكة الانترنت المستعملة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جهاز كمبيوتر مكتبي	13	16.3%
جهاز كمبيوتر محمول	21	26.3%
هاتف ذكي	46	57.5%
جهاز لوح الكتروني	0	0.0%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال نتائج الجدول، أكد غالبية افراد العينة والبالغ نسبتهم 57.5% أن الهاتف الذكي هو الأداة الأكثر استعمالا بالنسبة لهم عند الاتصال بشبكة الانترنت، تليها نسبة 26.3% بالنسبة لجهاز الحاسوب المحمول، ثم نسبة 16.3% للحاسوب المكتبي، أما بالنسبة لجهاز لوح الإلكتروني فكانت نسبة الإجابة 00% وهذا مرده إلى أن الهواتف الذكية تسمح للمستخدم بالاستفادة من العديد من التطبيقات والبرمجيات التي من شأنها تقديم تسهيلات كبيرة للمستخدمين، حيث تقدم العديد من الميزات تمكن المستخدم الاستفادة من مميزات في أي زمان وأي مكان كان فيه عكس الحواسيب وبالتالي يمكن القول أن الهاتف هو الاداة الأفضل لتصفح شبكة الانترنت بالنسبة لأفراد العينة.

دون أن ننسى المميزات التي يتمتع بها جهاز الكمبيوتر المحمول من سعة للتخزين أكبر وشاشة تصفح أوضح وسهولة في الاستخدام.

5. مدى تقييمنا لجودة تدفق الانترنت.

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ممتازة	6	7.5%
جيدة	38	47.5%
متوسطة	30	37.5%
ضعيفة	6	7.5%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المسجلة في الجدول اعلاه، انقسمت أغلبية أفراد العينة بين من يقيمون جودة تدفق الانترنت بالجيدة بنسبة 47.5%، ومن يرون بأنها متوسطة بنسبة 37.5%، أما البقية فانقسمت بالتساوي 7.5% لكل من يرون بأنها ممتازة وضعيفة.

وهنا يمكن القول بشكل عام بأن سرعة تدفق شبكة الانترنت تسمح بالولوج إلى المواقع الالكترونية والبحث والتصفح فيها، كما تتيح عملية التفاعل عبر مختلف قنواتها الالكترونية، باعتبارها سرعة تدفق مقبولة إلى حد كبير، حيث عكفت الدولة في الآونة الأخيرة إلى مواكبة التطور العالمي في هذا المجال، من خلال زيادة سرعة التدفق بالمقارنة مع السنوات الفارطة، وازفاء العديد من التحسينات في مختلف الأدوات والوسائل المستعملة في المجال وهذا بغية التحسين من جودة تدفق الانترنت حتى تتيح للمستخدمين الاستفادة من هاته الشبكة في أفضل الظروف.

6. التعليم عن بعد يعوض نمط التعليم الحضوري الراهن.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	26.3%
لا	58	72.7%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

أكدت غالبية افراد العينة البالغة نسبتهم 72.7% أن التعليم عن بعد لا يعوض التعليم الحضوري في الوقت الحالي، في حين النسبة الضئيلة المتبقية المقدرة بـ 26.3% أكدوا العكس، حيث لمسنا اجماع من طرف عينة الدراسة على سلبية التعليم عن بعد مؤكدين على أهمية التعليم الحضوري وتميزه بجملة من الخصائص طلت غائبة أثناء الاعتماد عن التعليم عن بعد

- إذا كانت الاجابة نعم، لماذا؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
عوضت الزامية الحضور الجسدي المباشر بالتفاعل الافتراضي	6	27.57%
استجابة للظروف التي تمر بها البلاد جراء جائحة كورونا	11	52.38%
وجود تحسن ملحوظ في التحصيل الدراسي عن بعد للطالب الجامعي مقارنة بالنمط الحضوري	4	19.05%
المجموع	21	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المسجلة، لمسنا أن نسبة 52.38% من أفراد العينة الذين أجابوا في السابق بأن التعليم عن بعد يعوض الحضور يرون بأنه كذلك وهذا إستثناء بسبب الظروف التي مرت بها الجزائر على غرار بلدان العالم جراء انتشار وباء كورونا، فانتشاره الزم العديد من الدول الاعتماد على التعليم الافتراضي تجنباً للاحتكاك تفشي العدوة بين الطلبة والأساتذة في الأوساط الجامعية وكذا تكريسا لإجراءات الوقاية والسلام، في حين النسبة الباقية انقسمت بين من يرون بأنه عوض الزامية الحضور الجسدي المباشر بنسبة 27.5%، و نسبة 19.05% يرون بوجود تحسن ملحوظ في التحصيل الدراسي عند بعد للطلاب الجامعي مقارنة بالنمط الحضورى

7. إستخدام الانترنت في الدراسة.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	85.0%
لا	12	15.0%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال ما تم تسجيله في الجدول أعلاه، يتبين ان نسبة 85% من المبحوثين أكدوا على أنهم يستخدمون شبكة الانترنت في دراستهم، في حين النسبة الباقية المقدرة بـ 15% أكدوا العكس. وتفسر هاته النتائج بالأهمية الكبيرة لشبكة الانترنت بالنسبة للطلاب الجامعي بصفة عامة، ولطلبة جامعة العربي التبسي بشكل خاص، حيث تتيح للطلبة جميع المصادر الممكنة لبحوثهم ودروسهم الجامعية، كما تقوم بتسهيل عملية الوصول إلى المعلومة مهما كان التخصص المطلوب، بالإضافة إلى مختلف الخدمات الالكترونية التي يستطيع من خلالها الطالب القيام بالبحث العلمي بكل سهولة ويسر نظرا لتوفر كم لا متناهي من المصادر الالكترونية على مستوى المواقع الالكترونية المتخصصة وغير المتخصصة على حد سواء.

8. توفير التعليم عن بعد الجهد والتكلفة.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	66.25%
لا	27	33.75%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه يتبين أن النسبة الغالبة المقدرة بـ 66.25% من العينة المدروسة أكدوا بأن التعليم عن بعد وفر لهم الجهد والتكلفة، في حين النسبة الباقية المقدرة بـ 33.75% نفوا ذلك، فالتعليم عند بعد من خلال الفضاءات الافتراضية عبر المواقع المتخصصة يتيح للطلبة المستخدمين له سهولة التواصل مع الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي التبسي حيث يقوم الأستاذ بوضع مختلف الدروس المقررة في المادة أو المقياس الكترونيا ضمن البيئات الافتراضية ليطلع عليها الطالب دون الحاجة إلى التنقل إلى الجامعة وحضور المحاضرة أو الدرس، وبالتالي فقد قام بتوفير مشقة السفر بالنسبة للطلبة الذين يقطنون بعيدا عن المؤسسة الجامعية وكذا كلفة التنقل على حد سواء

9. وفر التعليم عن بعد سهولة الوصول إلى المصادر والمعلومات.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	63.75%
لا	29	36.25%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول أعلاه، يتبين نسبة 63.75% من العينة المبحوثة وهي النسبة الغالبة أكدوا أن التعليم عن بعد يوفر سهولة الوصول إلى مختلف المصادر والمعلومات، في حين النسبة الباقية المقدرة بـ 36.2% أكدوا العكس.

وهذا ما يدل بشكل واضح على التعليم عن بعد من خلال مختلف البيئات الرقمية التي يتم عبرها يتيح للطلاب سهولة البحث عما يحتاجه حتى يغطي مختلف النقائص أو يعالج الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها أثناء دراسته الجامعية، فكل ما عليه هو البحث ضمن الموقع الذي توفره المؤسسة الجامعية بكل سهولة.

10. مدى استخدامك لمنصات التعليم عن بعد.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
---------	---------	----------------

كلي	51	%63.75
جزئيا	29	%36.25
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال نتائج الجدول، يتبين أن غالبية أفراد العينة المقدره نسبتهم بـ63.75% أكدوا بأنه يعتمدون على منصات التعليم عن بعد بشكل كلي، أما النسبة الباقية 36.25% فبشكل جزئي فقط، وهذا عائد بالأساس إلى التسهيلات التي وجدها الطلبة من خلال الوسائط الرقمية للتعليم عن بعد، أين يتم ترتيب الدروس حسب المقاييس المدروسة أو المواد المقررة ضمن مجموعات، وكذا توفر خاصية التطبيق والاجابة على مختلف الأسئلة التي يطرحها الأستاذ إلكترونيا وهو ما يؤدي بالطالب إلى الاعتماد على هاته المنصات الرقمية للتعليم عن بعد، وهذا دون اغفال ضرورة الاعتماد على المصادر الورقية الأخرى التي تبقى هي الأخرى مهمة بالنسبة للطلاب.

11. دعم التعليم عن بعد التفاعل بين الطلاب.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%18.7
لا	65	%81.3
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال الاجابات المسجلة في الجدول، يؤكد أغلبية العينة ونسبتهم 81.3% بأن التعليم عن بعد على مستوى جامعة العربي التبسي لا يدعم التفاعل فيما بينهم، فيما أجاب نسبة 18.7% وهي نسبة ضئيلة بالعكس، وهذا لعدة أسباب أبرزها عدم الاعتياد بالنسبة للطلبة عن عملية التعليم عن بعد وبالتالي يجهلون طرق التفاعل فيما بينهم التي توفرها بيئات التعليم الرقمية، إضافة إلى غياب هاته الخاصية في بعض الأحيان وبالتالي غياب هذا التفاعل، صف إلى ذلك عدم اهتمام الطلبة بعملية التفاعل والتركيز فقط على استيعاب الدرس وتطبيقاته.

12. سماح إكانييناتك المادية بمتابعة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	38	47.5%
أحيانا	42	52.5%
أبدا	0	0.0%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المسجلة في الجدول، يتبين أن نسبة 52.5% وهي النسبة الأكبر من المبحوثين أكدوا بأن إكانييناتهم المادية في بعض الأحيان تسمح لهم بمتابعة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، فيما أجابت نسبة 47.5% بدائما، أما الإجابة بأبدا كانت نسبتها تقدر ب 00% وهذا عائد إلى اختلاف الظروف الاجتماعية الخاصة بالطلبة كل حسب وضعيته داخل الأسرة، فمنهم ميسوري الحال والذين يستطيعون توفير الوسائل اللازمة للدراسة عن بعد على غرار التدفق الجيد لشبكة الانترنت، والوسائل الالكترونية ذات النوعية الجيدة للدراسة عن بعد مثل الهواتف الذكية المتطورة أو الحاسوب المحمول، بينما هناك من الطلبة من يستعصي عليه توفير أحد الوسائل الضرورية لعملية التعليم عن بعد.

13. التفاعل مع المحاضرات المقدمة عن بعد مقارنة بالمقدمة حضورية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تفاعل جيد	26	31.3%
تفاعل متوسط	39	48.8%
تفاعل ضئيل	16	20.0%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المسجلة في الجدول، لاحظنا تقارب في إجابات العينة، فالنسبة الأكبر المقدره بـ 48.8% من المبحوثين أجابوا بأنه هناك تفاعل متوسط مع المحاضرات المقدمة عن بعد مقارنة بالمقدمة حضورية، ونسبة 31.3% أجابوا بأن هناك تفاعل جيد، أما النسبة الباقية 20% أجابوا بأن هناك تفاعل ضئيل، ويفسر هذا بأن المحاضرات المقدمة من طرف الاساتذة تتسم بالسهولة في الطرح وسهولة الوصول، كما تتيح للطلاب اختصار الوقت في متابعتها ودراستها والتفاعل مع الأستاذ بشكل سلس وسهل وبالتالي فدرجة التفاعل جيدة ومقبولة.

المحور الثالث: نجاعة الأساليب المتبعة في التعليم عن بعد ودوره في تعويض وتدارك الأضرار البيداغوجية التي سببتها جائحة كورونا لدى طلبة الثانية ماستر
14. إستطاعتك للولوج إلى منصات التعليم عن بعد.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	51.3%
لا	39	48.8%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه، نلاحظ أنه هناك تقارب بين الاجابتين، حيث اجابت نسبة 51.4% استطاعوا الولوج إلى منصات التعليم عن بعد، في حين النسبة الباقية لم يستطيعوا ذلك وقدرت هاته النسبة بـ 48.8%، وهذا راجع لعدة أسباب أبرزها ضعف شبكة الانترنت، جهل الطالب بطريقة التفاعل والدخول لهاته المنصات، وكذا صعوبة وتعقيد هاته المنصات والتي تحول دون استفادات الطالب من الخدمات الالكترونية التي تطرحها والتي تجعل منه متوصلا ومواكبا لكل الدروس
15. إدارة الجامعة تقوم بتقييم آلية التعليم عن بعد في التدريس.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	0	0.0%
أحيانا	17	21.2%
أبدا	63	78.8%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 78.8% من العينة المبحوثة وهي النسبة الغالبة أكدوا أن إدارة الجامعة لا تقوم بتقييم آلية التعليم عن بعد في التدريس، في حين النسبة الباقية أكدوا بأنها أحيانا ما تقوم بذلك وبلغت نسبتهم 21.2%، أما الإجابة بدائما نسبتها 00% فالمؤسسة الجامعية حسب عينة الدراسة لم توفر الآلية اللازمة للتقييم الشامل لعملية التدريس الافتراضي وتحديد النقائص التي ظهرت أثناء اعتماده ومعالجتها إلا في حالات قليلة يتم فيها التحسين من الخدمات الالكترونية للتعليم عن بعد

16. التقنيات التي تفاعلت معها في ظل جائحة كورونا.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
منصة موودل Moodle	8	10.0%
منصة زوم Zoom	34	42.5%
منصات التواصل الاجتماعي	38	47.5%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المسجلة، نلاحظ أن هناك تقارب فيما يخص التقنيات التي يتفاعل معها الطالب الجامعي، فنجد النسبة الأكبر عادت لمواقع التواصل الاجتماعي وقدرت بـ47.5%، تليها تطبيق زوم zoom بنسبة 42.5% وفي الأخير تطبيق موودل moodle بنسبة 10.0%، وتفسر هذه النتائج بأن مواقع التواصل الاجتماعي على غرار موقع الفيسبوك أو يوتيوب تتيح للطالب التفاعل المباشر سواء عن طريق المحادثات أو التسجيلات الصوتية والمرئية وأيضا سهولة استخدامها في شتى المجالات على غرار مجالات ثقافية وترفيهية وتعليمية، وأكثر مستخدمها من يميلون للجانب الترفيهي عبر تصفح الفيديوهات والأخبار المختلفة، في حين يتيح تطبيق موودل التعليم عند بعد وإيجاد المقررات الدراسية والتي سجلت عزوفا لدى الطلبة.

17. مدى تعويض منصات التعليم عن بعد التواصل المباشر مع الأستاذ في تلقي الدروس.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	30.0%
لا	56	70.0%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال الاجابات المسجلة، لاحظنا أن النسبة الغالبة للمبحوثين والمقدرة بـ70% أكدوا أن منصات التعليم عن بعد لم تعوض التواصل المباشر مع الأستاذ، في حين النسبة الباقية الضئيلة المقدرة بـ30% أكدوا العكس، وهذا مرده إلى النقائص التي تكتسي عملية التعليم عن بعد وصعوبة استيعاب الطلبة للدروس المطروحة عبر الوثائق الالكترونية الخاصة بالأستاذة، فهم لا يجدون الشروحات الوافية إذا ما استعصى عليهم فهم أحد الدروس، وبالتالي في الحالة العادية يلجأون إلى طرح التساؤلات والاعتماد على الاستاذ في هذا الشأن وهو ما لم يجده بهاته المواقع.

إذا كانت الإجابة بنعم فما هي الخاصية التي جذبتك في هذه المنصات؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
طريقة عرض المادة التعليمية	9	37.5%
شكل محتوى المقدم في المنصات يرضي رغبتني في اكتساب المعرفة	15	62.5%
المجموع	24	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول يتبين أن النسبة الغالبة المقدرة بـ 62.5% أكدوا أن السبب المباشر لتعويض التعليم عن بعد التفاعل المباشر للأستاذ هو شكل المحتوى المقدم في المنصات والذي يرضي رغبة الطالب في اكتساب المعرفة من خلال طريقة عرض الدروس والتي تسمح للطلاب المتابع للمحتوى بالاستيعاب أكثر، في حين النسبة الباقية 37.5% عادت لطريقة عرض المادة العلمية

18. الأسلوب الأفضل استخداما أسلوب منصات التعليم عن بعد أم أسلوب التعليم الحضوري.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
منصات التعليم عن بعد	11	13.8%
التعليم الحضوري	69	86.3%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

أكد غالبية أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ 86.3% أن التعليم الحضوري أفضل من أسلوب التعليم عن بعد، في حين النسبة الباقية المقدرة بـ 13.8% أكدوا العكس، ومن بين الأسباب وراء هذا الاختيار هو عدم وصول عملية التعليم عن بعد إلى الجاهزية المثلى التي من خلالها تفتح الأفاق أمام الطلبة لاعتمادها كوسيلة ناجعة في الدراسة إذ يرون أنها لا زالت تعاني من النقائص التي حالت دون تعويض الاستاذ والتعليم الحضوري

19. تقييمك للعملية التعليمية في ظل استخدامك للمنصات التعليمية عن بعد.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
فعالة يمكنها أن تعوض العملية التعليمية التقليدية	46	57.5%
لا تقدم أي دعم أو ميزة جديدة ويمكن الاستغناء عنها	34	42.5%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول، يتبين انه هناك تقارب بين نسبة المبحوثين الذين أكدوا أن العملية التعليمية فعالة في ظل استخدام المنصات التعليمية عن بعد بنسبة 57.5% وبين ما أجابوا بأنها لا تقدم أي دعم أو ميزة جديدة ويمكن الاستغناء عنها وبلغت نسبة العينة هنا 42.5%، حيث لاحظنا انقساماً في إجابات أفراد العينة، فالفئة الأولى أثنت على هذه التقنية وعلى مخرجاتها وسهولة استخدامها، في حين الفئة الثانية وقفوا عند النقائص التي تعانيها ورأوا بضرورة العودة للتعليم الحضوري.

20. مدى استخدامك لمنصات التعليم عن بعد.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
سهل	53	66.3%
صعبة نوعا ما	25	31.3%
صعبة جدا	2	2.5%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على نتائج الاستبيان

يتبين من خلال النتائج المسجلة أن النسبة الغالبة من أفراد العينة والبالغة 66.3% أكدوا ان استخدام منصات التعليم عن بعد سهل وبسيط، تليها بدرجة أقل نسبة 31.3% عادت للمبحوثين الذين أكدوا أنها صعبة نوعا ما، في حين اثنان فقط من المبحوثين وجدوا صعوبة فيها، وبالتالي فالمميزات التي تتمتع بها منصات التعليم عن بعد والتسهيلات التي تقدمها في طرح المحاضرات وعمليات التفاعل تجعل منها وسيلة سهلة

21. الدروس الموجودة على المنصة سهلة التحميل على الأجهزة الخاصة.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	63.8%
لا	29	36.3%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المسجلة يتبين أن نسبة 63.8% عادت لأفراد العينة الذين يرون بسهولة تحميل الدروس من المنصة، في حين نسبة 36.3% يجدون صعوبة في ذلك، وبالتالي يمكن القول بأن الأستاذ عندما يقوم بطرح الدروس فنكون على شكل وثائق إلكترونية سواء كانت صوراً أو محاضرات مدونة على صيغة pdf أو محرر النصوص الإلكتروني، أو في شكل روابط للتحميل عبر الوسائط الافتراضية للتخزين تكون مرتبة حسب كل تخصص وكل مادة في المنصات الرقمية سهلة التحميل والتصفح.

المحور الرابع: المعوقات التي تحول دون التطبيق الفعال للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بجامعة العربي التبسي

22. توفر الخدمة في استخدام المنصات يؤثر على الوصول إلى المضامين التعليمية فيها.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	74	92.5%
لا	6	7.5%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المسجلة، يتبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين المقدره نستهم بـ92.5% أكدوا بأن غياب الخدمة في استخدام المنصات يؤثر على الوصول إلى المضامين التعليمية فيها، في حين نسبة 7.5% أكدوا العكس، فمنع الوصول إلى منصات التعليم أو منصات أخرى للتفاعل على غرار مواقع التواصل أو البريد الإلكتروني يحول دون الاستفادة من المضامين التعليمية المطروحة بها أو يشكل عائقا أمام الطالب الباحث عن المحاضرات والدروس وبالتالي تتأثر عملية الوصول إلى محتويات المواد الدراسية عند غياب خدمة استخدام المنصات.

23. إتقان اللغة الفرنسية يؤثر سلبا على استخدامك للمنصات.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	81.3%
لا	15	18.8%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

يتبين من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه، سجلنا النسبة العظمى من المبحوثين والمقدره بـ81.3% أكدوا على أن عدم إتقان اللغة الفرنسية يؤثر سلبا على استخدامهم للمنصات، في حين النسبة الباقية البالغة 18.8% نفوا ذلك، فمنصات التعليم عن بعد بشكل خاص في الجزائر تم برمجتها وأنشأها باللغة الفرنسية كلغة افتراضية لعدة اعتبارات باعتبارها لغة أجنبية أولى معتمدة، لكن هذا يشكل صعوبات بالنسبة للطلبة الدارسين عن بعد باعتبار أن التخصصات المدروسة كلها أو معظمها باللغة العربية وهو ما يعكس عدم الاتقان أو إيجاد صعوبة في التعامل مع المواقع الإلكترونية للمنصات التعليمية عن بعد.

24. الصعوبات التعليمية التي اعترضتك.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
عدم توفير الدروس لبعض المواد	71	88.8%
الدروس موضوعة جملة واحدة	9	11.3%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

أكدت النسبة الغالبة لعينة الدراسة المقدرة بـ 88.8% أن غياب الدروس لبعض المواد يعد أهم الصعوبات التي تواجههم أثناء العملية التعليمية عن بعد، في حين أكدت النسبة الباقية 11.3% أن الدروس الموضوعة جملة واحدة هي أهم هاته الصعوبات، فالكلمة المعبر للدروس الموجودة في المقررات الجامعية تشكل عائقا أمام الطلبة والأساتذة على حد سواء وهذا لعدم امكانية نشرها جميعا لعدة اعتبارات منها ضيق الوقت، عدم الاستجابة من طرف الطلبة، ضعف تدفق الانترنت وصعوبة تحويل الدروس الكترونيا في بعض الأحيان.

25. مدى استجابتك لمنصات التعليم عن بعد مع النمط الجديد من التعليم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	61.3%
لا	29	36.3%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال نتائج الجدول، لاحظنا أن النسبة الأكبر المقدرة بـ 61.3% من أفراد العينة المبحوثة أكدوا بأن منصات التعليم عن بعد سببت عدم استجابتهم مع النمط الجديد من التعليم وتفاعلهم معها، في حين نسبة 36.3% نفوا ذلك، فمنصات التعليم عن بعد بالجزائر حسب أفراد العينة المبحوثة لازالت بعيدة بعض الشيء عن الاحاطة بجميع متطلبات الطالب الجامعي من الجانب المعرفي، إذ أنه لازال يفقد القدرة على التأقلم مع النمط الجديد للتعليم عن بعد وتحتاج هذه الطريقة الحديثة في التعليم إلى المزيد من الوقت حتى يتم التأقلم معها بالشكل الكافي.

26. توفير الجامعة دورات الكترونية ارشادية تدريبية توضح آلية استخدام نظام التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%16.3
لا	67	%83.8
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

يتبين من خلال النتائج المسجلة بالجدول أعلاه أن نسبة 83.8% من المبحوثين وهي النسبة الأكبر أكدوا على الغياب التام لدورات الكترونية ارشادية تدريبية من قبل المؤسسة الجامعية التي ينتمون إليها والتي من خلالها يتم توضيح آلية استخدام نظام التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، أما النسبة الباقية 16.3% فأكدوا العكس، وهذا لعدة أسباب أبرزها ضيق الوقت الذي واجهته المؤسسات الجامعية خاصة في طرح الدروس على المنصات ونظام الدفعات المعتمد وغيرها من الأسباب

27. الصعوبات التي اعترضتك.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
ضعف شبكة الانترنت	44	%55.0
نقص تدفق الانترنت	32	%40.0
عدم القدرة للولوج إلى منصات التعليم عن بعد	4	%5.0
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

يتبين من خلال النتائج المسجلة يتبين أن النسبة الغالبة من المبحوثين انقسمت بين من يرون بأن ضعف شبكة الانترنت هي أهم الصعوبات التي اعترضته أثناء التعليم عن بعد وقدرت نسبتهم بـ 55.0%، وكذا نقص تدفق الانترنت بنسبة 40%، أما النسبة الباقية المقدرة 5%، فأكدوا أن عدم القدرة للولوج إلى منصات التعليم عن بعد هي أهم العوائق، إذ يعد مشكل الانترنت السبب الرئيسي الذي يحول دون الاستفادة من الميزات التي يقدمها التعليم عن بعد عبر مختلف الفضاءات والمنصات، فسرعة الاستجابة من قبل المتعلم مرتبطة مباشرة بسرعة تدفق الانترنت وهي علاقة طردية، لذلك فضعف أو نقص في شبكة الانترنت وتدفقها يقابله نقص في تحميل الدروس والمحاضرات عن بعد.

28. الرغبة في مواصلة الدراسة أثناء الحجر الصحي.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	16.3%
لا	67	78.7%
نوعا ما	4	5%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه يتبين أن نسبة 78.7% من المبحوثين أكدوا أنهم لم يفقدوا الرغبة في مواصلة الدراسة أثناء فترة الحجر الصحي، أما النسبة الباقية فوافقوا على هذا بنسبة 16.3% ومنهم من أجاب ب نوعا ما بنسبة 5%، وبالتالي لفترة توقف الدراسة أثناء الحجر الصحي زادتهم رغبة في مواصلة الدراسة باعتبار نظام الدفعات التي اعتمدهت الجامعات الجزائرية وهو ما دفع بالطلبة إلى اجبارية مواصلة الدراسة عن بعد.

29- في حالة طالت أزمة كورونا، الاقتراحات فيما يخص ترقية عملية التعليم بعد.

جعلنا هذا سؤالاً مفتوحاً لأفراد عينة الدراسة وتنوعت الإجابة عنه، لكن في معظمها ركزت على تحسين جودة الانترنت وسرعة تدفقها، إضافة إلى تحسين نوع المنصات المعتمدة وتسهيل طريقة الولوج إليها والاستفادة مما تقدمه من خدمات للطلبة، إضافة إلى توفير مصادر إلكترونية أخرى ضمن رعاية المؤسسة الجامعية حتى يتمكن الطالب من تنويع مشاريعه المعرفية.

النتائج العامة للدراسة:**أولاً: النتائج العامة في ضوء تحليل الجداول**

من خلال النتائج المسجلة في الدراسة يتبين لنا ما يلي:

1- نتائج المحور الأول:

- ✓ غالبية أفراد العينة هم من الإناث، وهذا مرده إلى أن المجتمع الأصلي للدراسة وهم الطلبة الجامعيين الذين يدرسون تخصص اتصال تنظيمي سنة ثانية ماستر بجامعة العربي التبسي يتفوق فيهم عدد الإناث على الذكور إجمالاً.
- ✓ النسبة الأكبر لأفراد العينة عادة للفئة العمرية من 24 إلى 26 سنة بنسبة 80.75% والفئة المحصورة بين 25-29 سنة بنسبة 15% أما النسبة الباقية المقدرة بـ 11.25% فعادت لفئة 30 سنة فما فوق، وهذا عائد إلى أن غالبية الطلبة في المستويات المختارة للدراسة هم من صغار السن أو الطلبة الذي أكملوا مباشرة الدراسة من الثانوية إلى الجامعة، في حين إضافة إلى أن هناك من الطلبة من انقطع عن الدراسة وعادت ليكمل دراسته في سن لاحقة بعد سنوات .

- ✓ النسبة الغالبة للمبوهين عادت للذين يقطنون مناطق حضرية وهذا يفسر بأن المؤسسة الجامعية تستقبل العديد من الطلبة داخل وخارج الولاية من مختلف البلديات التي تعتبر اغلبها مناطق حضرية

2- نتائج المحور الثاني:

- ✓ غالبية افراد العينة يعتبرون الهاتف الذكي هو الأداة الأكثر استعمالاً بالنسبة لهم عند الاتصال بشبكة الانترنت، ثم لجهاز الحاسوب المحمول، وهذا مرده إلى أن الهواتف الذكية تسمح للمستخدم بالاستفادة من العديد من التطبيقات والبرمجيات التي من شأنها تقديم تسهيلات كبيرة للمستخدمين، حيث تقدم العديد من الميزات تمكن المستخدم الاستفادة من مميزات في أي زمان وأي مكان كان فيه عكس الحواسيب وبالتالي يمكن القول أن الهاتف هو الأداة الأفضل لتصفح شبكة الانترنت بالنسبة لأفراد العينة

- ✓ انقسمت أغلبية أفراد العينة بين من يقيمون جودة تدفق الانترنت بالجيدة ومن يرون بأنها متوسطة
- ✓ سرعة تدفق شبكة الانترنت تسمح بالولوج إلى المواقع الإلكترونية والبحث والتصفح فيها، كما تتيح عملية التفاعل عبر مختلف قنواتها الإلكترونية، باعتبارها سرعة تدفق مقبولة إلى حد كبير
- ✓ أكدت غالبية افراد العينة أن التعليم عن بعد لا يعوض التعليم الحضوري في الوقت الحالي، مؤكدين على أهمية التعليم الحضوري وتميزه بجملة من الخصائص طلت غائبة أثناء الاعتماد عن التعليم عن بعد

- ✓ انتشار وباء كوفيد 19 الزم الجامعات الجزائرية الاعتماد على التعليم الافتراضي تجنباً للاحتكاك تفشي العدوة بين الطلبة والأساتذة في الأوساط الجامعية وكذا تكريسا لإجراءات الوقاية والسلام، في حين النسبة الباقية انقسمت بين من يرون بأنه عوض الزامية الحضور الجسدي المباشر بنسبة

27.5%، والفئة القليلة يرون بوجود تحسن ملحوظ في التحصيل الدراسي عند بعد للطلاب الجامعي

مقارنة بالنمط الحضوري

✓ تكتسي لشبكة الانترنت أهمية كبيرة بالنسبة للطلاب الجامعي بصفة عامة، ولطلبة جامعة العربي التبسي بشكل خاص، حيث تتيح للطلبة جميع المصادر الممكنة لبحوثهم ودروسهم الجامعية، كما تقوم بتسهيل عملية الوصول إلى المعلومة مهما كان التخصص المطلوب، بالإضافة إلى مختلف الخدمات الالكترونية التي يستطيع من خلالها الطالب القيام بالبحث العلمي بكل سهولة ويسر نظراً لتوفر كم لا متناهي من المصادر الالكترونية على مستوى المواقع الالكترونية المتخصصة وغير المتخصصة على حد سواء.

✓ التعليم عند بعد من خلال الفضاءات الافتراضية عبر المواقع المتخصصة يتيح للطلبة المستخدمين له سهولة التواصل مع الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي التبسي حيث يقوم الأستاذ بوضع مختلف الدروس المقررة في المادة أو المقياس الكترونياً ضمن البيئات الافتراضية ليطلع عليها الطالب دون الحاجة إلى التنقل إلى الجامعة وحضور المحاضرة أو الدرس، وبالتالي فقد قام بتوفير مشقة السفر بالنسبة للطلبة الذين يقطنون بعيداً عن المؤسسة الجامعية وكذا كلفة التنقل على حد سواء

✓ التعليم عن بعد من خلال مختلف البيئات الرقمية التي يتم عبرها يتيح للطلاب سهولة البحث عما يحتاجه حتى يغطي مختلف النقائص أو يعالج الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها أثناء دراسته الجامعية، فكل ما عليه هو البحث ضمن الموقع الذي توفره المؤسسة الجامعية بكل سهولة.

✓ وجد الطلبة العديد من التسهيلات من خلال الوسائط الرقمية للتعليم عن بعد، أين يتم ترتيب الدروس حسب المقاييس المدروسة أو المواد المقررة ضمن مجموعات، وكذا توفر خاصية التطبيق والاجابة على مختلف الأسئلة التي يطرحها الأستاذ إلكترونياً وهو ما يؤدي بالطلاب إلى الاعتماد على هاته المنصات الرقمية للتعليم عن بعد، وهذا دون اغفال ضرورة الاعتماد على المصادر الورقية الأخرى التي تبقى هي الأخرى مهمة بالنسبة للطلاب.

✓ أكد أغلبية العينة بأن التعليم عن بعد على مستوى جامعة العربي التبسي لا يدعم التفاعل فيما بينهم، وهذا لعدة أسباب أبرزها عدم الاعتياد بالنسبة للطلبة عن عملية التعليم عن بعد وبالتالي يجهلون طرق التفاعل فيما بينهم التي توفرها بيئات التعليم الرقمية، إضافة إلى غياب هاته الخاصية في بعض الأحيان وبالتالي غياب هذا التفاعل، ضف إلى ذلك عدم اهتمام الطلبة بعملية التفاعل والتركيز فقط على استيعاب الدرس وتطبيقاته.

✓ النسبة الأكبر من المبحوثين أكدوا بأن إمكانياتهم المادية في بعض الأحيان تسمح لهم بمتابعة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وهذا عائد إلى اختلاف الظروف الاجتماعية الخاصة بالطلبة كل حسب وضعيته داخل الأسرة، فمنهم ميسوري الحال والذين يستطيعون توفير الوسائل اللازمة للدراسة عن بعد على غرار التدفق الجيد لشبكة الانترنت، والوسائل الالكترونية ذات النوعية الجيدة للدراسة

عن بعد مثل الهواتف الذكية المتطورة أو الحاسوب المحمول، بينما هناك من الطلبة من يستعصي عليه توفير أحد الوسائل الضرورية لعملية التعليم عن بعد.

✓ أن المحاضرات المقدمة من طرف الاساتذة تتسم بالسهولة في الطرح وسهولة الوصول، كما تتيح للطلاب اختصار الوقت في متابعتها ودراستها والتفاعل مع الأستاذ بشكل سلس وسهل وبالتالي فدرجة التفاعل جيدة ومقبولة.

3- نتائج المحور الثالث:

- ✓ هناك فوارق بين من يستطيعون الولوج إلى منصات التعليم عن بعد وبين من لا يستطيعون ، وهذا راجع لعدة أسباب أبرزها ضعف شبكة الانترنت، جهل الطالب بطريقة التفاعل والدخول لهاته المنصات، وكذا صعوبة وتعقيد هاته المنصات والتي تحول دون استقادت الطالب من الخدمات الالكترونية التي تطرحها والتي تجعل منه متوصلا وموakبا لكل الدروس
- ✓ المؤسسة الجامعية حسب عينة الدراسة لم توفر الآلية اللازمة للتقييم الشامل لعملية التدريس الافتراضي وتحديد النقائص التي ظهرت أثناء اعتماده ومعالجتها إلا في حالات قليلة يتم فيها التحسين من الخدمات الالكترونية للتعليم عن بعد
- ✓ أن مواقع التواصل الاجتماعي على غرار موقع الفايسبوك أو يوتيوب تتيح للطلاب التفاعل المباشر سواء عن طريق المحادثات أو التسجيلات الصوتية والمرئية وأيضا سهولة استخدامها في شتى المجالات على غرار مجالات ثقافية وترفيهية وتعليمية، وأكثر مستخدميها من يميلون للجانب الترفيهي عبر تصفح الفيديوهات والأخبار المختلفة، في حين يتيح تطبيق مودل التعليم عند بعد وايجاد المقررات الدراسية والتي سجلت عزوفا لدى الطلبة.
- ✓ هناك العديد من النقائص التي تكتسي عملية التعليم عن بعد وصعوبة استيعاب الطلبة للدروس المطروحة عبر الوثائق الالكترونية الخاصة بالأساتذة، فهم لا يجدون الشروحات الوافية إذا ما استعصى عليهم فهم أحد الدروس، وبالتالي في الحالة العادية يلجأون إلى طرح التساؤلات والاعتماد على الاستاذ في هذا الشأن وهو ما لم يجده بهاته المواقع.
- ✓ السبب المباشر لتعويض التعليم عن بعد التفاعل المباشر للأستاذ هو شكل المحتوى المقدم في المنصات والذي يرضي رغبة الطالب في اكتساب المعرفة من خلال طريقة عرض الدروس والتي تسمح للطلاب المتابع للمحتوى بالاستيعاب أكثر
- ✓ التعليم الحضوري أفضل من أسلوب التعليم عن بعد حسب افراد العينة المبحوثة، ومن بين الأسباب وراء هذا الاختيار هو عدم وصول عملية التعليم عن بعد إلى الجاهزية المثلى التي من خلالها تفتح الأفاق أمام الطلبة لاعتمادها كوسيلة ناجعة في الدراسة إذ يرون أنها لا زالت تعاني من النقائص التي حالت دون تعويض الاستاذ والتعليم الحضوري.

- ✓ من بين المبحوثين من أثنى على منصات التعليم عن بعد وعلى مخرجاتها وسهولة استخدامها، في حين الفئة الثانية وقفوا عند النقائص التي تعانيها ورأوا بضرورة العودة للتعليم الحضوري.
- ✓ المميزات التي تتمتع بها منصات التعليم عن بعد والتسهيلات التي تقدمها في طرح المحاضرات وعمليات التفاعل تجعل منها وسيلة سهلة
- ✓ يمكن القول بأن الأستاذ عندما يقوم بطرح الدروس فتكون على شكل وثائق إلكترونية سواء كانت صورا أو محاضرات مدونة على صيغة pdf أو محرر النصوص الإلكتروني، أو في شكل روابط للتحميل عبر الوسائط الافتراضية للتخزين تكون مرتبة حسب كل تخصص وكل مادة في المنصات الرقمية سهلة التحميل والتصفح.

4- نتائج المحور الرابع:

- ✓ الغالبية العظمى من المبحوثين أكدوا بأن غياب الخدمة في استخدام المنصات يؤثر على الوصول إلى المضامين التعليمية فيها، فمنع الوصول إلى منصات التعليم أو منصات أخرى للتفاعل على غرار مواقع التواصل أو البريد الإلكتروني يحول دون الاستفادة من المضامين التعليمية المطروحة بها أو يشكل عائقا أمام الطالب الباحث عن المحاضرات والدروس وبالتالي تنتشر عملية الوصول إلى محتويات المواد الدراسية عند غياب خدمة استخدام المنصات
- ✓ منصات التعليم عن بعد بشكل خاص في الجزائر تم برمجتها وإنشاءها باللغة الفرنسية كلغة افتراضية لعدة اعتبارات باعتبارها لغة أجنبية أولى معتمدة، لكن هذا يشكل صعوبات بالنسبة للطلبة الدارسين عن بعد باعتبار أن التخصصات المدروسة كلها أو معظمها باللغة العربية وهو ما يعكس عدم الاتقان أو إجاد صعوبة في التعامل مع المواقع الإلكترونية للمنصات التعليمية عن بعد.
- ✓ الكم المعتبر للدروس الموجودة في المقررات الجامعية تشكل عائقا أمام الطلبة والأساتذة على حد سواء وهذا لعدم إمكانية نشرها جميعا لعدة اعتبارات منها ضيق الوقت، عدم الاستجابة من طرف الطلبة، ضعف تدفق الانترنت وصعوبة تحويل الدروس الكترونيا في بعض الأحيان.

5- نتائج المحور الخامس:

- ✓ سببت منصات التعليم عن بعد عدم استجابتهم مع النمط الجديد من التعليم وتفاعلهم معها، فحسبهم لازالت الجزائر بعيدة بعض الشيء عن الإحاطة بجميع متطلبات الطالب الجامعي من الجانب المعرفي، إذ أنه لازال يفقد القدرة على التأقلم مع النمط الجديد للتعليم عن بعد وتحتاج هذه الطريقة الحديثة في التعليم إلى المزيد من الوقت حتى يتم التأقلم معها بالشكل الكافي.
- ✓ النسبة الأكبر من المبحوثين أكدوا على الغياب التام لدورات الكترونية ارشادية تدريبية من قبل المؤسسة الجامعية التي ينتمون إليها والتي من خلالها يتم توضيح آلية استخدام نظام التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، وهذا لعدة أسباب أبرزها ضيق الوقت الذي واجهته المؤسسات الجامعية خاصة في طرح الدروس على المنصات ونظام الدفعات المعتمد وغيرها من الأسباب

- ✓ ضعف شبكة الانترنت هي أهم الصعوبات التي اعترضته أثناء التعليم عن ، فعدم القدرة للولوج إلى منصات التعليم عن بعد هي أهم العوائق، إذ يعد مشكل الانترنت السبب الرئيسي الذي يحول دون الاستفادة من الميزات التي يقدمها التعليم عن بعد عبر مختلف الفضاءات والمنصات، فسرعة الاستجابة من قبل المتعلم مرتبطة مباشرة بسرعة تدفق الانترنت وهي علاقة طردية، لذلك فضعف أو نقص في شبكة الانترنت وتدققها يقابله نقص في تحميل الدروس والمحاضرات عن بعد.
- ✓ رغم التوقف الذي عرفته الدراسة لعدة فترات، إلا أن الطلبة لم يفقدوا الرغبة في مواصلة الدراسة أثناء فترة الحجر الصحي.

ثانيا: نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

1- في ضوء الدراسة السابقة الأولى الموسومة ب: التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات

التحسين وعوائق التطبيق

من خلال النتائج التي تم تحصيلها من دراستنا، تبين أن عوائق الاعتماد عن التعليم الالكتروني بالنسبة للباحث في هاته الدراسة تشابهت مع ما توصلنا إليه في الدراسة الحالية المتعلقة بالتعليم عن بعد، حيث نذكر من بين العوائق بطئ تدفق الانترنت وكذا التطوير الخاص بالبرمجيات المستعملة في التدريس عن بعد إضافة إلى عدم إلمام التعليم الالكتروني بكل حيثيات التعليم الجامعي في الوقت الراهن

2- في ضوء الدراسة السابقة الثانية الموسومة ب: تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد

19 من وجهة نظر الكلية

توصل الباحث على غرار ما توصلنا إليه إلى أن الطلبة الجامعيين وجدوا صعوبة في التكيف مع التحول الجديد من التقليدي إلى الالكتروني، ووجدوا بعض العقبات التي حالت دون تحصيل دراسي جيد وفعال، مؤكدا على أن ضرورة تطوير التقنيات المستعملة في الدراسة عن بعد وتحسين جودة شبكة الانترنت وضرورة تكوين الطلبة والأساتذة فيما يخص الولوج إلى المنصات الرقمية وطرق التعامل معها.

3- في ضوء الدراسة السابقة الثالثة الموسومة ب التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من

وجهة نظر الطلبة الجامعيين

كان لنتائج هاته الدراسة تشابه في ما تم استخلاصه من خلال دراستنا الحالية، غير ان هذه الدراسة تخصصت في تحديد واقع التعليم الجامعي من خلال فروقات الجنس والمنطقة السكنية، وتوافقها مع دراستنا في ما يخص تفشي وباء كوفيد 19، إضافة إلى وجهة نظر الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد ومختلف المعوقات التي واجهوها أثناء الجائحة واعتمادهم على التقنيات الالكترونية بالمنصات الرقمية،

4- في ضوء الدراسة السابقة الرابعة الموسومة بواقع التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جائحة

كورونا

تمحورت نتائج الدراسة حول فعالية التعليم الافتراضي كبديل للتعليم التقليدي، حيث توصل الباحث كما هو الحال في دراستنا إلى وجود صعوبات تحول دون الاستفادة بشكل كامل من الخدمات الافتراضية الالكترونية للتعليم عن بعد، كما تم الوصول إلى التعليم عن بعد في الجزائر قطعاً شوطاً ليس بالكبير في هذا المجال في انتظار التحسينات حتى يكون فعالاً بدرجة أكبر

خاتمة

من خلال ما سبق من دراستنا هذه يمكن القول بأن كل دول العالم تسعى الى اصلاح منظومتها التعليمية وذلك من اجل تطويرها وتكيفها مع متطلبات العصر، ويعد التعليم الجامعي احدى هذه التحديات التي تسعى الجزائر الى الارتقاء به، فالعالم اليوم يشهد ثورة مجموعة من التطورات المتلاحقة، ولعل من ابرز هذه التطورات التعليم عن بعد التي تبنته الجزائر ، إلا أن الواقع كان عكس ذلك ، فقد كان لجائحة كورونا أثر على هذا الأخير ، حيث أظهرت العملية قصورا على مستواه نظرا لعدم تفاعل الطلبة مع هذه المنصات وصعوبة الولوج إليها ، وكذا سوء تدفق الأنترنت ونقص الخبرة لدى الطلبة في كيفية الدخول إلى هذه المنصات وعدم اهتمام الطلبة بها وكذا عدم توفر الوسائل التي يستطيع من خلالها الطالب الدخول إليها ومن المهم على الدولة الجزائرية أن تستثمر في تهيئة الظروف والبيئة المناسبة لأساليب التدريس عن بعد ، كما من المهم أيضا أن تقوم بتعزيز ثقافة التعليم عن بعد وتدريب الطلبة على تقنياتها قبل المرور إليها وقيام الجامعات بالأخص بتوفير دورات تكوينية تمكن الطلبة من الاستفادة من الإمكانيات التفاعلية للتعليم عن بعد.

المجلات و المقالات:

1. بوسكرة عمر، عبد السلام سليمة: واقع التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جائحة كورونا ، المجلد 01، العدد01، جانفي 2021
2. بوخونني صبيحة: بن عاشور الزهرة، سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، دراسة تحليلية للتعليمات والقرارات بالمصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة الجزائرية ،مجلة مدارات سياسية، المجلد04، العدد04، 2020
3. بن عيشي عمار، بن عيشي بشير، تقررات يزيد: واقع استخدام منصة التعليم الالكتروني مودل في ظل جائحة كوفيد 19 واثره على اتجاهات طلبة الجامعة الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية ، المجلد4، العدد07 ، الجلفة.
4. جمال كوجيل ،أبو بكر سناطور: دور المنصات الرقمية في دعم التعليم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد 19 ، جامعة سطيف 2 أنمودجا، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد12، العدد01، سطيف، 2012
5. حسام سليمان: السياسات العالمية، التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية بين تحديات جائحة كورونا ورهان الاستمرارية، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين، مجلد05، العدد02، 2021
6. زائد محمد: أهمية التعليم عن بعد في ظل نقشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد09، العدد04، المركز الجامعي نور 2020
7. سامي مجبل العنثري ، عيد محمود السعيدى : التعليم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة ازمة كوفيد19 وامكانية الافادة منها في دول الكويت ، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد01، العدد01، يناير 2021
8. سعيداني سلامي ،نور الدين دحمار، سوسن سكي : التجربة الجزائرية فب مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية ،دراسة نقدية ، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، مجلد04، العدد06، يناير/مايو ،2016
9. طارق الدريدي :جائحة كورونا كوفيد 19 وتداعياتها على اهداف التنمية المستدامة 2030، طباعة رقمية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد03، يوليو 2020
10. عبد الرزاق محمود ابراهيم : نجاح جمعية ابوحرارة ابوراوي معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة الدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد03، العدد04، الاردن، 2020
11. فاطمة محمد بهجة احمد: التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا ، بمحافظة الشرقية، كلية التربية جامعة عين شمس، العدد45، الجز01، 2021

12. فواز دهيم الرشيدى: واقع التعليم عن بعد بسبب مرض كورونا في المدارس الكويتية الخاصة ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،المجلد 05، العدد05، فلسطين، 2021
13. محمد سمير الرنتيسي: معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد04، العدد38، فلسطين، 2020
14. هيفاء علي العنزي: تحول طلبة جامعة الملك سعود نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد05، العدد01، فلسطين، 2021
15. وسيلة بن عامر : الدليل المساعد للطلب في التحول الجامعي ، مركز المساعدة النفسية الجامعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة
16. نسيم جرود، رقية عزاق : التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية ،المجلد12، العدد1، سطيف، 2021

الكتب:

1. أحمد مرسللي: مناهج البحث العلمي ، في علوم الاعلام والاتصال ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2005
2. إبراهيم عمر يحيوي : تأثير تكنولوجيا الاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، ط1 ،دار اليازوتي العلمية، عمان ،الاردن
3. تركي رابح: أصول التربية والتعليم، الطبعة الثانية، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، 1990
4. الحلفاوي وليد سالم محمد: مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية ،دار الفكر، عمان، الاردن، 2006
5. حيدر حاتم فاتح العجرش: التعليم الالكتروني رؤية معاصرة، مؤسسة دار الصادق الثقافية طبع ونشر وتوزيع، جامعة بابل
6. زياد بن علي بن محمود الجرجاوي: القواعد المنهجية التربية لبناء الاستبيان ، الطبعة 02 ،مطبوعة ابناء الجراح، غزة، 2010
7. سامي سلطي عريفج: الجامعة والبحث العلمي الطبعة 01 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2007
8. طارق عبد الرؤوف عامر: التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي ،المجموعة العربية للتدريس والنشر، 2015
9. طه عبد العاطي نجم: مناهج البحث الاعلامي ،دار كلمة للنشر والتوزيع ،الاسكندرية ،2015
10. عبد الحميد ،محمد: منظومة التعليم عبر الشبكات، عالم الكتب ، القاهرة، مصر، 2006

11. عبد العاطي ، حسن ابو خطوة السيد: التعليم الالكتروني الرقمي، النظرية ،التصميم، الانتاج، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الاسكندرية، 2009
12. عبد الحي و رمزي احمد: التعليم العالي الالكتروني، محدداته ومبرراته ووسائله، الاسكندرية، دار الوفاء، 2005
13. عبد العزيز وحمدى احمد: التعليم الالكتروني ، الفلسفة، المبادئ ، الادوات ، دار الفكر، عمان، 2008
14. عبد الكريم الشادلي : المنهج المدرسي ماله وما عليه ،جامعة اسيوط كلية التربية لدراسات العليا قسم مناهج وطرق التدريس للعام الدراسي ،2016/ 2017
15. علي معمر عبد المؤمن : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، دار النشر ،الطبعة 01 ، ليبيا، 2008
16. محمد طه بدوي : المنهج في علم السياسة ، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ،2000
17. الملاح محمد عبد الكريم: المدرسة الالكترونية ودور الانترنت في التعليم ،رؤية تربوية ، دار الثقافة، عمان، 2010
18. مايكل مورجريخ ،كير سلمى: التعليم عن بعد أحمد المغربي ،مصر ،الدار الاكاديمية للعلوم، 2009
19. ناصر محي الدين ملوحي : فيروس كورونا طاعون العصر، صناعة راسمالية شيوعية، صهيونية، دار الغس للنشر ، سورية، 2020
20. ناهدة عبد زيد الدليمي: اسس وقواعد البحث العلمي ، دار كلمة للنشر و التوزيع ، الاسكندرية ، 2015
21. نعيم بوعمروشة : فيروس كورونا كوفيد19 في الجزائر ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، الجزائر ، 2020

المذكرات

1. أسماء هارون : التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة مقارنة سوسولوجية لواقع وافاق التعليم الجامعي في الجزائر ، اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في فرع علم الاجتماع تخصص إدارة الموارد البشرية ،جامعة محمد لمين دباغين ،سطيف02 ، 2019/2020
2. بادي سوهام : سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، رسالة ماجستير في علم المكتبات قسم علم المكتبات ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة منتوري،قسنطينة،2005/2004
3. حليلة الزاجي : التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية واستراتيجية البحث عن المعلومات ،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ،بجامعة قسنطينة،2012/2011
4. سالي عبد التواب محمود محمد : دراسة مقارنة لسياسات القبول في التعليم العالي بين مصر وجنوب افريقيا ،بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية المقارنة والإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة حلوان
5. عثمان مازن دحلان: فاعلية برنامج معزز بنظام موودل لاكتساب طلبة التعليم الأساسي بجامعة الازهر مهارات التخطيط اليومي للدروس واتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ،جامعة الازهر ،فلسطين،2013/2012
6. غراف نصر الدين :التعليم الالكتروني في مستقبل الجامعة الجزائرية دراسة في المفاهيم والنماذج ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم المكتبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم المكتبات.
7. ماها بنت عمر بن عامر السوفياتي :أهمية واستخدام التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات ،مذكرة مقدمة استكمالاً للمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس،1429/1428هـ

المواقع

1. الموسى ،عبد العزيز: التعليم الالكتروني : مفهومه ،خصائصه ،فوائده،عوائقه، ورقة عمل مقدمة اى ندوة مدرسة المستقبل في فترة 17،16/8/1423هـ جامعة الملك سعود ،متوفر على الموقع <http://www.ksu.edu.sa/seminars/futue-school/index2.htm>ص112
2. دليل توعوي صحي شامل :فيروس كورونا المستجد، تم تجميع محتوى هذا الدليل مع الموقع الالكتروني لمنظمة الصحة العالمية ،النسخة الأولى،2020/03/05
3. مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر ، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق ،التجربة الجزائرية أنموذجا، الجزء 1 ، منورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر،2017

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علوم الإعلام و الإتصال
تخصص إتصال تنظيمي
السنة ثانية ماستر

إستمارة إستبيان بعنوان

واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة
كورونا
دراسة ميدانية لطلبة ثانية ماستر إتصال تنظيمي بجامعة العربي
التبسي

تحية طيبة مباركة:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال تخصص إتصال تنظيمي
بعنوان: واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا.

دراسة ميدانية لطلبة السنة ثانية ماستر اتصال تنظيمي بجامعة العربي التبسي بتبسة

نرجو منكم الإجابة عن هذا الإستبيان بكل صدق و موضوعية و ذلك بقراءة كل عبارة ثم الإجابة بوضع
علامة ، نحيطكم علما بأن المعلومات سوف تستخدم في أغراض علمية فقط و يتم التعامل معها بسرية تامة

تقبلوا منا فائق الشكر و التقدير على تعاونكم

الأستاذ:

د. بلخيري رضوان

من إعداد الطالبات:

* بخوش شروق

* روابحي سلاف

السنة الجامعية

2022/2021

المحور الأول: البيانات السوسيوديموغرافية.

1/ الجنس ؟

- ذكر

- أنثى

2/ السن ؟

- من 20 الى 24

- من 25 الى 29

- من 30 فما فوق

3/ السكن:

- منطقة حضرية

- منطقة ريفية

المحور 2: تجاوب طلبة جامعة العربي التبسي مع تطبيق التعليم عن بعد في ظل (كوفيد-19)

4/ في منزلك هل يتوفر لك؟

- جهاز كمبيوتر مكتبي

- جهاز كمبيوتر محمول

- هاتف ذكي

- جهاز لوح الكتروني

-

تذكر

أخرى

5/ ما تقييمك لجودة تدفق الأنترنت؟

ضعيفة

متوسطة

جيدة

ممتازة

6/ هل ترى ان التعليم عن بعد يعوض نمط التعليم الحضوري الراهن

لا

نعم

إذا كانت إجابتك نعم فلماذا؟

- عوضت إلزامية الحضور الجسدي المباشر بالتفاعل الافتراضي

- استجابته للظروف التي تمر بها البلاد جراء جائحة كورونا

- وجود تحسن ملحوظ في التحصيل الدراسي عن بعد للطلاب الجامعي مقارنة بالنمط الحضوري

7/ هل تستخدم الانترنت في دراستك؟

لا

نعم

8/ هل وفر التعليم عن بعد الجهد والتكلفة؟

نعم لا

9/ هل يوفر التعليم عن بعد سهولة في الوصول الى المصادر والمعلومات؟

نعم لا

10/ ما هي درجة استخدامك لمنصات التعليم عن بعد؟

كلي
جزئي

11/ هل يدعم التعليم عن بعد التفاعل بين الطلاب؟

نعم لا

12/ هل امكانياتك المادية تسمح لك بمتابعة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

دائما أحيانا أبدا

13/ ما مدى تفاعلك مع المحاضرات المقدمة عن بعد مقارنة بالمقدمة بشكل مباشر؟

تفاعل جيد تفاعل متوسط تفاعل ضئيل

المحور الثالث: نجاعة الأساليب المتبعة في التعليم عن بعد ودوره في تعويض وتدارك الأعدار البيداغوجية التي سببتها جائحة كورونا لدى طلبة الثانية ماستر.

14/ هل استطعت الولوج الى منصات التعليم عن بعد؟

نعم لا

- في حالة الجواب ب لا ما هو سبب؟

15/ في نظرك هل إدارة الجامعة تقوم بتقييم الية التعليم عن بعد في التدريس؟

دائما أحيانا أبدا

16/ ما هي التقنيات التي تفاعلت معها في ظل جائحة كورونا؟

Moodle - منصة موودل
Zoom - منصة زووم
- منصات التواصل الاجتماعي

تذكر

اخرى

17/ هل عوضت منصات التعليم عن بعد التواصل المباشر مع الأستاذ في تلقي الدروس؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم فما هي الخاصية التي جذبتك في هذه المنصات؟

- طريقة عرض المادة التعليمية

- شكل محتوى المقدم في المنصات يرضي رغبتني في اكتساب المعرفة

18/ حسب رأيك أيهما أفضل أسلوب استخدام منصات التعليم عن بعد ام أسلوب التعليم الحضوري (الكتب،

المضامين المدروسة والمطبوعة)؟

- منصات التعليم عن بعد.

- التعليم الحضوري.

19/ ما هو تقييمك للعملية التعليمية في ظل استخدامك للمنصات التعليمية عن بعد؟

- فعالة يمكنها أن تعوض العملية التعليمية التقليدية.

- لا تقدم أي دعم أو ميزة جديدة ويمكن الاستغناء عنها.

20/ هل استخدامك لمنصات التعليم عن بعد؟

- سهل

- صعبة نوعا ما

- صعبة جدا

21/ هل الدروس الموجودة على المنصة سهلة التحميل على جهازك الخاص؟

لا

نعم

المحور الرابع: المعوقات التي تحول حول التطبيق الفعال للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بجامعة العربي التبسي.

22/ هل عدم توفر الخدمة في استخدام المنصات يؤثر على الوصول الى المضامين التعليمية فيها؟

لا

نعم

23/ هل عدم اتقان اللغة الفرنسية يؤثر سلبا على استخدامك للمنصات

لا

نعم

24/ ما هي الصعوبات التعليمية التي اعترضتك؟

-عدم توفر الدروس لبعض المواد

-الدروس موضوعة جملة واحدة

.....صعوبات تعليمية أخرى أذكرها

25/ هل سببت منصات التعليم عن بعد عدم استجابتك مع النمط الجديد من التعليم وتفاعلك معها؟

لا

نعم

26/ هل وفرت الجامعة دورات الكترونية ارشادية تدريبية توضح الية استخدام نظام التعليم عن بعد أثناء

جائحة كورونا

لا

نعم

27/ ما هي الصعوبات التي اعترضتك؟

- ضعف شبكة الانترنت.

- نقص تدفق شبكة الانترنت.

- عدم القدرة على الولوج لمنصات التعليم عن بعد.

- صعوبات أخرى.....

28/ هل فقدت الرغبة في مواصلة الدراسة في الحجر الصحي؟

نوعا ما

لا

نعم

29/ في حالة طالت أزمة كورونا ما هي اقتراحاتك فيما يخص ترقية عملية التعليم عن بعد؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المخلص

تهدف الدراسة الحالية لتسليط الضوء على واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل ظروف استثنائية، فرضتها الازمة العالمية لجائحة كورونا المعروفة بمصطلحها العلمي COVID 19 في الجزائر بداية من شهر مارس 2020، حيث شهدت هذه الفترة اغلاقا تاما لكافة نواحي الحياة الاجتماعية وتطبيق الحجر الصحي الذي قرره وزارة الصحة الجزائرية ، وكانت من بين اهم هذه القرارات تعليق الدراسة بجميع الاطوار وكذا الجامعات ولاتمام الموسم الدراسي قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، باعتمادها لنظام التعليم عن بعد لفرض التباعد الاجتماعي من خلال ادراج منصات على المواقع الرسمية للجامعات يتم الولوج اليها عبر الانترنت من قبل الطلاب و الأساتذة ، وكانت هذه التجربة جديدة على معظم الطلاب . وبالتالي كان لابد من التعرف على الآراء العامة لهم ، وقد طبقنا دراستنا على عينة من طلاب السنة الثانية ماستر تخصص اتصال تنظيمي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة العربي التبسي لتقييم مدى فاعلية هذه التجربة ومعوقاتها التي رفقتها وما حققته كبديل عن الطريقة التقليدية في التعليم . واستخدمنا استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات بعد تقسيمها لعدة محاور .

الكلمات المفتاحية : التعليم عن بعد ، التعليم الجامعي ، جائحة كورونا ، العليم الالكتروني ،

The current study aims to shed light on the reality of distance education at the Algerian University under exceptional circumstances, imposed by the global crisis of the Corona pandemic known by its scientific term COVID 19 in Algeria starting from March 2020, when this period witnessed a complete closure of all aspects of social life and the application of quarantine that It was decided by the Algerian Ministry of Health, and among the most important of these decisions was the suspension of studies in all phases, as well as universities. Students and professors, and this experience was new to most students.

Therefore, it was necessary to identify their general opinions, and we applied our study to a sample of second-year students, majoring in organizational communication, at the Faculty of Humanities and Social Sciences at the Arab Tebsi University, to assess the effectiveness of this experiment and the obstacles that accompanied it and what it achieved as an alternative to the traditional method of education. We used the questionnaire form. As a tool for collecting data after dividing it into several axes.

Keywords: distance education, university education, corona pandemic, e-learning,